الجمهوريَّة الجزائريَّة الدِّيمقراطيَّة الشَّعبيَّة

وزارة التَّعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون –تيارت–

كليَّة الآداب واللّغات

قسم اللُّغة والأدب العربي

فرع: دراسات لغوية تخصص: تعليمية اللغة

عنوان المذكرة:

قدرة الحفظ بين التأطير البيداغوجي والاكتفاء بالكتاب – التربية الإسلامية أنموذج–

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها

إعداد الطَّالبـتين:

– ابن الحاج عابدية

– مزيـــاني نصيـرة

إشراف الأستاذ:

د. قاسم قادة

لجنة المناقشة

الاسم واللّقب	الرتبة	الصفة
كراش بن خولة	أستاذ التعليم العالي	رئيسا
أ . د قاسم قادة	أستاذ التعليم العالي	مُشرِفا مُقرّرا
حاجي زوليخة	أستاذ التعليم العالي	عضوا مُناقشا

السنة الجامعية: 1445– 1446 هـ الموافق لـ: 2025/2024م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكـــــــــــر وتقديـــــــر

نشكره سبحانه وتعالى على نعمته وفضل إنارته لنا دربنا وتوفيقه بانجاز هذا العمل المتواضع .

إلى سيد البشرية وحبيب الله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

نتقدم بخالص الشكر وعظيم الامتنان إلى الأستاذ المشرف الدكتور **قاسم قادة**، الذي كان لنا نعم العون والموجه، حيث رافقنا في مختلف مراحل هذا البحث بتوجيهاته السديدة وملاحظاته القيمة، فله منا جزيل الشكر وخالص الدعاء بأن يجزيه الله خير الجزاء.

كما نعرب عن بالغ شكرنا وتقديرنا لأعضاء لجنة المناقشة الأفاضل، الذين تفضلوا بمناقشة هذه المذكرة، وساهموا بتصحيحاتهم وملاحظاتهم في إثرائها والارتقاء بها.

فلكم منا كل التقدير والعرفان.

إهـــــــداء

من قال أنا لها...نالها

وأنا لها وإن أبت رغما عنها أتيت بها

الحمد لله حبا وشكرا وامتنانا على البدء والختام

{وآخر دعوانا أن الحمد الله رب العالمين}

أهدي عصارة جهدي وثمرة عملي المتواضع إلى أمي الغالية –أطال الله في عمرها–

إلى القلب الكبير ورمز العطاء والمحبة والعطف أبي –رحمه الله –

إلى أحباب قلبي أولادي خالد وخديجة ،وزوجي وإخوتي وعائلتي الثانية

و إلى كل عائلتي.

إلى أساتذتي الكرام، الذين غرَسوا فيّ بذور المعرفة، وساعدوني على النمو علميًا وفكريًا

إلى أعز من لاقتني بهم الحياة صديقاتي وزملائي.

الطالبة : مزياني نصيرة

إهـــــداء

من قال أنا لها...نالها

وأنا لها وإن أبت رغما عنها أتيت بها

الحمد لله حبا وشكرا وامتنان على البدء والختام

{وآخر دعوانا أن الحمد الله رب العالمين}

....إلى من كانوا النور الذي أنار دربي، والدعامة التي استندت عليها في مسيرتي...

....إلى والديّ العزيزين، رمز العطاء والبذل، الذين لم يبخلوا عليّ بالدعم والدعاء.

..إلى أساتذتي الكرام، الذين غرَسوا فيّ بذور المعرفة، وساعدوني على النمو علميًا وفكريًا

إلى أصدقائي وزملائي، الذين كانوا عونًا وسندًا في كل خطوة.

...إلى كل من ساندني بكلمة، أو دعوة، أو ابتسامة.

أُهدي هذه المذكرة بكل امتنان وتقدير

الطالبة :بن الحاج عابدية

مـــقدّمـــة

إنّ الحمد لله نستعينه، ونستغفره، ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيّئات أعمالنا، من يهده الله فلا مُضلّ له، ومن يُضللْ فلا هاديَ له، وأشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمدا عبده ورسوله- صلّى الله عليه وسلّم – وعلى آله وصحابته، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وسلّم تسليما كثيرا، أمّا بعد:

إنّ البحث في مجال عملية الحفظ التي تعد من المهارات الأساسية في العملية التعليمية إذ لا يمكن للمتعلمين أن يكتسبوا المعارف ويطوروها دون القدرة على تذكرها واسترجاعها عند الحاجة .

ورغم التطور الحاصل في أساليب التدريس ، لا يزال الحفظ يحتل مكانة مهمة ، خاصة إذا تم توظيفه بطريقة بيداغوجية مدروسة تراعي الفرو قات الفردية وخصوصيات المتعلمين .والحفظ هو أصل العلم والركيزة الأساسية لطالب العلم وعليه مراعاة مهارات الحفظ والحرص عليها أثناء عملية التعلم .

وباعتبار الحفظ عملية ذهنية ، فإنه يتطلب إتباع طرق وأساليب مناسبة لتحقيق النجاح والحصول على التوازن في مختلف جوانب الحياة ، فمن الطلاب من يحتاج إلى مرشد ومعلم يوجههم ويعلمهم تقنيات الحفظ ،بينما آخرون يفضلون الاعتماد على أنفسهم في عملية الحفظ بالاعتماد على الكتاب كونه مصدر أساسي للمعرفة.

تحاول هذه الدراسة الإجابة على الإشكال الجوهري الذي حصرناه في توافق العلماء على أهمية الحفظ واختلافهم في الطرق الأنسب لتحقيقه وما هو الأسلوب الناجح؟ الممنهج أم الغير ممنهج في عملية الحفظ ؟

وعلى ضوء هذا الإشكال تتفرّع جملة من التساؤلات الجزئية،والتي منها:

- كيف نظّر المنهاج لعملية الحفظ ؟
- ما هو دور المعلم في عملية الحفظ ؟
- كيفية سيرورة الحفظ وفق التأطير البيداغوجي ؟

- ما هي أسباب الحفظ الذاتي المعتمد على الكتاب ؟
- ما هي طرق ممارسة الحفظ بالاعتماد على الكتاب ؟
- ما هي نتائج الحفظ من خلال الكتاب ؟

أمّا الدوافع الموضوعية فكانت بناء على بعض الرغبات الكامنة في نفوسنا وهي رغبتنا في محاولة إبراز جانب مهم من جوانب التعلم وتبيان أهميته وقيمته منذ القدم ، ولا سيما أن الحفظ في ديننا مرتبط ارتباطا وثيقا بحفظ القرآن الكريم ممّا يجعل من الضروري معرفة طرق الحفظ الفعّالة وخاصة للفئات التي لا تستطيع الالتحاق بالمدارس القرآنية وكذا للأولياء لتنمية مهارة الحفظ عند أبنائهم.

تكتسي هذه الدراسة أهميتها من خلال سعيها إلى: البحث والدراسة في مسألة هامة من المسائل التي لها علاقة كبيرة بـ:"عملية التعلم واكتساب مهارات الاستذكار والتذكر وخصوصا عندما يتعلق الأمر بحفظ القران الكريم وطرق ترسيخه في الذهن لدى مختلف الفئات. "

كما تكمن أهمية هذا البحث أيضا في كونه يتطرّق إلى إبراز الاستغلال الأمثل للذاكرة ومدى تدخل مختلف الحواس لإنجاح عملية الحفظ.

تناولت العديد من الدراسات مسألة الذاكرة والحفظ، من بينها:

- دراسة فضيلة الشيخ فيصل ألحاشدي في كتابه صناعة الحفظ
- بدر بن علي بن طامي العثيبي في كتابه عشر وصايا لقوة الحفظ وعلاج النسيان .
- عبد القيوم السحيباني في كتابه الحفظ ، أهميته ، عجائبه ، طريقته ، أسبابه.

من الأهداف التي يسعى هذا البحث إلى تحقيقها:

- إبراز دور المعلم في تنمية مهارة الحفظ لطلابه من خلال توجيهم وتعليمهم أساليب الحفظ.
- أهمية الحفظ واهتمام العلماء بتطوير أساليبه بطرق متطورة
- عرض الطرق الفعّالة للاحتفاظ بالمعارف لمدة أطول.

اتبع البحث وفي غالبيته منهجاً تجريبياً ، وذلك لما تتطلبهُ طبيعة هذه الدراسة، والتي كانت في شقها التطبيقي تعتمد حضور درس من دروس القرآن الكريم داخل القسم ، مع تطبيق عملي على بعض المحفوظات والسور ولا سيما السور المتشابهة. وفي شقها النظري الإطار ألمفاهيمي للذاكرة وأنواعها وعلاقتها بالحفظ والطرائق المعتمدة في التدريس والتحفيظ.

نأمل أن نصل ببحثنا هذا إلى تحقيق جملة من الفوائد، ولعلّ منها:

– تسليط الضوء على أهمية الحفظ في إكساب المتعلم عدة مهارات أهمها مهارة الملاحظة والقراءة والكتابة .

– يزيد الحفظ من تقوية الذاكرة وتنميتها.

– الحفظ مجال مفتوح لتطوير أساليبه عند العلماء العرب والغربيين وخاصة لما يشهده العالم من تطور تكنولوجي.

استقى البحث مادته المعرفية من مصادر ومراجع متنوعة فرضتها طبيعة الدراسة منها:

- كتاب طرائق تدريس التربية الإسلامية لنعمة حبيب.
- كتاب فنون اللغة العربية علي أحمد مدكور.
- كتاب الحفظ الميسر لمحمد السيد ماضي.
- كتاب التبيان في أساليب الحفظ والفهم وأسباب النسيان لأبي عبد الله فرسان بن مصلح الجلال.
- كتاب أساليب في حفظ المعلومات واسترجاعها لإبراهيم اليامي.

هذه المراجع والمصادر وغيرها ممّا لم نذكره كانت لنا عوناً وسنداً في لملمة عناصر وأجزاء هذا البحث.

لا شكّ أنّ أي بحث أو دراسة تواجهها صعوبات تفرضها طبيعة البحث والتقصي، ولعلّ من أبرز هذه الصعوبات، طبيعة الموضوع نفسه، فهو موضوع واسع ومتشعّب يصعب حصره وضبطه، لأنه

يتعلق بمسألة الحفظ نظرا لكونها الحجر الأساس في عملية التعلم ، وأيضا من الصعوبات التي واجهتنا صعوبة التنقل وكذا صعوبة الحصول على المادة العليمة وخاصة ضيق الوقت

جاءت خطّة بحثنا هذا الموسوم بـ .: "الحفظ بين التأطير البيداغوجي و الإكتفاء بالكتاب"مُشتملة على مقدّمة، ومدخل وفصلين، وخاتمة.

المقدّمة بيّننا فيها موضوع البحث، ومشكلته، وحدوده، وأهميته، وأهدافه، ومنهجه، وإجراءاته، وخطّته التي جاءت على النحو التالي:

المدخل :الذاكــرة بين التعلم واللغـــة

الفصـل الأول:الحفظ وفق التأطير البيداغوجي

المبحث الأول:المنهاج وحصص الحفظ

المبحث الثاني: المعلم و تأطير عملية الحفظ

المبحث الثالث: سير الحفظ في النشاط الصفي تحت إشراف المعلم.

الفصل الثاني:الحفظ من خلال الكتاب

المبحث الأول:أسباب ميل فئة من الطلاب إلى الحفظ من خلال الكتاب

المبحث الثاني:كيفية ممارسة الحفظ من خلال الكتاب

المبحث الثالث: نتائج الحفظ من خلال الكتاب.

في **الخاتمة** قمنا بضبط أهمّ النتائج والتوصيات التي انتهى إليها بحثنا.

كما لا يسعنا في هذا المقام إلاّ أن نتقدّم بجزيل الشكر والعرفان للأستاذ المشرف:الأستاذ الدكتور

قاسم قادة بن الطيّب الذي كان سنداً لنا وعوناً في إتمام هذا العمل، كما نرجو أن نكون قد وفقنا في الإحاطة بما تستدعيه الإجابة عن الإشكالية والأسئلة المطروحة، وبمختلف المسائل والقضايا التي تتطلب التوضيح والتبيين والتي تطلبها مقتضيات إنجاز هذا البحث، فإن وفقنا فذاك بتوفيق من الله، والله وليّ التوفيق والسداد.

وصلّى الله على سيّدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين

الطالبتان:

- **ابن الحاج عابدية**
- **مزياني نصيرة**

تيارت يوم الإثنين:06 ذو الحجة 1446هالموافق لـــــــ 02 جوان2025م.

مدخل

الذاكـــــــرة بين التعلـــــم واللغـــــــة

الذاكـــــــــــرة

أنـــــواع الذاكـــــــــرة

الذاكـــــرة والتعلـــــــم

بين التفكيـــــر والذاكـــرة

بين الذاكـــرة واللغـــــة

الذاكـــــــــــــرة:

شهد موضوع الذاكرة عدة دراسات من حيث طبيعة العمل وقدرة الاستيعاب، لذا تعددت التعريفات بشأنها ،ومنها أنّ" الذاكرة قوة نفسية ، تحفظ الأشياء في الذهن وتحضرها للعقل عند الضرورة، "[1] فهي التي تساعد على تخزين المعلومات واسترجاعها عند الحاجة.وأيضا هي قدرة النفس على الإحتفاظ بالتجارب السابقة واستعادتها[2]، لأنها تخزن المعارف وترجعها عند الحاجة إلى ذلك.

كما تعرف " بالقدرة على الربط والاحتفاظ واستدعاء الخبرة،"[3]أي: أنها تربط بين المكتسبات السابقة والحاضرة، وهي بذلك تشكل قدرة الكائن الحي على تعديل سلوكه بعد الاستفادة من الخبرة السابقة؛ [4]لان الذاكرة البشرية تعمل على توجيه صاحبها إلى الأحسن.

أنـــــواع الذاكـــــــرة

اتفق العلماء على أنّ الذاكرة تنقسم إلى نوعين رئيسيين هما:

1- الذاكـــرة قصيـــرة الأمـــد:

هي التي تتلاشى فيها المعلومات مع مرور الزمن ،والقدرة على الاحتفاظ بالمعلومات تكون محدودة ، بحيث تستخدم هذه الذاكرة لمعالجة المعلومات بشكل فوري مثل حفظ أرقام أو كلمات ،وأيضا تختفي المعلومات أو تستبدل بمعلومات جديدة،[5]فهي ذاكرة تحتفظ بالمعلومات لفترة وجيزة وهي ذات سعة محدودة وسريعة النسيان.

---

[1] : طلعت ف قبيعة، هزار الجاد، ميسم عبد القادر،جيرار موسى،قاموس المتقن المختصر،دار الراتب، بيروت، لبنان، ص 58.

[2] :مجمع اللغة العربية ، معجم الوسيط ، جمهورية مصر العربية ، الطبعة 4، 1425ه/2004م،ص 313.

[3] :إبراهيم الفقي، الذاكرة والتذكر وصناعة التركيز والخرائط الذهنية، ص 30

[4] : المرجع نفسه، ص 30

[5] :نبيل عبد الهادي وعبد العزيز أبو حشيش، وخالد عبد الكريم بسندي,مهارات في اللغة والتفكير , دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان،الطبعة الأولى،2003م/1424 ص66.

الذاكـــرة طويلـــــة الأمـــــد:

ممكن أن تخزن المعلومات ،ويتم استدعاؤها عند اللزوم بحيث لديها القدرة على تخزين واسترجاع المعلومات لفترة طويلة ، وهي المسؤولة عن الاحتفاظ بالمعارف والمهارات والخبرات التي نكتسبها على مرّ الزمن ، وتخزن المعلومات بشكل منتظم وفقا للمعاني أو الروابط بين العناصر، [1]فهي الذاكرة التي تنظم وتخزن وتحتفظ بالمعارف والمعلومات والخبرات المكتسبَة لزمن طويل مع القدرة على استرجاعها بشكل منظّم عند اللزوم.

الذاكرة والتعلم

تشكّل الذاكرة أهم الركائز التي يقوم عليها النشاط العقلي للإنسان، حيث تعتبر أساس التعلم واسترجاع المعلومات وبناء الخبرات ومن خلالها يتمكن الأفراد من تخزين المعارف و التجارب الماضية وتوظيفها لفهم الحاضر والتخطيط للمستقبل، لأن الفرد يعتمد عليها في كل المواقف الشخصية، والاجتماعية، والثقافية..

إنّ النتاج التعليمي، أو ما هو مخزون في الذاكرة سوف لن يتكرر تمامًا كما تم تقديمه، وهو في ذلك يعتمد على المخطط الذهني،[2]باعتبار أن المعلومات المخزنة في الذاكرة قد تُسترجع ولكن ليس بنفس الطريقة التي كانت عليها، وللتحكم في ذلك تجد الأفراد يعتمدون على المخططات الذهنية لتسهيل الرجوع إليها.

عندما نذكر الذاكرة بالضرورة نستحضر العقل الذي يميز الإنسان عن باقي المخلوقات، وبه يميز الفرد بين الخطأ والصّواب، وفي هذا الشأن أثبت البحث في المجال أنّ " العقل الواعي يستقبل من سبع إلى تسع معلومات في الدقيقة، وإذا قسمنا السبع معلومات إلى مجموعات وكل مجموعة تتكون من سبع

[1]: نبيل عبد الهادي وعبد العزيز أبو حشيش، وخالد عبد الكريم بسندي،مهارات في اللغة والتفكير ، ص66.

[2]: يوسف قطامي، النظرية المعرفية في التعلم، دار المسيرة للنشر والطباعة عمان، الطبعة أولى2013م/1434هـ ص76.

إلى تسع معلومات ستزيد كمية المعلومات المستوعبة والعقل اللاواعي، وبذلك يستقبل اثنين مليون معلومة في الدقيقة"[1] أي: أن الذاكرة يمكنها استيعاب المعلومات، ويمكن للعقل الواعي الاحتفاظ بها، واستقبال كم هائل من المعلومات.

ممّا سبق يتضح لنا أن العقل والذاكرة عنصران مرتبطان يبعضهما البعض إذْ لا يمكننا الفصل بينهما ؛لأن الذاكرة الإنسانية تشكل محور العمليات المعرفية، فالإدراك، والوعي، والتعلم، واللغة، وحل المشكلات يستلزم قدرا من المعلومات، والذكريات بمختلف أنواعها، [2]فلا يمكن التفكير أو التعلم بدون ذاكرة؛ لأنها تعمل على تخزين المعلومات والتجارب التي تساعدنا على الحفظ، والتحصيل.

بيـــن التفكيـــــــر والذاكـــرة:

التفكير والذاكرة مصطلحان متصلان ببعضهما ,لا نستطيع التفريق بينهما بالرغم من اختلافهما ,ويجب أن نعرف أيهما أسبق الذاكرة أم التفكير ؟

وللجواب على هذا السؤال ينبغي الرجوع إلى الفكر المعرفي الذي يؤكد بأن الدماغ البشري يتكون من مجموعة من الخلايا يبلغ عددها 18-20 ألف بليون خلية لكل واحدة وظائفها التي تقوم بضبط العمليات الفسيولوجية داخليا ،والمثيرات الخارجية.[3]

كما يتطلب التذكر عملية بناء أنشطة ،ومن خلال عملية الاستدعاء فإن المخطط الإدراكي يقوم بتوليد أو بناء التفاصيل التي تتفق معه، ..وكل ذلك يسير عن طريق ميكانيكية تخزين المعلومات واستدعائها عند اللزوم ،أو الاعتماد عليها في مواقف مشابهة حيث تنتقل مجموعة المواقف والمؤثرات

[1] :إبراهيم ألفقي ،الذاكرة والتذكر وصناعة التركيز والخرائط الذهنية ،دار سما ،الطبعة الأولى 2013/ 1434 ص 18.

[2] :محمد شاكر ناصر الربيعي، ثائر سمير حسين الشمري، زينة غني عبد الحسين الخفاجي، جلال عزيز فرمان البرقعاوي، طرائق وأساليب حديثة في التدريس اللغة العربية ،نماذج وتطبيقات، الرضوان للنشر والتوزيع ، عمان، الطبعة 1441/2020، ص 140.

[3] :المرجع نفسه،ص66.

الخارجية عن طريق ما يسمى بالبنية الحسية التي يطلق عليها الحواس الخمسة (البصر،السمع ، الذوق ، الشم ،اللمس) " [1]بمعنى أن التذكر لا يتم بطريقة عشوائية بل هو عملية تعتمد على ما خزنه العقل مسبقا بمساعدة الحواس.

ويقدم ابن سينا الحواس على أنها قوى مرتبة في أعضاء خارجية ،كل منها مهيأ لأن ترتسم فيها صور صنف من المدركات الحسية ،لأن الحاس في قوته أن يصير مثل المحسوسات بالفعل ، إذا كان الإحساس هو قبول صور الشيء مجرد عن مادته فيتصور بها الحاس ،فالمبصر هو مثل المبصر بالقوة وكذلك الملموس والمطعوم وغير ذلك[2] وهو ما يوضحه الشكل الأول.

[1] : يوسف قطامي ، النظرية المعرفية في التعلم ،ص 76

[2] : محمد الاوراغي ،اكتساب اللغة في الفكر العربي القديم ،زنقة المامونية ،الرباط مقابل وزارة العدل ،الطبعة 2 ،1435 هـ/2014 م،ص 53 ،نقلا عن ابن سينا أبو علي الحسين بن عبد الله ، أسباب حدوث الحروف ،تحقيق محمد حسان الطيان ويحيى مير علم،دمشق دار الفكر،ط 1403هـ.

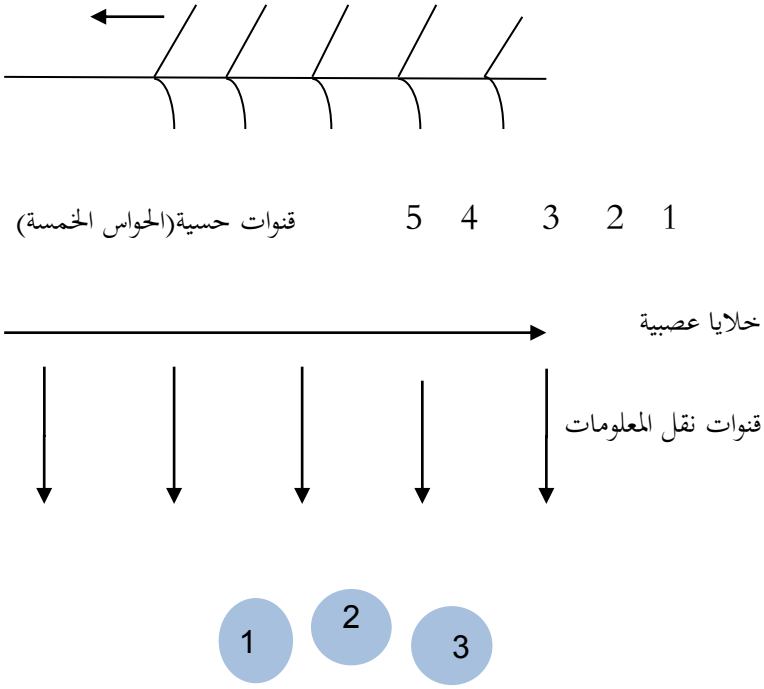

الشكل الأول:[1]

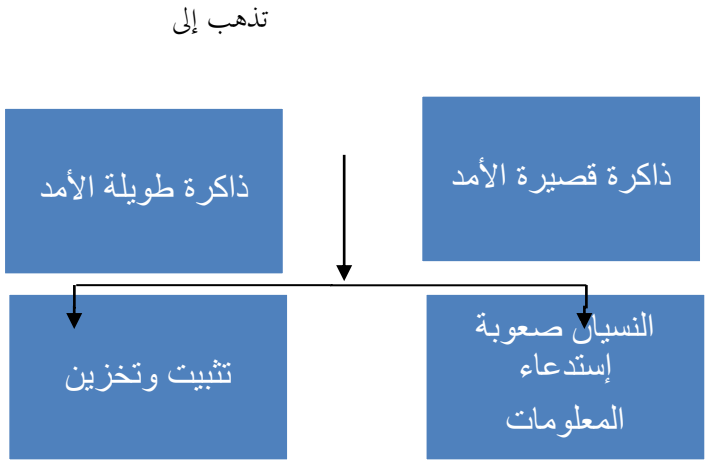

الشكل الأول:مخطط توضيحي لمسار الإشارات الحسية من الحواس الخمسة إلى الدماغ

[1] : نبيل عبد الهادي ، عبد العزيز أبو حشيش ، د. خالد عبد الكريم بسندي ،مهارات في اللغة والتفكير، ص 67.

فهذا المخطط يمثل عملية انتقال المعلومات من الحواس الخمسة إلى الجهاز العصبي. بالتركيز على "قنوات حسية" و "خلايا عصبية"، يشير إلى كيفية استقبال الحواس للمؤثرات (مثل الضوء، الصوت، اللمس، إلخ) ونقل هذه المعلومات عبر الخلايا العصبية إلى الدماغ.

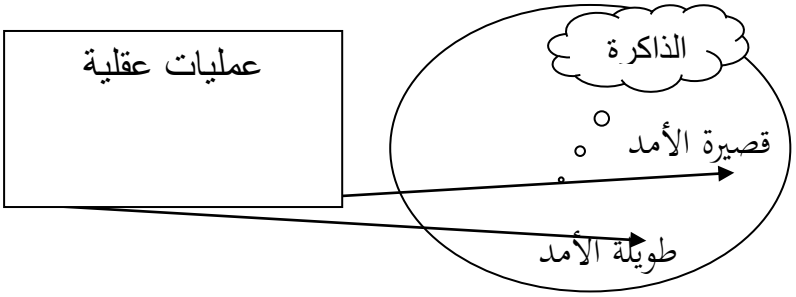

الاستدعاء

التذكر

التخيل

الربط

التحليل

الشكل الثاني: مخطط توضيحي للعمليات العقلية في الذاكرة[1]

ومن خلال ما سبق يتبين لنا بأن الذاكرة تعد الأساس في تخزين المعلومات بحيث توزعها على الخلايا وترتبها،فلكل حاسة تمثيل عصبي في ذاكرة الدماغ وهذا الترتيب يكون وفقا لتنوع ما تنقله الحواس من البيئة الخارجية،فالذاكرة تحتاج إلى تشكيل المعلومات والتفكير يعتمد على طبيعة التشكيل لبناء

[1] :نبيل عبد الهادي ، عبد العزيز أوحشيش ، خالد عبد الكريم بسندي ،مهارات في اللغة والتفكير ص69.

مجموعة المعارف، [1]وهو ما يوضح العلاقة الوثيقة بين الذاكرة والتفكير، فدور الذاكرة يتمثل في تخزين المعلومات بينما التفكير يقوم بالتحليل والاستنتاج.

بين الذاكـــرة واللغــة:

إذا كان الدماغ هو الجهاز المسيطر على بقية أجزاء الجسم،وهذه القضية تعد بيولوجية معقدة، فإنّ الدماغ يقوم بمهمة وظيفية تعمل على معالجة المعلومات الخارجية والداخلية وفقا لطبيعة الوظيفة، [2]فالدماغ يقوم بمهمتين الأولى يخزن المعلومات والثانية يعالجها.

يقوم المتعلم في هذه العملية بتحويل المعلومات والخبرات من الذاكرة العاملة إلى الذاكرة طويلة الأمد بعد أن يكون قد أضاف إليها بعض العمليات التي توافقها ،لكي تناسب البنية المعرفية ،ويلاحظ أن عملية الاكتساب لا تعني إضافة شيء جديد ،وإنما عملية معالجة لخبرات جديدة وفق ما يوجد لدى المتعلم من أبنية وخبرات[3]،فالمتعلم يتعلم من خلال الخبرات السابقة.

فمثلا الطفل في الأشهر الأولى يقوم بتخزين المفردات في ذاكرته لكي يتحدث أو يتلفظ ببعضها،ويذكر مفردات غير مقصودة ثم تصبح مقصودة ،حيث يمكن استخدامها في مواقف مشابهة ،وعليه تتم عملية الترميز.وهذا الشكل الثالث يوضح بأن اللغة تصل إلى الذاكرة عن طريق السمع حيث يتم استدعاؤها عند اللزوم[4]ومن هنا يتبين لنا أن الطفل يكتسب اللغة عن طريق حاسة السمع ليقوم بتوظيفها في مواقف مشابهة في المستقبل .

[1] :نبيل عبد الهادي ،عبد العزيز أبو حشيش ،خالد عبد الكريم بسندي ،مهارات في اللغة والتفكير ص70.

[2] :المرجع نفسه ، ص 131.

[3] :يوسف قطامي ، النظرية المعرفية في التعلم،ص 48.

[4] :نبيل عبد الهادي ، عبد العزيز أبو حشيش ،خالد عبد الكريم بسندي، مهارات في اللغة والتفكير ،ص 133.

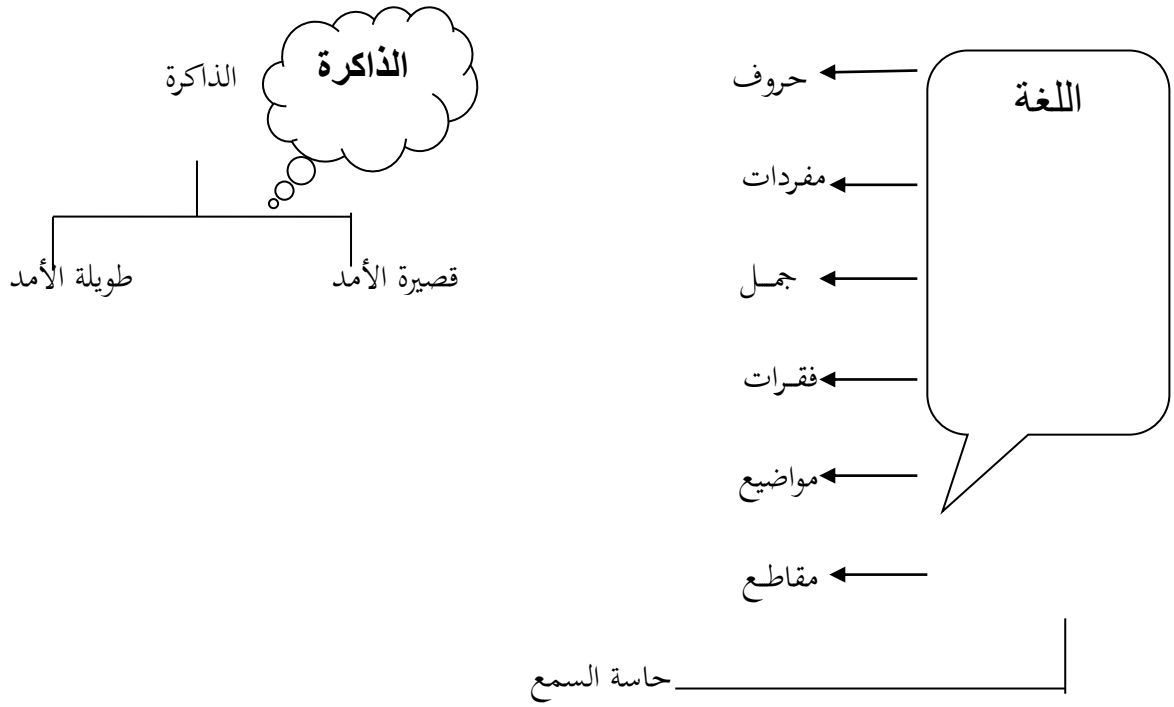

الشكل رقم: 03

مخطط توضيحي يوضح كيفية انتقال المعلومات اللغوية إلى الذاكرة من خلال حاسة السمع فالمعلومات تنتقل إلى الذاكرة أولا عن طريق الأذن.

إنّ تحصيل المفردات والجمل في الذاكرة يمثل الخزينة لدى الفرد وفق مراكز مختلفة:

المركز الأول :يختص بالكلمات المسموعة ،ويرتبط ارتباطا وثيقا بجهاز السمع وهذا له علاقة بتخزين المفردات والمفاهيم التي يسمعها من البيئة الخارجية.

المركز الثاني: يختص بنطق الكلمات والمفردات .

المركز الثالث: يختص بالقراءة حيث يرتبط هذا المركز بالبصر،وهنا يتضح أن المراكز متصلة مع بعضها ولا يمكن فصلها، [1] مثل هذا يشير إلى مراكز معالجة اللغة في الدماغ، والتي تشمل مناطق مسؤولة عن الاستماع، والتحدث، والقراءة.

ومن هنا يتجلى لنا أن العمليات التفكيرية ما هي إلا ارتباطات بين الأفكار ويلاحظ أن هذه الأفكار لكي تحدث معلومة جديدة لابد من عنصر الخبرة السابقة ،والإحساس بشعور من اللذة و الألم وصور إدراكات حسية، [2] فالتفكير ليس مجرد إنتاج للأفكار، بل هو عملية ديناميكية تعتمد على ربط الخبرات السابقة بالمحفزات الجديدة، وتوجيه الانتباه نحو المعلومات ذات التأثير العاطفي والحسي، ممّا يساعد في توليد المعرفة وتطويرها.

لذلك أصبح من أهم أهداف المدرسة مساعدة المتعلم على تطوير ذكائه وممارسته بفاعلية ،واستخدام قدرات موجودة وغير مستعملة ،فاللغة هي فكرة مترجمة، [3]فالتعليم لا يهتم بنقل المعلومات فقط بل بل يوجه المتعلم إلى تنمية مهارات التفكير.

ممّا سبق يتضح لنا أن الذاكرة تشكّل الركيزة الأساسية التي يقوم عليها النشاط العقلي للإنسان، فهي المسؤولة عن تخزين المعلومات والخبرات واسترجاعها عند الحاجة، وعلاوة على ذلك، تلعب اللغة دورًا محوريًا في بناء المعرفة، حيث تصل المعلومات إلى الذاكرة عبر الحواس، وخاصة السمع والبصر، مما يعزز من قدرة المتعلم على فهم العالم من حوله. و إن عملية التعلم لا تقتصر على استقبال المعلومات فحسب، بل تشمل إعادة تنظيمها وتفسيرها وفقًا للبنية المعرفية للفرد.

[1] :نبيل عبد الهادي ،عبد العزيز أبو حشيش ،خالد عبد الكريم بسندي ،مهارات في اللغة والتفكير، ص 134.

[2] :محمد صلاح الدين مجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية ، دار الفكر العربي ،القاهرة ،142،هـ- 2000م ،ص 96.

[3] :يوسف قطامي ،النظرية المعرفية في التعلم ،ص43.

الفصل الأول

الحفظ وفق التأطير البيداغوجي

المبحث الأول

المنهاج وحصص الحفظ (محفوظات – القران الكريم)

المبحث الثاني:

المعلم و تأطير عملية الحفظ

المبحث الثالث:

سير الحفظ في النشاط الصفي تحت إشراف المعلم

يعتبر الحفظ جزءا مهما من العملية التعليمية وهو يحتاج إلى قواعد وطرائق مبرمجة و مؤطرة بيداغوجيا تطبق بوجود مرشد ومعلم باستخدام أساليب تساعد المتعلم على ترسيخ المعلومات في ذاكرته وفق برنامج ومنهاج يراعي قدرات المتعلم وفي هذا الفصل سنتناول موضوع المنهاج وحصص الحفظ وذلك ضمن تأطير بيداغوجي يحرص فيه المعلم على تحفيز المتعلمين على الحفظ بطريقة فعّالة.

المبحث الأول:

المنهاج وحصص الحفظ (محفوظات – القران الكريم)

يُعد المنهاج الدراسي الإطار المرجعي الذي يوجه العملية التعليمية، إذ يحدد الأهداف التربوية والمضامين المعرفية والطرائق البيداغوجية التي ينبغي اعتمادها لتحقيق نتائج تعليمية فعّالة، إذ تعد المناهج والطرق والأساليب من الأشياء الضرورية لكل العلوم وتعد حصص الحفظ مثل التربية الإسلامية في مقدمة العلوم التي يطمح المتخصصون في إيجاد الطرق المناسبة لها وتقديمها للطلبة [1] فمنهاج حصص الحفظ يلعب دورا محوريا في تمكين المتعلمين من استيعاب النصوص واستذكارها، سواء كانت أدبية أو علمية.

وتعتبر حصص الحفظ وسيلة فعّالة لتعزيز مهارات المتعلم في الفهم والاستظهار ،كما تسهم في تطوير قدرته على التفاعل مع النصوص المكتوبة والمنطوقة ،غير أن تنظيم هذه الحصص يتطلب منهجية دقيقة تؤخذ بعين الاعتبار قدرات المتعلمين ،ومستوى النصوص ، وأهداف التعلم .

وفي هذا المبحث سنسلط الضوء على مفهوم المنهاج ودوره في توجيه العملية التعليمية ،ثم نناقش الحفظ وفق أساليب و إستراتيجيات ووسائل بيداغوجية تحت إشراف المعلم.

[1]:نعمة الحبيب ، طرائق تدريس التربية الإسلامية ، دار الوارث ، كربلاء المقدسة ، ط 1 ، 2019 ،ص 15.

أولا:ماهية المنهاج

للمنهاج تعاريف عديدة ومن خلال بحثنا هذا سنذكر بعض من التعاريف التي تتوافق مع موضوعنا.
المنهاج هو جميع الخبرات (النشاطات أو الممارسات) المخططة التي توفرها المؤسسة لمساعدة الأفراد على تحقيق الأهداف التربوية، [1] وهو بذلك يشمل جميع الخبرات التربوية التي تساهم في بناء شخصية المتعلم وتحقيق الأهداف التربوية، وهذا ينسجم مع المقاربة بالكفاءات التي تركز على دور المتعلم الفعّال في عملية التعلم.
مصطلح منهاج curriculum يرجع في الأصل إلى جذر الكلمة اللاتينية curer التي تعني ما يجرى في دورات السباق ، ثم أطلقت على المقرر الدراسي ثم صارت تعني المحتوى و الأهداف والأنشطة التعليمية و طرائق التعليم والتعلم، [2] مثل هذا يعكس النظرة الحديثة للمنهاج باعتباره عملية متكاملة تهدف إلى تنمية مهارات المتعلم وليس مجرد مجموعة من المعلومات المنقولة.

والمناهج هي الوسيلة التي تستعملها المدرسة لتتمكن من الوصول إلى تحقيق الأهداف التي يؤمن بها المجتمع ،والتي اشتقت من الفلسفة التربوية لذلك المجتمع ، وذلك لتحقيق أهدافه في تعليم أبنائه الاتجاهات والممارسات والمبادئ والقيم التي يؤمن بها المجتمع ،وهي جوهر التربية وأساسها، [3]فالمناهج لا تقتصر على نقل المعرفة فقط، بل تهدف إلى ترسيخ المبادئ والممارسات التي تعكس هوية المجتمع وثقافته، مما يجعلها جوهر العملية التربوية وأساس تشكيل الأفراد وفق رؤية المجتمع لمستقبلهم.

لقد تأثر تطور مفهوم المنهج بعدة عوامل منها:التطور المعرفي والتطور التكنولوجي والفلسفة السائدة في المجتمع والحاجات القومية والاجتماعية والاقتصادية للمجتمع في المفاهيم والنظريات النفسية والتربوية

[1]: بوطالية يمينة ،محاضرات في مقياس المناهج التربوية ، تخصص علم النفس ،الموسم الجامعي 2021/2020 ص 09 .
[2]: محسن علي عطية ،المناهج الحديثة وطرائق التدريس،دار المناهج للنشر والتوزيع ،عمان ،ط1، 1434هـ/2013م ،ص 22.
[3]: سعدون محمود السموك ،هدى علي جواد الشمري ، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها ، دار وائل للنشر والتوزيع ،الأردن ، عمان ،ط1، 2005، ص102.

المتعلقة بطبيعة الإنسان وأساليب تعليمه و تعلمه و التطور في المفاهيم الاجتماعية والتربوية وجهود الباحثين في علم المناهج، [1]ممّا جعله أكثر تكيفًا مع احتياجات المجتمع والتربية الحديثة.

من الباحثين من يرى أن المنهج هو مجموعة من الأنشطة والممارسات المخططة والهادفة التي توفرها المدرسة لمساعدة المتعلمين على تحقيق مجموعة من الأهداف التعليمية والحصول على أفضل النتائج بناءاً على قدراتهم وإمكانيتهم داخل الصف الدراسي، [2]وهذا ما يوضح بأن يكون المنهج مكيف لجميع الطلبة ووفق قدراتهم.

ثانيا:أسس المناهج التربوية

تُبنى المناهج الدراسية على مجموعة من الأسس وهي تمثل المرتكزات التي يستند إليها مخططو المناهج في عملية بناء المناهج، [3] وهي التي تحدد محتواها وأهدافها وطريقة تنفيذها،ومن بين هذه الأسس ما يلي:

1-الأساس الفلسفي

2- الأساس الاجتماعي

3- الأساس النفسي لا يقتصر هذا الجانب على معالجة جانب نمو الطفل ولكنه الجانب النفسي للمنهج وللمتعلمين، [4]ويتعلق الأساس النفسي بمحورين هما :

الأول : يتعلق بخصائص المتعلمين ومطالب نموهم وحاجاتهم .

الثاني : يتعلق بعملية التعلم والعوامل المؤثرة فيها.ويعني هذا الأساس أن تستند المناهج الدراسية في تخطيطها وبنائها وتنفيذها وتقويمها على مبادئ النمو ونظريات التعلم والنماء ،بما ينسجم مع

[1]: خالد خميس السر ،أساسيات المناهج التعليمية ، جامعة الأقصى ، غزة ، 2019م/1440هـ، ص 17.

[2] : نعمة الحبيب ، طرائق تدريس التربية الإسلامية ، ص15.

[3]:خالد خميس السر, أساسيات المناهج التعليمية ,ص 50.

[4]: سعدون محمد الساموك ،هدى علي جواد الشمري ، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها،ص 108.

خصائص الفرد البيولوجية والنفسية[1] فهو يؤكد على ضرورة مراعاة خصائص المتعلمين واحتياجاتهم في مختلف مراحل نموهم، إلى جانب فهم العوامل المؤثرة في عملية التعلم. وتحقيق أفضل النتائج وفقًا لقدراتهم وإمكاناتهم.

4.الأساس المعرفي للمناهج الدراسية cognitive principales:تعني الأسس التي تتعلق بالمادة الدراسية من حيث طبيعتها ،ومصادرها ومستجداتها وعلاقاتها بمجلات أخرى وتطبيقات التعلم والتعليم والتوجهات المعاصرة في تعليم المادة وتطبيقاتها، [2] بحيث يكون المحتوى التعليمي مواكبًا لتطور المعرفة.

عناصر المناهج التربوية:

يتكون المنهاج من عناصر أربعة وهي:

– **الأهداف**:objectiveوالأهداف هي الشيء الذي يسعى التعليم إلى تحقيقه [3]

وأهداف المنهج تجيب عن التساؤل ماذا نتعلم؟ أو لماذا ندرس،فواضع المنهاج يقف على جانب الحفظ والإلقاء ، أي حفظ وأداء المحفوظة أداء صحيحا ، والتحكم في الإلقاء للمعاني ، فنص المحفوظات ينتمي لميدان فهم المكتوب ، فهي لا تقف على المستويات الدنيا من مستويات التفكير المتمثلة في الحفظ و الفهم والتطبيق ، وإنما تتجاوز ذلك إلى تحليل النص ، وإعادة البناء وإبداء الرأي والتحكم في الإلقاء.[4] فتدريس المحفوظات ينبغي أن تخضع لتطوير جملة من المهارات.

[1]: خالد خميس السر ، أساسيات المناهج التعليمية ، ص 57.

[2] : محمد السيد علي ،اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس ،دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ،الطبعة 1،2011م/1432هـ ،ص22.

[3]: سعدون محمود السموك ، هدى علي جواد الشمري ، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها،ص106.

[4]:أوليدي خديجة ،بقادر عبد القادر ،تعليمية المحفوظات في مناهج الجيل الثاني ،دراسات نفسية وتربوية ، المجلد 14 ،العدد 1،فيفري 2021، جامعة قاصدي مرباح ، الجزائر ، ص 113.

2- **المحتوى**:content المضمون الذي يبنى على الأهداف ويشتمل على المعلومات والمناهج والمبادئ والقيم والمثل التي يتعلمها الطلبة، [1]فالمضمون هو العنصر الذي يُترجم الأهداف التربوية إلى محتوى تعليمي ملموس.بحيث تتناسب كل محفوظة من المحفوظات المختارة مع موضوع كل محور ، كما تتناسب وموضوعات نصوص الوحدات التي تنتمي للمقطع الواحد[2]، ففي مقطع الهوية الوطنية في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي ، تتوزع المحفوظتان :شهيد الوطن و العلم على مساحة الصفحة الواحدة وقد جاءت تحت عنوان حلو الكلام باللون الأخضر وعنوان المحفوظة باللون الأسود القاتم ووضع رسوم للعلم الوطني لتلفت انتباه المتعلم .

3- **الطريقة**:Méthode فهي تشمل الجهود العقلية والبدنية من أجل تحقيق أهداف المنهج[3] فالطريقة هي كل التطبيقات والممارسات التي تساعد على الفهم والاستيعاب.فهي تشمل طرائق التحفيظ ،و وسائل التدريس فمثلا في درس التربية الإسلامية فيصبح من الضروري كتابة الآيات المراد تفسيرها على السبورة لجذب أنظار الطلبة ولمساعدة المدرس على شرحها أية بآية .[4]وهنا يتضح لنا بأن تتناسب الوسيلة مع الأهداف التي يسعى المدرس لتحقيقها بالإضافة إلى طرق تدريس المحفوظات ومنها التكرار وطريقة الكل والجزء .

4- **التقويم**:Evaluation لمعرفة تحقيق الأهداف أو ملائمة الطرق و الأساليب التي تنفذ التعليم ،وهو وسيلة متابعة التقويم الشخصي للتلاميذ ،ويدل على المستوى الذي بلغه تحيين أو تجديد الكفاءات[5] فهو يساعد على تحديد نقاط الضعف والقوة.

---

[1]:سعدون محمود السموك,هدى علي جواد الشمري , مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها ,ص 106.

[2]:أوليدي خديجة ،بقادر عبد القادر ، تعليمية المحفوظات في مناهج الجيل الثاني ،دراسات نفسية وتربوية ، ص 114.

[3] :محسن علي عطية , المناهج الحديثة وطرق التدريس ,ص 79.

[4]:نعمة الحبيب ،طرائق تدريس التربية الإسلامية ، ص41.

[5]: اللجنة الوطنية للمناهج ،المرجعية العامة للمناهج ،معدلة وفق القانون التوجيهي للتربية رقم 08-04 المؤرخ في 23يناير 2008،مارس 2009 ،ص58.

محفوظة شهيد الوطن :[1]

يَا شهيدَ الوطنِ يا مثال .....

أنت.....فتىً .....الثناءِ

وعلى المتعلم وضع المفردات الناقصة في الفراغ.(أغلى – يستحق –الوفاء).

[1]:بن الصيد بوربي سراب ،اللغة العربية ،السنة الثالثة من التعليم الابتدائي ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسي ،2024 ،ص 55.

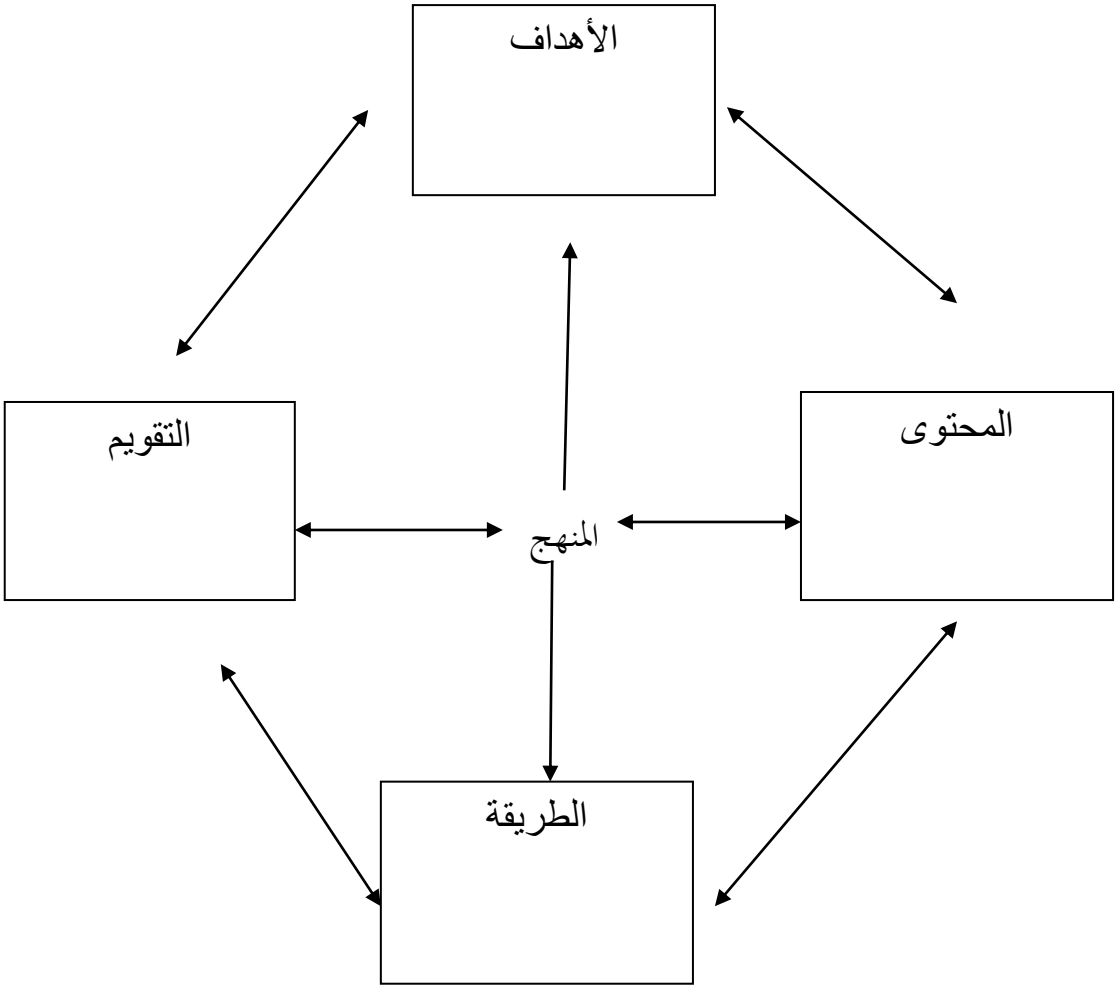

الشكل الأول : رسم تخطيطي يوضح عناصر العملية التعليمية.[1]

هذا المخطط يُظهر العلاقة بين العناصر الأساسية للمنهاج، حيث تبدأ العملية بتحديد الأهداف، يليها اختيار المحتوى المناسب، ثم تفعيل الطريقة التي تساعد على تحقيق التعلم، وأخيرًا استخدام التقويم لقياس النتائج وتطوير العملية التعليمية.

يمنح المنهاج أهمية بالغة لعملية الحفظ، باعتبارها وسيلة أساسية لاكتساب المعرفة في مجالات متعددة، مثل تعلم المفردات اللغوية، حفظ القرآن الكريم والحديث الشريف، وحفظ المحفوظاتوالتواريخالمهمة.لكنه

[1]: سعدون محمود الساموك,وهدى علي جواد الشمري ,مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها ،ص107.

لا يقتصر على التلقين، بل يعتمد على تأطير بيداغوجي متنوع يساعد المتعلم على فهم النصوص وحفظها بطريقة منهجية.

ولأهمية الحفظ، فقد اهتم به العلماء وقدموا له تعار يف متعددة، تعكس اختلاف وجهات النظر حول طبيعته ودوره في عملية التعلم.

للحفظ مرتبة عالية عند العلماء باعتباره السمة العالية التي يتميز بها أهل العلم ولمكانته تعددت تعارفه فنجده.

ماهية الحفظ

لغة: وحفظت الكتاب أي استظهرته،وحفظت الكتاب أي حملته على حفظه،واستحفظته:سألته أن يحفظه.[1]

اصطلاحا:قيل من حفظ الأصول ضمن الوصول ومن حفظ المتون حاز الفنون،والحفظ أن يستظهر الكلام عن ظهر قلب ،فيضبطه في صدره ويثبته بحيث يتمكن من استحضاره متى شاء[2] وقال عبد الرحمن بن مهدي :الحفظ الإتقان. [3] فالحفظ مرتبط بالإتقان والدقة في التثبيت.

والحفظ عملية عقلية بمعنى التخزين ،ترتبط بالتذكر الذي يتم من خلاله تسجيل الخبرات الماضية واسترجاعها،وهو عامل من عوامل التعلم والاكتساب.[4]يعد الحفظ عنصرًا أساسيًا في عملية التعلم

[1]: أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور ،معجم لسان اللّسان ، تهذيب لسان العرب ،الجزء الأول ،دار الكتب العلمية ،بيروت لبنان،ط1 ،1413هـ/1993م،ص 272.

[2]: عبد القيوم السحيباني ،الحفظ أهميته ،عجائبه ،طريقته،أسبابه، دار القاسم ،ص7.

[3]: المرجع نفسه ، ص 07.

[4] : الشيخ مبارك الميلي ، أثر الحفظ الواعي في تعلم اللغة العربية واكتساب مهاراتها الأساسية ،مجلة الباحث المدرسة العليا للأساتذة ، بوزريعة ،المجلد 13:العدد 01،2021،ص 541.

والاكتساب، حيث يساعد في بناء المعرفة وتنمية المهارات من خلال تخزين المعلومات واسترجاعها في المواقف المختلفة.

أهمية الحفظ:

أحصى الدارسون المحدثون شروطا للتعلّم الجيّد وحصروها في العوامل الهامّة الآتية :

"النضج،والاستعداد،والفهم،التكرار،والممارسة، وذكر الدارسون العرب القدماء والمحدثون زيادة على الشروط المذكورة شروطا أخرى لتعلّم العلم النافع وحصروها في العوامل الآتية :

(الاستماع،والفهم،والحفظ،والعمل به،ونشره) ،ويعتبرون الحفظ في عملية التعلّم عاملا أساسيا وشرطا ضروريا في تعلّم العلم، وإنّ أول العلم *:الاستماع*، ثمّ الفهم،ثمّ الحفظ،ثمّ العمل به،ثمّ النشر.

فالحفظ عند الدارسين العرب القدماء والكثير من المحدثين عامل هام من عوامل التعلّم، له دوره وأثره في اكتساب اللغة وتعلّم العلوم، [1] ولأهمية الحفظ،وعلو شأنه،أوصى به العلماء.

وقد نقل الدكتور عبد القيوم السحيباني عن الأعمش أحفظوا ما جمعتم،فإن الذي يجمع ولا يحفظ كالرجل كان جالسًا على خواني أخذ لقمَّة لقمة فينبذها وراء ظهره،فمتى تراه يشبع، [2] ،حيث شبه الشخص الذي يجمع المعارف ولا يحفظها بالذي يرمي الأكل وراء ظهره وفي النهاية لا يشبع.

- الحفظ يخلص من التردد أو الشك في ترتيب المحفوظ عند التسميع .

- الحفظ يمنع التشتت الذهني والبصري ويزيد الفهم والتدبر والإدراك لمدلول ما يقرأ[3]

[1]: الشيخ مبارك الميلي ، أثر الحفظ الواعي في تعلم اللغة العربية واكتساب مهاراتها الأساسية ،ص 543.

[2]: عبد القيوم السحيباني، الحفظ أهميته ،عجائبه ،طريقته،أسبابه ،ص07.

[3]:علي بن إبراهيم الزهراني ، مهارات التدريس في الحلاقات القرآنية ،دار ابن عفان ، المملكة العربية السعودية ، ط 1 ،1418هـ /1997م ،ص 130.

قال محمد بن يسير الأزدري:

إذَا لمْ تَكن واعيًا حافظًا فَجَمعكَ للكتبِ لا ينفـعْ

أُشاهد بالعي في المجالسِ وعلمي في البيتِ مستودعٌ[1]

وممّا يبرز أهمية الحفظ ويظهر كبير شأنه،ما قد يحصل للكتب من أمور فيفقد ما فيها من العلم إذا لم يكن محفوظًا في الصدر.[2]هذا ما يُوضح أنّ الأصل في المعرفة هو الحفظ في الصدرِ.

- فالحفظ هو بقاء المعلومات في الذهن .

- استحضار المعلومات بيسر وسهولة .

- تظهر فائدة الحفظ ومنفعته في حالات منها:فقد الكتاب ، فقد الإضاءة ليلا ،فقد البصر،في حالة السفر، [3] حيث أن المتعلم لا يقتصر فقط على حفظ المعلومات، بل يتعلم كيفية ربطها وتطبيقها في سياقات مختلفة فالتعلم يحتاج إلى حفظ ما نتعلمه من علوم ومعارف تجنبا للنسيان، لأن الحفظ يعني القدرة على تذكر ما تعلمانه باستدعائه أو استرجاعه أو التعرف عليه، فالمتعلم يسترجع العلم والمعرفة التي تعلمها عن ظهر قلب.[4] الحفظ يساعد المتعلم على تخزين المعلومات في الذاكرة طويلة الأمد.

أقسام الحفظ: قسم العلماء الحفظ إلى قسمين هما:

القسم الأول:غريزي بمعنى يهبه الله تعالى لمن يشاء ، فنجد الإنسان تمر عليه المسألة والبحث فيحفظه ولا ينساه.

[1]:عبد القيوم السحيباني ، الحفظ ، أهميته ، عجائبه ، طريقته ، أسبابه :ص 9.

[2] :المرجع نفسه،ص 10.

[3]:أبو عبد الله فرسان بن مصلح الجلال ، التبيان في أسباب الحفظ والفهم وأسباب النسيان ، دار الحديث، 1439هـ، ص 27.

[4]:الشيخ مبارك الميلي ، أثر الحفظ الواعي في تعلم اللغة العربية واكتساب مهاراتها الأساسية ،ص 542.

القسم الثاني:كسبي بمعنى أن يمرن الإنسان نفسه على الحفظ وتذكر ما حفظ فإذا عوّد نفسه تذكر ما حفظ سهل عليه حفظه.[1]

وقد نظّر المنهاج لعملية الحفظ بأساليب واستراتيجيات تسهل عملية الحفظ و تكون لها أهداف تسعى إلى تعزيز الفهم والاستيعاب، فالاستراتيجيات تعرف على أنها الطرائق التي يوظفها المتعلم لتسهيل مهمة اكتساب وتطوير معرفته ومهاراته.[2]يمكن القول إن اعتماد استراتيجيات فعّالة في الحفظ لا يعني الاكتفاء بالتخزين الآلي للمعلومات، بل يهدف إلى جعلها أكثر رسوخًا ، ممّا يعزز من قدرة المتعلم على استخدامها بوعي وفاعلية..

إذا كان الحفظ يُعدّ أداة أساسية لترسيخ المعارف وضمان استرجاعها عند الحاجة، فإن دوره يصبح أكثر أهمية عندما يتعلق الأمر بالنصوص الأدبية، حيث لا يقتصر على تخزين المعلومات فحسب، بل يمتد إلى تنمية الملكة اللغوية وتعزيز المهارات التعبيرية. وهنا تبرز أهمية المحفوظات، التي تُعدّ جزءًا جوهريًا من المنهاج التعليمي، إذ تُمكّن المتعلم من الاستفادة من روائع الأدب والشعر والخطابة، وتُكسبه مهارات لغوية وثقافية تساعده على تطوير قدراته في الفهم والتعبير.

أولا: المحفوظات

الأناشيد والمحفوظات والنصوص الأدبية شعرية كانت أم نثرية،ينبغي أن تكون معينة للمتعلمين على تحقيق ذواتهم وترقية أذواقهم،وفهم حياتهم وحياة مجتمعاتهم. [3] والمراد بالأناشيد والمحفوظات القطع الشعرية التي يتحرى في تأليفها السهولة وتنظيمها تنظيمًا خاصًا،وتصلح للإلقاء الجمعي،وهي لون من

[1]:أبو عبد الله فرسان بن مصلح الجلال، التبيان في أسباب الحفظ والفهم وأسباب النسيان، ص 15.

[2]:يوسف قطامي ،النظرية المعرفية في التعلم ، ص 51.

[3]:علي أحمد مدكور ،طرق تدريس اللغة العربية،دار المسيرة للنشر والطباعة،عمان،الأردن،ط01، 2007م/1427هـ ،ص 202.

ألوان الأدب المحبب إلى التلاميذ ،يقبلون على حفظها والتغني بها فرادى، أو جماعات، [1] فالمحفوظات هي "قطع أدبية موجزة تكون على شكل شعر أو نثر أو قرآن أو حديث يكلف التلميذ بحفظها أو حفظ جزء منها بعد دراستها وفهمها، "[2] فالمحفوظات هي نصوص موجزة وقصيرة لها قيمة علمية تساعد المتعلمون على إثراء رصيدهم اللغوي .

ثانيا:أهمية المحفوظات.

للمحفوظات أهمية كبيرة لدى الأطفال كونها قطع أدبية جميلة، يتحمسون لحفظها لأنها ملحنة وتنشد بأنغام موسيقية بسيطة ،زد على ذلك أن لها أهداف تربوية وخلقية وحتى لغوية نختصرها في هذه النقاط الآتية:

1. تهدف الأناشيد إلى تحسين لغة الطالب الصغير وسمو أسلوبه وتعبيره.
2. تهدف إلى بعث الحمية والحماسة وتوفير النشاط الغني للطالب.
3. تهدف إلى تحسين النطق وإخراج الحروف بشكل جيد.[3]
4. المحفوظات وسيلة من وسائل علاج التلاميذ الذين يغلب عليم الخجل أو التردد في النطق.
5. لها تأثير قوي في إكساب التلاميذ المثل العليا والصفات السامية ،وتنمو حاسة الذوق السليم لديهم[4]

فالمحفوظات أداة فعّالة في غرس المبادئ الإيجابية لدى الأجيال القادمة، ممّا يجعلها جزءًا مهمًا من العملية التربوية والتعليمية.

[1]:رشدي أحمد طعيمة ،الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية ،إعدادها ،تطويرها ،تقويمها ،دار الفكر العربي ،القاهرة ،ط1،1419هـ/1998م، :نقلا عن علي مدكور :طرق تدريس اللغة العربية ،ص 203.

[2] :سعدون محمود الساموك ، هدى علي جواد الشمري ، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها،ص ،245.

[3]: المرجع نفسه ،ص 245.

[4]:علي أحمد مدكور ،طرق تدريس اللغة العربية، ،ص203.

ثالثا :أسس اختيار المحفوظات.

ينبغي أن تتوافر في اختيار الأناشيد لأطفال المرحلة الابتدائية أسس يمكن حصرها فيما يلي.

1. أن تتصل بمناسبات وموضوعات إسلامية تتصل بالكون والإنسان والحياة.
2. أن تشبع حاجة من حاجات الأطفال في هذه المرحلة ،مثل الأناشيد ،الألعاب والحفلات والرحلات.
3. أن تساعد التلاميذ في إحياء المواسم والأعياد والمناسبات .[1]
4. تكون سهلة الكلمات ،واضحة الأساليب ، قريبة المعنى، ويفضل أن تختار من البحور القصيرة.
5. أن تشمل على ألفاظ جديدة تثري لغة الطالب ، وأن يتجنب واضع المنهاج استخدام الألفاظ الغريبة والوحشية.
6. أن تشتمل على الألفاظ التي تساعد على التربية الصالحة والنمو السليم بألفاظ صحيحة وأساليب أدبية تناسب سن كل مرحلة.[2]

يعد اختيار المحفوظات للأطفال خطوة مهمة في تنمية مهاراتهم اللغوية والتربوية، لذلك يجب أن تُختار بعناية وفق معايير تحقق الفائدة المرجوة. فمن الضروري أن تكون المحفوظات مناسبة لسنّ التلميذ، سهلة الفهم، غنية بالمفردات الهادفة، وتحمل قيماً تربوية وأخلاقية تعزز شخصيته. كما أن جمال الأسلوب وبساطة اللحن يسهمان في تحفيز المتعلم على التفاعل والتعلم بحماس. وهكذا، فإن اختيار المحفوظات الجيدة يضمن تأثيرًا إيجابيًا في تكوين شخصية المتعلم .فيجب على المعلم أن يحسن اختيار المحفوظات ويحكم عرضها بحيث يستطيع المستمع رؤية أحداثها ومشاهدها والإصغاء إلى أصواتها والاشتراك في انفعالاتها، [3]هذا يعني أن دور المعلم ليس فقط تقديم نصوصا بل يجب عليه توجيه الانتباه لكل التفاصيل التي تساعد المتعلم على الحفظ.

[1]:علي أحمد مدكور،تدريس فنون اللغة العربية ،دار الشواف للنشر والتوزيع،عابدين ،القاهرة ،1991 ، ص253.

[2]: سعدون محمود الساموك،هدى علي جواد الشمري،مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، ص244.

[3]:حنا غالب ،مواد وطرائق التعليم في التربية المتجددة ،دار الكتاب اللبناني، بيروت ،ط 2 ، 1970، ص 433.

رابعا:طريقة تدريس المحفوظات.

تعد المحفوظات جزءًا مهمًا من دروس اللغة، فهي تساعد التلاميذ على تحسين نطقهم وتطوير مفرداتتهم بطريقة ممتعة. لكن نجاح الدرس يعتمد على الطريقة التي تُقدَّم بها المحفوظات، حيث يجب أن تكون مشوقة وسهلة الفهم، ممّا يساعد المتعلمين على الحفظ والتفاعل بحماس. فكيف يمكن تدريسها بشكل فعال؟

وفي هذا العنصر سنحاول الإجابة على هذه الإشكالية من خلال التطرق بالتفصيل إلى طريقة تدريس المحفوظات حيث يعتمد المعلم على أساليب متنوعة لجعلها أكثر فاعلية وتشويقا نذكر منها ما يلي.

1) طريقة الكل:هي أن يحاول المتعلم حفظ القطعة كلها كوحدة متكاملة وذلك بأن يكررها عدة مرات في فترة واحدة أو في فترات متعاقبة،وتمتاز هذه الطريقة بأنها تؤدي إلى تثبيت القطعة في الذهن بطريقة مترابطة إذا كانت القطعة قصيرة .[1]

طريقة الكل هي إحدى الطرق التي تعتمد على حفظ النصوص أو القطع بشكل كامل كوحدة متكاملة، بدلا من حفظ أجزاء منها بشكل منفصل كما ذكرنا بأن هذه الطريقة تتميز بفاعليتها في تثبيت القطعة في الذهن،خاصة عندما تكون القطعة قصيرة يكرر المتعلم النص عدة مرات في فترة زمنية واحدة أو فترات متعاقبة ممّا يساعد على ربط الأجزاء المختلفة للنص بشكل مترابط.

2) طريقة التجزئة:وهي حفظ القطعة بيتا بيتا ،أو بيتين بيتين،أو جملة جملة ،إذا كانت القطعة نثرا ،وهذه الطريقة أفضل من طريقة الكل[2]هذه الطريقة تساعد على تسهيل استيعاب النص، حيث يمكن تقسيمه إلى أجزاء أصغر وأكثر قابلية للفهم والحفظ، ممّا يجعل من السهل تذكره تدريجيًا.

[1] :علي أحمد مدكور،طرق تدريس اللغة العربية ،ص 224.

[2]: المرجع نفسه ،ص 224.

3) طريقة المحو التدريجي:

هي طريقة مشوقة ومثيرة للتلاميذ ومشجعة لهم على التذكر والتفكير حيث تعرض قطعة المحفوظات على السبورة وبعد الانتهاء من قراءتها عدة مرات وشرحها وتذوقها يبدأ المعلم في محو بعض الكلمات التي تسهل على المتعلمين تذكرها ثم أخرى أكثر صعوبة ثم كلمات تحتاج إلى تذكر بعد تركيز وقد يكون المحو لأجزاء مختلفة من القطعة كلها أو جزء فقط منها [1]إن وجود النص على السبورة لفترة طويلة قبل البدء في المحو يساعد الطلاب على استيعاب المعنى العام للقطعة قبل الانتقال إلى التفاصيل. هذا أسلوب يشجع على المشاركة والتفاعل الفعّال بين المعلم والمتعلم، ويسهم في تعزيز الفهم العميق للنصوص.و تقسيم النص إلى أجزاء قابلة للتذكر، ثم محو الكلمات تدريجيًا، يخلق تحديًا يعزز من قدرة المتعلمين على التركيز والانتباه. أسلوب المحو التدريجي يُحفز التفكير لدى الطلاب، حيث يصبحون أكثر اهتمامًا بالكلمات التي تبقى أمامهم، مما يعزز قدرتهم على التذكر والاسترجاع.

خامسا: الحفظ في الكتاتيب القرآنية:

يبتدئ دور الكتاتيب أساسًا في ممارسة تلقين الأطفال الصغار ،والتلاميذ الكبار ،السور القصيرة،بواسطة طالب يرشح لهذا العمل ، إن كانت المحضرة تعج بالتلاميذ تتعدى قدرة الشيخ على الاحتواء والسيطرة على الأعداد الوافدة إليه.فالشيخ نفسه يتولى عملية ترديد الآيات الكريمات ، من كلام الله تعالى ، كلمة كلمة أو جملة بعد جملة على مسمع الصبي الذي يعاود ترديدها ليثبتها في ذهنه ، بدءا بسورة أم الكتاب (الفاتحة) ،ثم المعوذتين ،وعند الارتقاء في سلم الحفظ والتحصيل يسلمه اللوح ليكتب عليه الحروف الهجائية حسب تسلسلها بطريقة التحناش أي رسمها بالضغط على اللوح المسقول بالصلصال بعد تجفيفه.[2]حيث يتم تدريب الأطفال على حفظ السور القصيرة وترديد

[1]: نسرين زيد ،مقرر اللغة العربية وطرق تدريسها ،جامعة حماة ، كلية التربية،سوريا، 2020/2019 ،ص6.

[2]:أحمد الأزرق ،الكتاتيب القرآنية في الجزائر ودورها في المحافظة على وحدة الأمة وأصالتها ،دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران،2002،ص28.

الآيات. من خلال هذه الطريقة ، التي تعتمد على التكرار والحفظ خطوة بخطوة، يستطيع الطلاب تثبيت الآيات في أذهانهم بشكل تدريجي. كما أن استخدام اللوح في هذه العملية يعد وسيلة فعّالة لتعليم الكتابة والقراءة، وهو أسلوب مأخوذ من الثقافة التعليمية التقليدية .وهنا وجدنا طريقتين :

الطريقــة الجماعيــة:وهي طريقة تقليدية لا يمكن الاستغناء عنها ، وفيها يقوم المعلم بقراءة السورة أو الصفحة ، أو الجزء ، وعلى المتعلمين أن يعيدوا بعده ، وفي هذا المجال يرى علماء التربية المسلمين أن الإيقاع الصوتي للتكرار الجماعي الناشئ عن اجتماع الصبيان يحثهم على التعلم و الاندفاع له بحماس، ومثل هذا الإيقاع الجماعي والترتيل يدعو إليه بصفة خاصة علماء اللغات جميعهم في مراحل التعليم الأولى[1] ، وهذه الطريقة الجماعية نلاحظها بالأخص في أقسام التحضيري و أقسام محو الأمية .

الطريقــة الفرديــة :وهي الطريقة التي يقوم المدرس بفتح المجال أمام الطلبة للتنافس ويكون الحفظ كل حسب إمكانيته وحسب الجهد والوقت الذي بذله لتحقيق عملية الحفظ تحت إشراف المدرس ومتابعته[2] ، وهذه الطريقة تمكن المدرس من أن يكون ناصح ومرشد وإضافة إلى ذلك يقوم بتصحيح الأخطاء للمتعلمين.

[1]:فتحي علي يونس ، محمد عبده أحمد ،مصطفى عبد الله إبراهيم ،التربية الدينية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة،عالم الكتب ، القاهرة ، الطبعة الثالثة ، 1999،ص 244.

[2]:محمود محمد عبد الله كسناوي ، مقال حفظ القرآن الكريم وتعليمه في جميع مراحل التعليم العام والتعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية .

سادسا: أساليب الحفظ في المدرسة.

❖ **طريقة التلقين بالسمع**:وهو أن يقرأ الشيخ للتلميذ المتن، أو الشرح، والتلميذ ينصت، ويتتبع قراءة الشيخ ، وذلك قصد ضبط المقروء، كما يكون كذلك أثناء قراءة الحزب الذي يطلق عليه (التكرار).[1] هذه الطريقة تعزز من تركيز التلميذ على التفاصيل الدقيقة للنصوص، سواء كانت متونًا أو شروحًا، كما أن التكرار، خاصة أثناء قراءة الحزب، يساهم في تعزيز الحفظ والفهم.إجمالاً، هي طريقة فعّالة في التعليم، خصوصًا في المواد التي تتطلب دقة وحفظًا.فالمتعلم بالأسلوب السمعي هو الشخص الذي يتعلم بشكل أفضل بواسطة سماع الأشياء ، لأنه يتمتع بالإحساس الموسيقي أعلى من الفنون المرئية مثل اللوحات وتذكر الأشياء التي يسمعها بسهولة أكثر من تذكر الأشياء التي يراها.[2] يمكن أن تساعد الأغاني التعليمية والأناشيد في تسهيل عملية حفظ المعلومات المعقدة مثل الحروف والأرقام.

❖ **طريقة الحفظ بالتكرار**:وهو معاودة ما قرأه من متن، أو شرح على مسامع الشيخ، وفي حضرته، حتى يتيقن الشيخ من حفظ المتعلم وضبطه للمدروس والمقروء[3] من خلال هذه المراجعة المستمرة، يُمكن للشيخ أن يُقيم مستوى المتعلم بدقة، ويُوجهه نحو التصحيح إذا كان هناك أي نقص أو خطأ في الحفظ أو الفهم. هذا الأسلوب يُشجع المتعلم على الاستمرار في المراجعة، ويزيد من رسوخ العلم في ذهنه. وحفظ القران الكريم يقوم على مداومته وتكراره أي استظهار سوره وأحزابه [4]و التكرار هو الوسيلة الأهم لاستظهار السور والأحزاب بشكل مستمر، ممّا يساعد على تثبيت النصوص في الذاكرة. في البداية قد

[1]:دليلة شاري ،بغداد بلية ،الطرق الميسرة في تدريس اللغة العربية في الكتاتيب القرآنية في توات، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ص 246.

[2] : كيفين بول ، أدرس بذكاء وليس بجهد ،منتديات مجلة الابتسامة ،ط 4 ،2008 ،ص26.

[3]:دليلة شاري ، بغداد بلية ، الطرق الميسرة في تدريس اللغة العربية في الكتاتيب القرآنية في توات ، ص246.

[4]:أحمد الأزرق ، الكتاتيب القرآنية في الجزائر ،ص29.

يكون الحفظ بطيئًا، ولكن مع تكرار القراءة والمراجعة اليومية، يصبح الحفظ أسهل وأكثر رسوخًا.ويقول كيفن بول بهذا الصدد أنه كلما قمت بتكرار وإعادة ما نريد حفظه في الذاكرة طويلة الأمد لديك ،تذكرته على نحو أفضل[1] تتجلى فكرة كيفن بول أن استخدام أسلوب التكرار في العملية التعليمية يعد من الأساليب الفعّالة التي تساهم في تعزيز التعلم الدائم.

❖ **طريقة الحفظ البصري**:المتعلم بالأسلوب المرئي هو الشخص الذي يتعلم بشكل أفضل عندما يرى عرضا تقديمي يقوم بدراسته،سواء بالصور ، أو بالكلمات المكتوبة ، أو بالتوضيح والشرح الفعلي ويميل المتعلم الجيد بواسطة الأسلوب المرئي إلى :

- أن يكون قارئا متمكنا عادة سريع القراءة ،ولكن ليس دائما.
- أن يعرف جيدا كيفية تهجي الحروف عادة لأنه يمكنه رؤية الكلمات.
- تفضيل القراءة لنفسه أكثر ممّا يفضل أن يقرأ له أحد النصوص بعد الوصول لعمر معين.
- تذكر الأشياء التي يراها بسهولة أكثر من تذكر الأشياء التي يسمعها فقط مثل تفضيله لتدوين التعليمات بدلا من سماعها فقط أو تفضيله لاستخدام خريطة بدلا من سماعها فقط أو تفضيله لاستخدام خريطة بدلا من الاستماع لشرح الاتجاهات.
- تذكر المواد المرئية التي يتم عرضها على شرائط الفيديو[2]. هذا النوع من الحفظ يمكن أن يكون فعّالًا بشكل خاص في الحالات التي تتطلب الفهم العميق للمفاهيم المعقدة. من المهم أن نأخذ في الاعتبار أنه قد يكون هناك تداخل بين الأساليب التعليمية، حيث يمكن للمتعلم أن يتبنى أكثر من أسلوب حفظ في وقت واحد، وهذا يعزز من قدراته في الاستيعاب .

[1]:كيفين بول ، أدرس بذكاء وليس بجهد ،ص 28.

[2]:المرجع نفسه ، ص 25.

❖ **استعمال الخرائط الذهنية** :هي طريقة مطورة للوصول إلى المعلومة في الذهن بأسرع وقت ممكن ، وتلخيص المادة بأكملها وفهمها بشمولية ،وتعتبر وسيلة فعّالة وإبداعية لتنظيم التفكير ،وتعتبر الخرائط الذهنية أسهل طريقة لإدخال المعلومات إلى داخل الدماغ واسترجاعها وقت الحاجة[1] و الجدير بالذكر أيضًا أن الخرائط الذهنية يمكن أن تكون مفيدة في مختلف السياقات، سواء في التعليم أو العمل أو حتى في الحياة اليومية، حيث تساعد في تسريع اتخاذ القرارات وحل المشكلات المعقدة .

أركان وقواعد الخرائط الذهنية:

- استخدام الروابط
- وضع الورقة بشكل أفقي
- البدء من المركز وكتابة العناصر الرئيسية تشع من المركز كالفروع
- استخدام الألوان والصور بحيث تكون جذابة
- استخدام أسلوب خاص [2]
- استخدام أقل قدر ممكن من الكلمات في السطر
- يجب أن يكون خط السطور المرتبطة بالفكرة المركزية أكثر سمكا [3]

فبمجرد النظر للخريطة الذهنية ستتعرف على موضوعها من جوانب كثيرة حتى ولو كان موضوعا صعبا ،بفضل هذا التنظيم البصري، تصبح المعلومات أكثر سهولة في الاستيعاب، ويُصبح من الممكن رؤية الصورة الكبيرة بشكل كامل، مما يساعد في فهم الموضوع من عدة زوايا مختلفة وبطريقة شاملة.

[1]:خالد عبده السلطان ، الذاكرة وفنون الحفظ ،الألوكة، 2015/1437،ص 54.

[2]:المرجع نفسه ،ص 63.

[3]:كيفين بول ، ادرس بذكاء وليس بجهد ،ص 144.

❖ **طريقة ربط الكلمات بالحروف**:تعد هذه الطريقة من الأساليب البسيطة ، حيث تعتمد فكرتها على إيجاد الحروف المتشابهة من الكلمات وربطها ببعضها ،ممّا يسهل عملية التذكر مثلا:يخطئ البعض في قابيل وهابيل ،من الذي قتل الأخر ،فعندما نربط بين كلمة قتل وكلمة قابيل بحرف (ق) يسهل علينا تذكر أن قابيل هو الذي قتل أخوه هابيل.[1]طريقة ربط الكلمات بالحروف أسلوب مبتكر يساعد في تسهيل التذكر وربط المعلومات بشكل منطقي، مما يجعل عملية الاسترجاع أسرع وأكثر فاعلية.

طريقة الحروف الأولى من الكلمات (التمثيل الحرفي):في هذه الطريقة تستخدم الحروف كتلميح لتذكر الكلمة نفسها أو الكلمة تلمح للجملة ، والمشكلة الوحيدة في التمثيل الحرفي هو احتمال نسيان النظام الذي اخترعته للحفظ ،فلا بد من تكرار النظام شفويا أو كتابيا حتى ترسخ فكرة النظام في العقل الباطن مثلا:مراحل تكون الإنسان (نطفة ،علقة ،مضغة) فنأخذ الحرف الأول من كل كلمة ونضعها في كلمة (نعم) ، وهذا يساعد الذاكرة على التذكر بسهولة.[2] في هذه الطريقة هو ضرورة تكرار النظام للحفاظ على فعاليته في الذاكرة. لذلك، يجب أن يُمارس النظام بشكل مستمر سواء شفهيًا أو كتابيًا حتى يثبت في العقل الباطن.

❖ **طريقة الرسوم التوضيحية التخيلية**:تعتبر من أفضل الأساليب بحيث يقوم المتعلم بتحويل النص المراد حفظه إلى رسومات تخيلية من خيال المتعلم [3] فهذا الأسلوب يعمل على تفعيل الخيال الشخصي، مما يخلق ارتباطًا قويًا بين المعلومات والصور الذهنية، وهو ما يسهل عملية استرجاعها لاحقًا،ويعزز عملية الفهم.

❖ **طريقة الربط بالمكان** :هذه الطريقة ترتكز على افتراض أن الناس جيدون في تذكر الأماكن المألوفة وتعرف أحيانا بالحجرة الرومانية ،لأن أول من استخدمها هم الرومان وفيها يتم ربط ما

[1]:إبراهيم اليامي ، أساليب في حفظ المعلومات واسترجاعها ،نقلا عن الاستثمار في الأبناء ،إبراهيم اليامي ،2018،ص 2.
[2]: المرجع نفسه ، ص 5.
[3]:المرجع نفسه ،ص8.

تعلمه الشخص بأحد الأماكن المألوفة لديه.[1]تعتبر هذه الطريقة فعّالة لأنها تحفز الذاكرة المكانية وتساعد في تنظيم المعلومات بطريقة تسهل استرجاعها .وتسمى أيضا قصر الذاكرة وهي تقوم على ربط المعلومة المراد الاحتفاظ بها مع موقع أو مكان معروف للفرد شرط أن تكون هذه الأماكن في ذهن المتعلم.[2]فهذه الطريقة مفيدة لأنها تستفيد من الذكريات المكانية التي تكون أكثر رسوخاً في الذاكرة، مما يسهل استرجاعها لاحقاً .

❖ **طريقة استخدام الأراجيز** :بحيث يتم تحويل النص المراد حفظه إلى أبيات شعرية يتم ترديدها بلحن أحد الألوان الشعبية مثل :

حروف النفي وأدواتها .....لما وليسَ ولمْ ولنْ وكذَا بلا.

المعلم يجعل طلابه يرددون هذا البيت بلحن أحد الأغاني.[3]هذه الطريقة تعتمد على إيقاع الكلمات واللحن لتسهيل تذكر المعلومات. عندما يتم ترديد الأبيات بلحن أغنية شعبية أو إيقاع مألوف، يصبح من السهل حفظها واسترجاعها، لأن اللحن يساعد في تثبيت المعلومات في الذاكرة .

❖ **طريقة القصة** : يستخدم المعلم أسلوب تمثيل الموقف بقدر الإمكان ويستعين بالوسائل التعليمية المختلفة التي تساعده على تحقيق مقاصده من هذه القصة بحيث يتميز أسلوب القصة بالعرض الشيق ،العبرة ، تنمية خيال المتعلم ،و تحفيز التعلم .[4]فمثلا عندما يريد المتعلم حفظ درس في مادة التاريخ فعند سماع الدرس على شكل قصة يسهل عليه الحفظ.

[1]:إبراهيم اليامي ، أساليب في حفظ المعلومات واسترجاعها ،ص 9.

[2]:راضية طاشمة ، حنان جبور ، مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية و الإنسانية ،المجلد 4، جوان 2020 ،ص 105.

[3]: إبراهيم اليامي ،أساليب في حفظ المعلومات واسترجاعها ، ص 10.

[4]: نعمة الحبيب ،طرائق تدريس التربية الإسلامية ، ص 106.

في ختام هذا المبحث، يتضح لنا أن المنهاج الدراسي ليس مجرد مجموعة من الدروس والمعلومات، بل هو إطار شامل يوجه العملية التعليمية بأكملها. فهو يحدد الأهداف التربوية والمحتوى التعليمي والطرائق البيداغوجية التي تساعد على تنمية مهارات المتعلمين وقدراتهم. ومن بين مكونات المنهاج الأساسية تأتي حصص الحفظ، التي تعتبر من الأدوات الفعّالة في تعزيز الفهم والاستظهار، سواء كانت تتعلق بالمحفوظات الأدبية أو النصوص القرآنية والحديث الشريف .

فالمحفوظات، بما تحمله من قيمة علمية وتربوية، لا تقتصر فقط على تعزيز قدرات الحفظ، بل تساهم في إثراء اللغة، تحسين النطق، وتوسيع المجال الثقافي للمتعلمين، مما يجعلها جزءاً أساسياً من بناء الشخصية المتكاملة للطلاب. في هذا السياق، يعد الاختيار الدقيق للمحفوظات والتخطيط المنهجي لحصص الحفظ أحد الأسس التي تساهم في تحقيق النجاح.

المبحث الثاني:المعلم وتأطير عملية الحفظ:

التأطير البيداغوجي :

إنّ التأطير البيداغوجي يظل السمة البارزة للمدرسة ولضمان نجاح المتعلم وتكوينه على مبادئ ثقافية و اجتماعية يتقاسمها مع الآخرين ،ويرتكز التأطير البيداغوجي على المعلم كونه أهم ركن من أركان العملية التعليمية ، وأهم أسس نجاحها، وهو المقصود في هذا البحث لأهميته ودوره الفاعل والمؤثر في العملية التعليمية ، وتظهر الدراسات المعاصرة أن فاعلية المعلم تشكل العامل الأبرز في نجاح الطلاب الذين يتعلمون على يد معلم مميز مدة ثلاث أعوام متتالية يتفوقون على نحو ملحوظ مقارنة بأقرانهم الذين لا يحظون بهذه الميزة.[1] ومن هنا يتجلى أنّ التأطير البيداغوجي يظل حجر الأساس في تحسين جودة التعليم.

التأطير هو إعادة تحديد للوضع أو الانتقال إلى ما وراء رؤية الوضع من اجل تغيير معنى العلاقات بين الفاعلين وفكرة التأطير هي كذلك أساسية في جميع الدراسات حول تغيير السلوك ولتعديل سلوك معين.[2] في التعليم ، قد يستخدم المعلم التأطير لتغيير طريقة فهم المتعلم لمشكلة معينة أو لمفهوم معين، ممّا يساعده في تعديل سلوكه أو تحسين أدائه .

والبيداغوجيا تعني في دلالتها تهذيب الطفل وتأديبه وتأطيره وتكوينه وتربيته، وقد تعني الذي يرافق المتعلم إلى المدرسة ، وتدل أيضا على التربية العامة ، أو فن التعليم أو فن التأديب[3] .وتنبني البيداغوجيا على ثلاثة عناصر رئيسية هي المدرس، والمتعلم، والمعرفة أي أن المدرس هو الذي ينقل

[1]:عزام بن محمد الدخيل ،مع المعلم، لمحات في أهمية دور المعلم في العملية التربوية والتعليمية وعبر مسح تاليس في عدد من أهم دول العالم في التعليم ،دار العربية للعلوم ناشرون ، ط1 يناير 2015م ،ص 32.

[2]:مدحت جمال ،مقال التأطير في علم النفس ،جمهورية مصر العربية www.maktabtk.com ،2019/07/07.

[3]: المختصر المفيد في الديداكتيك والبيداغوجيا ، W ww.educaprof .com ،ص19.

المعرفة إلى المتعلم عبر مضامين و محتويات والطرائق البيداغوجيا والوسائل الديداكتيكية.[1]فالمعلم يستخدم استراتيجيات بيداغوجية متنوعة لتسهيل التعلم، كما تعرف البيداغوجيا أيضا على أنها حقل معرفي قوامه التفكير في أهداف وتوجيهات الأفعال والأنشطة المطلوب ممارستها في وضعية التربية والتعليم على الطفل الراشد.[2]ومن هذا التعريف يتضح لنا أن البيداغوجيا تهتم أيضا بتوجيه وإرشاد مختلف الفئات المتعلمة.

إستراتيجية التدريس:

مصطلح الإستراتجية تعني خط السير للوصول إلى الهدف أو الإطار الموجه لأساليب العمل والدليل الذي يرشد حركته.فهي فن استخدام الوسائل لتحقيق الأهداف وهي تعني مجموعة الأمور الإرشادية التي تحدد وتوجه مسار المدرس وخط سيره في الدرس.[3]ببساطة، هي الطريقة التي يستخدمها المعلم لتحقيق أفضل النتائج مع طلابه.

وقد عُرفتْ الاستيراتجية أيضًا على أنها مجموع الطرائق والإجراءات والنشاطات والوسائل التي يستخدمها المعلم لتحقيق أهداف التعلم وهي مكونة من خطة إعداد الدرس ودور المعلم ، ودور الطلاب ، والوسائل والتقويم والمتابعة .[4] لا تقتصر على أنها مجرد طريقة تدريس واحدة ،بل تشمل جميع الجوانب التي تساهم في عملية التعلم.

[1]:المختصر المفيد في الديداكتيك و البيداغوجيا ، ص 19.

[2]:ميلود رقيق ،التسيير التربوي و البيداغوجي بين المعمول والمأمول ، أدم مرام ، الجزائر ، جانفي 2021 ، ص 14.

[3] :طه علي حسين الدليمي ، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي ، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها،دار الشروق عمان،ط1 ،2005، ص93.

[4]:خالد بن محمد الشهري ،المعلم الناجح ، دليل عملي للمعلم ،إدارة التربية والتعليم المنطقة الشرقية ،السعودية ،1433هـ،ص55.

المعلم:

يُعدّ المعلم أهم أركان العملية التعليمية وأهم أسس نجاحها ،ولن يفي حقه مقال أو كتاب،وإن تحسين ظروفه و تحسين نوعية أدائه يتطلَّب تضافر الجهود على نحوٍ يشمل مهنة التعليم برمتها،منذ لحظة دخول المعلم الطَموح إلى مؤسسة إعداد المعلمين وحتى بلوغه سنّ التقاعد.

تُظهِرُ الدراسات المعاصرة أنّ فاعلية المعلم تُشكِّل العامل الأبرز في نجاح الطالب في المدرسة.[1] فالتأثير الذي يحدثه المعلم لا يتوقف عند حدود الفصل الدراسي بل يمتد ليشمل حياة الطالب بشكل عام.والمعلم هو الذي يتوافر فيه صفات ومعايير معينة لكي ينجح في عملية التدريس ونذكر فيما يأتي بعضا من هذه الصفات.

1. تكامل الصفات الشخصية المستقيمة من حضور الذهن والدقة في الأداء وحسن التصرف، ليكون قادرا على الاعتماد على حواسه،وصحته،وحيويته، لأن هذا العمل المستمر يتطلب الجهد والحرص والهمة العالية والمثابرة.
2. الحب والرغبة الأكيدة في هذه المهنة ، لأن الإكراه على العمل في هذه المهنة التبلد في الإحساس والشعور،والرغبة المستمرة في ترك هذه المهنة بشتى الطرق.[2]
3. يكون متمكنا من مادته ملمّا بها وماله من صلة بها عارفا أفضل مصادر المعلومات المعنية.
4. يكون متمكنا من مهارات التدريس بدءا من التخطيط انتهاء بالتقويم.[3]

[1]:عزام بن محمد الدخيل ،مع المعلم ،32.

[2]:محمد عوض الترتوري،محمد فرحان القضاة، المعلم الجديد ،دليل المعلم في الإدارة الصفية الفعالة ،دار الحامد للنشر والتوزيع ، الأردن، ط1،1426هـ/2006م ،ص 52.

[3] :صفوت توفيق الهنداوي ،استراتجيات التدريس،ص4

5. وقبل كل شيء الإخلاص ومراعاة الله عز وجل في حمل هذه الأمانة وتوصيلها بكل تفاني للأجيال.[1]

واجبات المعلم:

المعلم هو شخص ذو دور محوري في بناء شخصية الطلاب وتوجيههم نحو التفوق العلمي والأخلاقي، إذ يمتلك مسؤولية كبيرة في تربية الأجيال وتعليمهم. مسؤوليات المعلم تتعدى مجرد نقل المعرفة؛ فهي تشمل جوانب عدة تؤثر في نمو الطالب وتشكيل مستقبله. من أبرز مسؤوليات المعلم.

1) الالتزام بأحكام الإسلام والتقيد بالأنظمة والتعليمات وقواعد السلوك والآداب واجتناب كل ما هو مخل بشرف المهنة.
2) احترام الطالب ومعاملته معاملة تربوية تحقق له الأمن والطمأنينة وتنمي شخصيته وتشعره بقيمته وترعى مواهبه.
3) تدريس النصاب المقرر من الحصص كاملا ، القيام بكل ما يتطلبه تحقيق أهداف المواد التي يدرسها من إعداد وتحضير وطرائق تدريس وأساليب.
4) المشاركة في الإشراف اليومي على الطلاب .
5) التقيد بمواعيد الحضور والانصراف وبداية الحصص ونهايتها واستثمار وقته في المدرسة داخل الفصل وخارجه لمصلحة الطالب ،والبقاء في المدرسة في أثناء حصص الفراغ.[2]

المعلم، كما تم توضيحه، يتحمل مسؤولية كبيرة في تشكيل شخصيات الطلاب وتعليمهم، ليس فقط من خلال نقل المعرفة الأكاديمية بل من خلال تأثيره الإيجابي في سلوكياتهم وقيمهم. الالتزام بالقيم الأخلاقية والمهنية، واحترام الطالب، وتنظيم الوقت داخل المدرسة، كلها عوامل حاسمة في خلق

[1]:محمد عوض الترتوري ،محمد فرحان القضاة ، المعلم الجديد ،دليل المعلم في الإدارة الصفية الفعالة ،ص53.
[2]:خالد بن محمد الشهري،المعلم الناجح،ص8.

بيئة تعليمية صحية ومثمرة. فإذا قام المعلم بدوره بأمانة واهتمام، فإنه يساهم بشكل مباشر في بناء جيل واعٍ قادر على مواجهة تحديات المستقبل بقدرة وثقة.

وعلى المعلم أن يختار الأسلوب الذي يناسب طلابه من حيث المستوى والمرحلة أن يختار الأسلوب الذي يناسب المادة الدراسية من حيث.

– **الصوت**:صوت المعلم هو أداة اتصاله مع طلابه والصوت يجب أن يكون واضحا لا عيوب فيه ، والوضوح لا يعني الإفراط في العلو ، إذ أن درجة علو الصوت يجب أن تتناسب مع حجم قاعة الصف ، فالصوت المزعج للأذن وللطالب يؤدي إلى ضعف الإصغاء وكذلك شان الصوت المنخفض يتعب معه الطالب في المتابعة ، بل قد لا يسمعه بوضوح الأمر الذي يؤدي إلى ضياع انتباه المتعلم كما أن كلام المعلم يجب ألا يكون سريعا لأن السرعة الزائدة تؤدي إلى ضعف استيعاب الطالب لما يقول المعلم والصواب هنا تنويع السرعة.[1] إذا، على المعلم أن يحرص على ضبط مستوى الصوت بما يتناسب مع حجم الفصل وعدد المتعلمين، كما عليه أن يتنبه إلى ضرورة تغيير نبرة الصوت حسب الحاجة، فذلك يساعد في الحفاظ على انتباه المتعلمين وتحفيزهم على المشاركة الفعالة.

– **استخدام السبورة** :السبورة أي اللوح الموجودة في كل غرفة صف ، ولا بد من استخدامها لأن ذلك يعين المعلم في التعليم ويعين الطالب في التعلم .

استخدام السبورة تدخل المعلومات عن طريقتين ، طريق العين وطريق الأذن ، فتدعم العين الأذن ،وتدعم الأذن العين .وعند استخدام السبورة على المعلم يراعي بعض الأمور وهي الكتابة على السبورة بحرف كبير الحجم يراه الطلاب في أخر غرفة الصف ولا بد من ترتيب استخدام السبورة يجب أن تكون انتقائية أي تقتصر على النقاط الهامة فقط.[2]استخدام السبورة في التدريس يعكس أهمية هذه

[1]:محمد علي الحولي ،أساليب التدريس العامة ، دار الفلاح للنشر والتوزيع ، الأردن ،2000م،ص30.

[2]: محمد علي الحولي ،أساليب التدريس العامة ، ص 31.

الأداة البسيطة و الفعّالة في تعزيز عملية التعليم. ، فالسبورة تلعب دورا مهما في تيسير إيصال المعلومات للطلاب عبر طريقين :العين و الأذن .فعندما يتم الكتابة على السبورة، يتم تعزيز المعلومات الشفوية التي يقدمها المعلم، ممّا يساعد الطلاب على استيعاب المعلومات بشكل أفضل ويزيد من تركيزهم.

– **استخدام الكتاب المدرسي**:الكتاب المدرسي له دور أساسي في تحديد موضوعات الدراسة ، ومداخل تدريسها و أساليب تقويم الطلاب في تحصيل الموضوعات وهو وسيلة رئيسية للتعليم في الفصل[1]لان الكتاب المدرسي يقدم مجموعة من المعلومات تتناسب بمستوى الطلاب.

–**إدارة بيئة التعلم** :وتعني مجموعة من الأساليب والإجراءات والأنشطة التي يقوم بها المعلم بهدف تنظيم الطلاب والوقت ومكان التعلم (الفصل، المعمل ،المكتبة) ومصادر التعلم بهدف تفعيل عملية التعليم وحدوث عملية التعلم الجيد. [2] فهنا يتبين أن المعلم ليس فقط منظما للبيئة، بل هو أيضا موجه وميسر يسعى إلى خلق جو من التفاعل والإبداع، مما يعزز من اكتساب المتعلمين للمعرفة والمهارات بطريقة فعّالة وممتعة .

– **إدارة الصف** :تتكون البيئة الإنسانية ،بالنسبة للطالب في غرفة الصف بشكل رئيس من المعلم والطلاب الآخرين ،ويؤثر كل من هذين العنصرين في أداء الطالب وسلوكه.[3] العلاقة الإيجابية بين المعلم والطلاب تساهم بشكل كبير في خلق بيئة تعليمية صحيحة، لكن الأثر الأكبر يأتي من وجود بيئة مترابطة حيث يكون الطلاب قادرين على التواصل والتعاون بشكل فعّال. كما أن تطوير مهارات المعلم في إدارة الصف وبناء الثقة والاحترام المتبادل بين الطلاب يعزز من جودة التعليم ويسهم في تحسين السلوكيات داخل الفصل. وإدارة الصف بشكل فاعل هي مطلب رئيس للتعليم الفعّال،وتعد

[1]:حسن شحاتة ،تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ،الدار المصرية اللبنانية ،ط 3 ،1417هـ /1996م ،ص 411.

[2]: محمد السيد علي ،اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس ،ص 279.

[3]:محمد عوض الترتوري ، محمد فرحان قضاة، المعلم الجديد، ص122.

المهمة الأساسية والجوهرية لأي مدرس فهو تلك الممارسات الجدّية من أجل تحقيق الرعاية الشاملة من أجل المساعدة في تحقيق النمو الشخصي المتكامل .[1] فإدارة الصف ليست فقط مسألة تنظيمية، بل هي جزء أساسي من بناء علاقة تربوية قوية بين المعلم والطلاب.

ولكي يسهم المعلم في تنظيم المناخ الاجتماعي والنفسي المنشود ويضمن إدارة الصف ينبغي أن يعمل على ما يلي :

- تحقيق علاقات وظروف مناسبة للنمو السوي.
- مواجهة الحاجات النفسية والاجتماعية للطلاب
- العمل على تعديل اتجاهات الطلاب غير المرغوب فيها بأسلوب تربوي.
- تقبل الفروق الفردية لدى الطلاب والتعامل معها .
- الاهتمام بشخصية المتعلم بجوانب متكاملة.[2]
- أن يستعمل المعلم اللغة العربية الفصحى.
- أن يوزع الزمن على عناصر الدرس توزيع جيد حتى لا ينهي الدرس قبل وقته ممّا يتسبب في الفوضى داخل القسم.
- أن يشعر جميع الطلاب بأنهم معرضون للسؤال في أي وقت أثناء الدرس .
- أن يجول بنظره بين الطلاب.[3]

يمكن القول أن المعلم الذي يولي اهتمامًا لهذه النقاط لا يساهم فقط في تحسين الأداء الأكاديمي للمتعلمين، بل أيضًا في تطوير شخصياتهم وقدراتهم الاجتماعية والعاطفية. التنظيم الجيد للصف لا يتوقف عند التقنيات التربوية فقط، بل يشمل أيضًا العناية بالعلاقات الإنسانية داخل الصف. عندما

[1]:محمد محمود الحيلة ، مهارات التدريس الصفي ،دار المسيرة ،عمان ،ط4 ،2014م/1435هـ ،ص 253.
[2]:المرجع نفسه، ص 125.
[3]:خالد بن محمد الشهري ، المعلم الناجح ، دليل عملي للمعلم ،ص 61.

يشعر المتعلمين بالاحترام والاهتمام من معلميهم، يصبحون أكثر استعدادًا للتفاعل مع الدرس بشكل إيجابي، مما يخلق بيئة تعليمية مثمرة..

الخصائص التي يجب أن تتوافر في المعلم:ومن أجل أن يحقق المعلم الدور الإيجابي والفعّال في العملية التعليمية، يجب أن يمتلك مجموعة من الخصائص والمهارات التي تمكّنه من التأثير الإيجابي على طلابه وتوجيههم نحو النجاح ومن بين هذه الخصائص سنعرض ما يلي:

- سلامة الصحة والخلو من العاهات .
- النشاط والحيوية خاصة أثناء سير الدرس.
- العناية بالمظهر والنظافة والنظام.
- الذكاء والقدرة على التصرف السليم في حل المشكلات والمواقف التي تقابله.
- الإلمام بالمادة وما يجد فيها من نظريات .
- الإلمام بنفسية التلاميذ وعقليتهم وميولهم وقدراتهم ومراحل عمرهم.
- الإلمام بقواعد التدريس وكيفية تطبيقها .وطرق تحفيظ النصوص
- الميل الطبيعي لمهنة التدريس .
- العطف واللين في المعاملة ،و الرفق بالمخطئ [1].
- الصبر وقوة التحمل عند مواجهة الصعوبات لدى المتعلمين .
- الإخلاص في العمل .
- احترام الدين والعادات والتقاليد والاحتشام .
- العدالة والنزاهة .[2]

[1]:أحمد بن عبد الله العمري ،وقفات لمعلم القران الكريم ،آدابه وطرق تدريسه ، المملكة العربية السعودية ، ط 1 1425هـ/2004 م ،ص20.

[2]:فرح أسعد ، المعلم الناجح في التربية والتدريس ،دار النفيس للنشر والتوزيع ،عمان ،الطبعة 1،2018م ،ص 16.

- قوة الشخصية ،فالطلاب لا يحبون المعلم الضعيف في الشخصية لأنه لا يقدر على ضبط الصف.
- احترام الوقت ،عليه الالتزام بالوقت يعتبره الطلاب رمزا من رموز جدية المعلم واهتمامه بهم .
- البشاشة في صفة تجعل الطلاب يحبون معلمهم ويحبون المادة لأن العبوس عامل يؤدي إلى تنفير الطلاب.
- أن يقبل بوجه على الطالب حين يقرأ وان يبذل النصيحة لطلابه [1]
- الدقة في العلامات فهنا المعلم يلعب دور القاضي الذي يحكم بالعدل.
- التشويق هذه الصفة تجذب انتباه الطلاب داخل الحجرة.[2]

إن هذه الخصائص مجتمعة تسهم في بناء معلم متميز قادر على التأثير بشكل إيجابي على طلابه، ممّا يساهم في نجاح العملية التعليمية وتحقيق أهدافها. فالمعلم الذي يمتلك هذه السمات يكون قادراً على خلق بيئة تعليمية تشجع المتعلمين على التعلم وتنمي مهاراتهم وتزيد من دافعتيهم لتحقيق النجاح الأكاديمي والشخصي.

[1]:أحمد بن عبد الله العمري ،وقفات لمعلم القران الكريم آدابه وطرق تدريسه ، ص 20.

[2]: محمد علي الخولي ، أساليب التدريس العامة ،ص 42.

المبحث الثالث:سير الحفظ في النشاط الصفي تحت إشراف المعلم

يعد التخطيط للدرس من أهم جوانب العملية التعليمية حيث يساعد المعلم على تنظيم وتوجيه أنشطة التعلم بما يتناسب مع أهداف الدرس والمحتوى الذي سيتم تدريسه بحيث يهدف التخطيط الجيّد لضمان أنّ الدرس سيكون متكاملا وأنّ سير الحفظ في الصف يكون سَلِسًا ، ممّا يعزز نجاح العملية التعليمية.

وطريقة التدريس تكون عبارة عن خطوات محددة يتبعها المدرس لتحفيظ المتعلمين أكبر قدر ممكن من المادة العلمية الدراسية ،وهنا تكون الطريقة وسيلة لوضع الخطط وتنفيذها في مواقف الحياة الطبيعية ، بحيث يكون الصف الدراسي جزءًا من الحياة وسياقها ، وينمو الطالب فيها بتوجيه من المدرس وإرشاده.[1] فبالتخطيط يستطيع المعلم توجيه الطلاب بطريقة تضمن استيعابهم للمواد الدراسية بشكل أفضل. عندما يُشعر الطلاب أنّ ما يتعلمونه يمكن تطبيقه في حياتهم اليومية، يصبح التعلم أكثر فائدة وتحفيزًا لهم. إذن، التخطيط الجيد والتفاعل المباشر مع الطلاب هما مفتاحَا نجاح أي طريقة تدريس.

[1]:طه علي حسين الديلمي ، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي ،اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريها ،دار الشروق للنشر والتوزيع عمان،الطبعة 1 2005م،ص78.

مراحل تقديم الدرس:

1) **المقدمة:**من 5إلى 7 دقائق تهيئة بحيث يتم استعادة المعلومات التي تمت دراستها مسبقًا في شكل تدريب عملي ،كتابي أو قرائي أو حديث.[1] خطوة هامة في تعزيز التعلم النشط، حيث تساعد الطلاب على ربط المعرفة السابقة بالموضوع الجديد بشكل يسهم في تثبيت المعلومات في الذهن.

وهذه المرحلة تعرف أيضا بالتمهيد على أن يمهد المعلم للمحفوظة بأسئلة عامة حول فكرتها وموضوعها أو بحديث قصير عن المناسبة التي قيلت فيها.[2]إذا كان المعلم سيقدم درسا في التربية الإسلامية يمكنه أن يسأل الطلاب عن الدرس السابق أو عن بعض الموضوعات المشتركة بين الدرسين ، هذه الطريقة تعزز من اهتمام المتعلمين وتساعدهم على فهم أعمق للمحتوى قبل البدء في دراسته.

لأن المقدمة تعد مدخلا للمادة وهي سبيل المدرس لتهيئة أذهان الطلبة لتلقي المعلومات من خلال ما توفره من إثارة وتحفيز. وتكون بطرح أسئلة تكمن إجابتها في موضوع المحاضرة، أو التذكير بمعلومات سابقة .[3]و المعلم من خلال هذه المرحلة، يعزز من ارتباط المتعلمين بالموضوع ويجعلهم أكثر استعدادًا للتركيز والاهتمام بالمحتوى الذي سيُعرض في المحاضرة . ويتكون بإثارة نشاط التلاميذ و أذهانهم إلى موضوع القطعة عن طريق الحديث والأسئلة ويدخل في التمهيد ذكر مناسبة القطعة وتصوير جوهرها والتعريف الموجز بصاحبها[4]. وذلك بطرح أسئلة لجلب التلاميذ.

ومن محتوياتها :

[1]:صالح نصيرات ،طرق تدريس العربية،دار الشروق للنشر والتوزيع،عمان ،2006،ص98.

[2]:طه علي حسين الدليمي ، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية ، مناهجها وطرائق تدريسها ،ص 127.

[3]:محسن علي عطية ، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية ،دار الشروق للنشر والتوزيع ،عمان ، ط1،2006، ص104.

[4]: سميح أبو مغلي ، الأساليب الحديث لتدريس اللغة العربية ،دار مجدلاوي ، عمان ، 1999 ، ص 50.

- كتابة العنوان في السبورة.

- توضيح أهمية الموضوع لإثارة دافعية الطلبة للتعلم

- الأهداف (أهداف الحصة)

- المقدمة الجاذبة (سؤال،قصة ، فيديو ،مشكلة ، تجربة ،صورة)[1]

فهذه العناصر تشكل الأساس لإنجاح المرحلة التمهيدية أو المقدمة في الدرس.

2) **عرض القطعة:** وتسمى أيضا بالمدخلات أو التمثيل وتكون من 10-15 دقيقة فيستخدم المعلم هذه الفترة لتقديم الدرس من خلال مواد أصلية مع الأخذ بعين الاعتبار ما تم تعليمه مسبقا ، ويستحسن استخدام المحتوى المناسب للطالب.[2] فهي المرحلة التي ينتقل فيها المعلم من مرحلة التمهيد إلى التدريس الفعلي للموضوع.

وفيها يقوم المعلم بعرض القطعة على السبورة أو إرشاد الطلبة إلى موضعها في الكتاب .[3] في مرحلة عرض القطعة، يقوم المعلم بعرض المادة التعليمية أمام الطلاب بطريقة مباشرة وفيها.

- **القراءة الجهرية النموذجية:**حيث يتم الإلقاء الممتع من المعلم وحسن الاستماع من المتعلمين وتعرف بالقراءة الجهرية النموذجية للمعلم بحيث يراعي فيها حسن الأداء وتمثيل المعنى.[4] لأن القراءة الجهرية النموذجية من المعلم هي جزء أساسي من مرحلة عرض القطعة، حيث يتبع المعلم أسلوب الإلقاء الممتع الذي يساعد في نقل المعنى بوضوح للطلاب ويشجعهم على الانتباه والاستماع الجيد.

[1]:تغريد مسعود باجنيد، مراحل سير الحصة ،إدارة التعليم بمحافظة ينبع ، وحدة تطوير المدارس بنات، المملكة العربية السعودية ،1419هـ ،ص 3

[2]:صالح نصيرات ، طرق تدريس العربية ، ص 98.

[3]:سعدون محمود الساموك ، هدى علي جواد الشمري ، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، ص 250.

[4]:طه حسين ديلمي ،سعاد عبد الكريم عباس الوائلي ، اللغة العربية ،مناهجها وطرق تدريسها ، ص 129.

- **قراءة التلاميذ الجهرية** : وفيها يقرأ الجيدون من التلاميذ ، ثم بقية التلاميذ ويجب على المعلم هنا أن ينتبه إلى تصحيح الخطأ مباشرة لتدريب التلاميذ على القراءة الصحيحة ،ومن ثم الحفظ الصحيح.[1] حيث يُطلب من التلاميذ قراءة النصوص بصوت عالٍ أمام زملائهم، ممّا يساعدهم على تطوير مهارات القراءة وزيادة ثقتهم بأنفسهم.

3) **الشرح والتحليل** :يقسم المعلم المحفوظة إلى وحداتها الفكرية الرئيسية ،وذلك بإعطاء الكلمات الصعبة الأهمية للشرح.[2] هذا يعني أن النص يُحلل إلى أجزاء صغيرة بحيث يسهل فهمها. كل جزء من النص يحتوي على فكرة أو مفهوم رئيسي يجب أن يتم شرحه بوضوح.

كما يقوم المعلم بشرح الكلمات ،حيث يحدد المعلم معنى الكلمات من خلال المعنى الموجود فيه وعلى المعلم تسجيل بعض الكلمات الصعبة ومعانيها على السبورة.كما يفتح المجال للمناقشة للجزء.[3] حيث يُساعد المعلم الطلاب في فهم المعاني الدقيقة للكلمات.

وهنا يجب ألا ينسى المدرس أهداف تدريس المحفوظات ، وألا يركز اهتمامه على الناحية اللغوية .[4]من المهم جدًا أن يوازن المعلم بين الناحية اللغوية **و** الأهداف التربوية عند تدريس المحفوظات.

4) **الخاتمة:**يختار المعلم عددا من الطلبة لتقديم نتائج لبقية الصف.[5] فهذه الطريقة تحفزهم على المشاركة بأفكارهم .

ومن هنا يمكن القول أن هذه الخطوات تساعد وتسهل للتلاميذ عملية الحفظ باستعمال الطرق سالفة الذكر.

---

[1]: طه حسين ديلمي ،سعاد عبد الكريم عباس الوائلي ، اللغة العربية ،مناهجها وطرق تدريسها ،ص 129.

[2]: المرجع نفسه ،ص 129.

[3]: نسرين زيد ، محاضرة الأناشيد والمحفوظات والنصوص الأدبية ،ص 08.

[4]:علي أحمد مدكور ،تدريس فنون اللغة العربية ، ص 258.

[5]: صالح نصيرات ، طرق تدريس العربية ،ص 98.

درس في مادة التربية الإسلامية لتلاميذ قسم السنة الثانية متوسط

دخول الأستاذة القسم بعد التحية والسلام تبدأ بكتابة تاريخ اليوم على سبورة نظيفة

الأحد 07 شوال 1446هـ الموافق ل 06 أفريل 2025م

المادة:تربية إسلامية

الميدان :القران الكريم

المحتوى المعرفي :سورة التكوير

التمهيد :

-قامت الأستاذة بطرح أسئلة حول الدرس السابق

الطالب :يجيب على أن الدرس السابق كان سورة الانفطار .

الأستاذة: ماذا ذكر الله في هذه السورة (سورة الانفطار).

الطالبة :ذكر الله تعالى يوم القيامة. وهنا كانت إجابات كثيرة وتدور كلها في نفس الجواب.

الأستاذة : ذكر الله عز وجل جزء بسيط من مظاهر يوم القيامة ، واليوم سندرس جزء أخر من أهوال يوم القيامة.وقامت بتحفيظ بعض التلاميذ .

الأستاذة :افتحوا الكتاب في الصفحة رقم 13

وبدأت الأستاذة تعرف بالسورة على أنها مكية أي أنها نزلت في مكة المكرمة وعدد آياتها 29 أية.

– القراءة الجهرية النموذجية من طرف الأستاذة وعند الانتهاء كلفت تلميذة تجيد القراءة و أحكام التجويد بالقراءة والكل يستمع بهدوء.

الشرح:تم شرح بعض المفردات عن طبيعة طلوع الشمس واستعملت الأستاذة عنصر التشويق وبصوت عال تشرح مظاهر التهويل ليوم القيامة وبدأت بالظواهر الطبيعية (ذهاب نور الشمس ،والجبال) .

وإعطاء فرصة لمشاركة التلاميذ والإجابة عن بعض التساؤلات مثل :تساءل تلميذ عن دفن البنات فقال:إذا كانت البنت تدفن فلماذا لم تدفن أمها لما كانت صغير؟

الأستاذة تجيب: في الجاهلية كانت قبائل كثيرة وليست كل القبائل كانت تقوم بدفن البنت فهناك قبائل كانت تدفن البنت وهناك من كانت لا تسمح للبنت بالخروج .

– وقد استعملت الأستاذة السبورة لكتابة المفردات وشرحها كما أنها قامت بشرح الرسم العثماني مثل :اليّل بمعنى الليل ، صحبكم بمعنى صاحبكم ،شيطن بمعنى شيطان.

– وقد وضحت أين يوجد الإقلاب في كلمة ذنب يعتبر رسم المصحف و ذمب طريقة النطق .

وحكم التجويد هنا هو الإقلاب.

– واستخلصت الأستاذة مع التلاميذ إلى ما ترشد إلية الآيات .

– طلبت الأستاذة من التلاميذ كتابة السورة في الكراس وهي قامت بكتابة الدرس على السبورة في حين استعملت مسجل وتكبير الصوت لقراءة سورة التكوير وتكرير المسجلة لعدة مرات حتى يتسنى للتلاميذ الحفظ وضبط الكلمات والنطق بها نطقا سليما.وكان صوت متوسط لمقرئ يحسن التجويد للفت انتباه التلاميذ .

- وفي الأخير طلبت الأستاذة من التلاميذ حفظ السورة بعد ما فهموها.

المـــــــــادة : التربية الإسلامية

الميـــــــدان :القران الكريم والحديث

مؤشر الكفـاءة: القدرة على استظهار السور وشرحها

مركب الكفاءة:الحفظ والاستظهار الصحيح ، الفهم المناسب

السيـــــــاق

مرحلــة الانطـــلاق : تعني الأنطلاق من الدرس السابق

- السنـــد

- عرض السورة باستعمال الوسيلة المناسبة (مسجل) مع كتابتها على السبورة
- قراءة السورة قراءة جهرية من طرف المعلم .
- قراءات فردية من طرف المتعلمين .
- مناقشة التلاميذ حول المعنى العام للسورة.وشرحها شرحا مبسطا وذلك بطرح الأسئلة والإجابة عليها من طرف التلاميذ
- شرح المفردات الصعبة .
- تجزئة السورة إلى أجزاء
- قراءة كل جزء بمفرده من طرف المعلم ثم يليها تكرار التلاميذ
- استعمال المحو التدريجي لكل جزء وتحفيظه للتلاميذ عن طريق التكرار ومواصلة باقي الأجزاء بنفس الطريقة .
- وفي ختام الدرس يقوم المعلم بتكرار السورة باستخدام المسجل.

في خلاصة هذا الفصل نستنتج أن الحفظ يعد عملية أساسية في التعليم ، ولا يمكن تحقيق نجاحه إلا من خلال اعتماد مجموعة من الأساليب التي تساعد على ترسيخ المحفوظ في الذاكرة لمدة طويلة ،كما أن المتعلم لا يمكنه ممارسة الحفظ بطريقة فعالة دون توجيه وإرشاد المعلم.

الفصل الثاني

الحفظ من خلال الكتاب

المبحث الأول:

أسباب ميل فئة من الطلاب إلى الحفظ من خلال الكتاب.

المبحث الثاني:

كيفية ممارسة الحفظ من خلال الكتاب

المبحث الثالث:

نتائج الحفظ من خلال الاعتماد على الكتاب

في الفصل الثاني والذي يحمل عنوان "الحفظ من خلال الكتاب "حاولنا أن نناقش موضوع مهم يخص الأفراد الذين يعتمدون على أنفسهم فقط في ممارسة عملية الحفظ وترسيخ المعلومات دون الاستعانة بمعلم،مستخدمين طرق وأساليب خاصة بهم ، معتمدين على بعض التقنيات المساعدة على ذلك ، ليثبتوا ذاتهم في الحفظ وإتقانه ،كما وضحنا أيضا جانب من النتائج تضمنت ايجابيات وسلبيات الحفظ الذاتي.

المبحث الأول:

أسباب ميل فئة من الطلاب إلى الحفظ من خلال الكتاب.

يشكل الحفظ أحد الأساليب الأساسية التي يعتمد عليها المتعلمون في التعلم و التحصيل الدراسي، ومن أبرز أساليب الحفظ التي يتبعها البعض اعتمادهم على الكتاب كمصدر رئيسي، إذ يعتبر هذا الأخير الركيزة والأداة الأساسية في ضبط المعرفة والتحكم فيها، حيث يعدّ مرجعًا موثوقًا ومنظمًا في تسهيل الوصول إلى المعلومات وتثبيتها.

رغم تطور وسائل التعليم الحديثة وانتشار التقنيات الرقمية، إلا أنّه لا يزال العدد الكبير من المتعلمين يفضلون الاعتماد على الكتاب كوسيلة رئيسية في دراستهم ،مثل هذا الميل قد يكون ناتجًا عن عوامل نفسية، ثقافية، أو حتى تعليمية تؤثر في طريقة تعلمهم وحفظهم للمحتوى الدراسي. في هذا السياق، سنتطرق إلى تعريف موجز للكتاب ونذكر بعض من فوائد الحفظ الذاتي وأهدافه ونعرض أهم الأسباب التي تجعل الطالب يعتمد على الكتاب كمصدر للمعرفة.

ماهية الكتاب:

الكتاب لفظ أطلق في البلاد العربية على نوعين من أنواع التعليم الأساسي ،ارتبط أوّلهما بتعليم الصغار العلوم الإسلامية من قرآن وحديث وفقه ومبادئ عربية من قواعد وكتابة وقراءة وشعر وشيء من الحساب ، وسمي هذا النوع بالكتاب أو المكتب أو الخلوة ، أمّا النوع الثاني فقد ارتبط بنقل مناهج وأساليب التربية والتعليم الحديث، [1] فمصطلح الكتاب يرتبط ارتباطا وثيقا بمفهوم التعليم.

لغة: جاء في معجم الوسيط "كتب الكتاب : خطة وهو كاتب ،كتاب وكتبه ويقال كتب الكتاب : عقد النكاح ،وكتب الله الشيء قضاه وأوجبه وفرضه وذلك في قوله عز وجل : "كُتب عليكمُ الصيام كما كُتبَ على الذين من قبلكم "البقرة 183.[2]

اصطلاحا: يرى زكي محفوظ أن الكتاب هو الذاكرة التي تحفظ ما مضى ليكون نقطة، [3] ويعرف أيضا بأنه وسيلة مقروءة ومهيكلة قصد الانخراط في مسار تعليمي بغاية تجويد نجا عته وتحسينها، [4] وهو بذلك مقرون بالمدرسة وهذا ما يجعله يحمل في طياته مجموعة من الأفكار التي تساهم في بناء معلومات جديدة حول موضوع ما تفيد جميع أفراد المجتمع.

الكتاب إذا صحائف مكتوبة أو مطبوعة مصنوعة من الورق أو مادة أخرى، مثبتة مع بعضها من جهة واحدة حتى يسهل فتحها وقد يكون الكتاب مغلفا بطريقة تحفظه ،والكتاب من أهم مخترعات الإنسان، وقد ظهرت أول الكتب في منتصف القرن 14م ثم تطورت وانتشرت لتصدر بجميع اللغات المكتوبة ،وتسمى الجهة المثبة من الكتاب، ظهر الكتاب ، ويثبت طرفا الغلاف بالمفصل وقد يكون

[1]:ك.كلاين ،فرانز ، الموسوعة العربية العالمية ،مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الرياض ،ط 2، 1419هـ /1999م ، ص119.

[2]: مجمع اللغة العربية ، معجم الوسيط ط2 ، جمهورية مصر العربية ، مادة كتب ، ص 744.

[3]:حسان الجيلاني ،بوحيدي فوزي ، أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية ، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ، جامعة الوادي ،العدد9 ،2014 ،ص195. .

[4]: لطفي بكوش ، دور الكتاب المدرسي في الارتقاء بالعملية التعليمية ، قراءة تحليلية نقدية ، كتاب التفكير الإسلامي السنة 2 ثانوي أنموذج ، مجلة أصول الدين ، العدد 9 ،د ، ت ، ص 261.

الكتاب مثبتا بأحكام أو مثبت بخفة حسب غلافه ، وقد يضاف غلاف واق للكتاب .[1]فتاريخ الكتب شهد تطورًا كبيرًا منذ ظهورها في القرن الرابع عشر الميلادي إلى يومنا هذا، فقد كانت في البداية تُكتب يدويًا وتُصنع بطريقة تقليدية، ولكن مع مرور الوقت، وتحديدًا مع اختراع الطباعة ، تغيرت طريقة إنتاج الكتب وانتشرت بشكل أسرع وأكثر تنوعًا. وقد كثر القراء ومستخدمين الكتاب من الكبار والصغار من أجل العلم والارتقاء وقد حث الإسلام على طلب العلم وحفظ القران فالحافظ له ميزة خاصة عند ربه لقوله تعالى : "قُلْ هَلْ يَستوِي الذِينَ يَعْلمُونَ وَالذِينَ لا يَعلمُونَ "الزمر 10.

وقال الرسول صلى الله عليه وسلم :"اطلبْ العلمَ من المهدِ إلى اللحدِ ".[2] يعني أن الإنسان دائمًا بحاجة إلى العلم حتى وإن كبر.

والمتعلم الذي يعتمد على الحفظ من الكتاب:يسمى المتعلم ذاتيا وهو الشخص الذي يريد اكتساب المعلومة لوحده ولأهدافه الخاصة ، حتى الموظفين أو العاملين في الأماكن المرموقة الاستزادة من ثقافتهم وعلمهم عن طريق التعلم الذاتي [3]ومن دون أن يُفرض عليه ذلك من أحد، هذا النوع من التعلم يُنمّي الاستقلالية، ويعكس رغبة حقيقية في التطوير الشخصي.

[1]: ك.كلاين ،فرانز ، الموسوعة العربية العالمية ، ص 120.

[2]: محمد على الخولي ، أساليب التدريس العامة ص 20.

[3]:مريم بنت محمد العرفج الغامدي ، رحلة التعليم والتعلم الذاتي ،الطبعة الأولى ،1442 ، ص 47

التعلم الذاتي:

هو نوع من أنواع التعلم واستيراتجية فرعية من استراتجيات التعلم النشط وهو يهدف إلى تعلم الفرد كيفية الحصول على المعلومات ذاتيًا ، ويكون الطالب والمتعلم ذاتيا هو المسؤول الأول والأخر عن تعليمه.[1] نفهم من هذا أن المتعلم هو الذي يسعى للحصول على المعارف. وهو أيضا الأسلوب الذي يعتمد على نشاط المتعلم الذاتي الذي يتوافق مع سرعته وقدراته الخاصة مستخدمًا في ذلك ما أسفرت عنه التكنولوجيا من مواد مبرمجة ووسائل تعليمية ، وأشرطة فيديو .....ذلك لتحقيق مستويات أفضل من النماء والارتقاء لتحقيق أهداف تربوية منشودة [2] لأن في هذا العصر تعددت المصادر بعدما كان المصدر الوحيد للحصول على المعلومة هو الكتاب فقط.

وقد عرفه الدكتور محمد علي الخولي في كتابه أساليب التدريس العامة على أنه تعليم يقوم فيه الطالب بتعليم ذاته بذاته دون تدخل المعلم.[3]هذا التعريف يُبرز جوهر التعلم الذاتي، حيث يؤكد على دور المتعلم كمحور أساسي في العملية التعليمية، بعيدًا عن التلقين أو الاعتماد على المعلم.

وقد يفهم التعلم الذاتي على أنه محاولات الفرد اكتساب المعلومات وتوسيع إثراء حصيلته المعرفية ، وما يبذله من جهد مقصود في هذا السبيل .[4] بالتأكيد فالمتعلم هو المسؤول على تعليم وتحفيظ نفسه بنفسه دون الاعتماد على المعلم ودون اللجوء إلى المدرسة .

[1]:مريم بنت محمد العرفج الغامدي ، رحلة التعليم والتعلم الذاتي ص 47

[2]:هلال محمد السفياني ، طرائق التدريس العامة ، المهرة ، اليمن ، الطبعة الأولى ،1441هـ/2020م ص 46.

[3]:محمد علي الخولي ، أساليب التدريس العامة ،ص 15.

[4]: مجدي عزيز إبراهيم ، التفكير من خلال أساليب التعلم الذاتي ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط 1 ،1428 هـ /2007 م، ص 117.

أهمية الحفظ والتعلم الفردي من خلال الكتاب:

التعلم هو أمر موجود في الإنسان بالفطرة ، منذ الولادة يبدأ في التعلم ، كتعلم اللغة الأم واكتساب العادات وتعلم الصلاة وغيرها ، عن طريق اكتشاف الأشياء أو لمسها ، وفي الحياة يمكن لبعض الناس العيش من دون تعليم ، لكن الطريق الوحيد لمساعدة الإنسان في حياته هو التعليم[1]فالتعليم ليس مقتصرًا على الجانب الأكاديمي فقط، بل يشمل أيضًا التعلم من التجارب اليومية، يمكن للفرد أن يواصل التعلم حتى بعد انتهاء سنوات الدراسة الرسمية.

وعندما نتكلم عن التعلم و العلم فيتبادر إلى أذهاننا مصطلح الحفظ الذي هو أساس العلم وهو ما يتميز به العقل البشري عن سائر المخلوقات ، وقد ظهر شرف العلم من قبل العقل والعقل منبع العلم ومطلعه وأساسه ، والعلم يجري منه مجرى الثمرة من الشجرة والنور من الشمس والرؤية من العين لذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :{الشيخُ في قومهِ كالنبيُ في أمتهِ وليس لكثرةِ ماله ولا لكبرِ شخصه ولا لزيادةِ قوتهِ بل لزيادة تجربتهِ التي هي ثمرةُ عقلهِ[2].فالعقل الذي يختزن المعرفة قادر على التطوير والابتكار إنْ تم توجيهه بشكل صحيح. كما أنّ التجربة تلعب دورًا مهمًا في تفعيل هذا الحفظ وتحويله إلى حكمة تُفيد الفرد والمجتمع.

و من هذا المنطلق نجد أن للتعلم الذاتي بالاعتماد على الكتاب أهمية كبيرة خاصة في عصر العولمة والتقدم العلمي و التكنولوجي الذي يعيشه الإنسان ،ولهذا سنذكر بعض من فوائد وأهمية الحفظ اعتمادا على الذات من خلال الكتاب.

- يستطيع المتعلم الذي يعتمد على الكتاب في حفظه أن يختصر زمن تعلمه ذاتيا .
- التعلم الذاتي يساعد الفرد على تحقيق ذاته .مستعينا بالكتب.

[1]: مريم بنت محمد العرفج الغامدي، رحلة التعليم الذاتي ص12.

[2]:الإمام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي ، إحياء علوم الدين ،دار ابن الحزم ، بيروت ، الطبعة 1 ، 1426هـ/2005م ، ص 98.

- التعلم الذاتي من أهم الأنماط التي تنادي بها فلسفة التربية المعاصرة.
- يُمكن التعلم الذاتي المتعلم من إتقان المهارات الأساسية لمواصلة تعليم نفسه وخاصة مهارة الحفظ.
- الحفظ بالاعتماد على الكتاب يزيد المتعلم ثقته بنفسه.[1]لأنه يحدد مواطن قوته وضعفه.
- الاعتماد على الكتاب في عملية الحفظ يعمل على توفير الفرص التعليمية لكل راغب فيه بصرف النظر عن العمر أو الجنس أو الظروف المعيشية.
- الاعتماد على الكتاب يحقق درجة عالية من التوازن والمداومة بين مطالب المجتمع.[2]لأن الفرد يتعلم ما يحتاجه من معارف.
- التقويم الذاتي للمتعلم حيث يتم تعرف المتعلم على مواطن الضعف والعمل على علاجها ذاتيا.[3]بحيث يكون للفرد وعي بذاته ويعمل على تنمية مهاراته بنفسه.
- شحذ الذاكرة والذهن من خلال اعتماد الطالب على الكتاب.
- سعة العلم وهذا ملحوظ في الحفظة .
- السمت الحسن والسلوك القويم
- الفصاحة والنطق السليم من خلال المداومة على استعمال الكتاب.[4]
- فهذه العناصر تشير إلى أهمية الكتاب باعتباره مصدر للمعرفة وتوضح أيضا نضج المتعلم الذي يعتمد على نفسه للوصول للمعرفة.
- الحفظ من الكتاب يعتبر مصدر أساسي الذي تستقي منه المعرفة في معظم الأوقات.
- الحفظ من الكتاب يسهل على المتعلم تحضير الدروس ، إذ يهيء القدر الضروري من المعلومات.

---

[1]: رمضان نعيمة ،بوبكري ليلى ، مجلة أفاق علمية جامعة تيزي وزو، مجلد 10 ، العدد 03 ، 2018/12 ،ص313.

[2]: طارق عبد الرؤوف عامر ، التعليم عند بعد والتعليم المفتوح ، دار اليازوري ، عمان ،2007م ،ص 25.

[3]:فاطمة الزهراء فشار ،مدخل إلى البيداغوجيا و الديداكتيك ، كنوز الحكمة ، ط1 ،2023 ،ص 154.

[4]:فيصل الحاشدي ، صناعة الحفظ ،دار الإيمان ، ط1 ، 1016م ،ص 19.

- الحفظ من الكتاب يسهم في الحفاظ على هوية الأمة وطابعها الحضاري لا سيما في عصر العولمة .
- الحفظ من الكتاب ينمي القدرة على فهم المقروء ويقدم الكثير من البدائل والأفكار حول المادة.
- الحفظ من الكتاب يمثل وسيلة توجيه وتربية مستمدة من حاجات الفرد والمجتمع ومقوماته الروحية والأخلاقية.[1]

فرغم التطور التكنولوجي وتعدد مصادر المعرفة إلّا أنّ مرتبة الكتاب تحتل المرتبة الأولى في رصد المعرفة.

أسس الحفظ من خلال الاعتماد على الكتاب:

يقوم الحفظ الذاتي على مجموعة من الأسس تساهم في بناء شخصية المتعلم،ومن بين هذه الأسس ما يلي:

النية :"قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: | "إنّمَا الأعمالُ بالنياتِ وإنّما لكلِ امرئٍ ما نوَى، فلا بدّ للعبدِ من خالصِ النيةِ في كل حركةٍ وسكون ".لأن أهم ركن من أعمال الإنسان النية وقيمة كل عمل يكون حسب النية والله سبحانه وتعالى يعطي أجر الإنسان على نيته ، والأمر كذلك بالنسبة لحفظة القرآن بنية خالصة لوجه الله الكريم [2].وكل عمل لا يخلص فيه ،مردود على صاحبه وليس له حظ من التوفيق ، فمن تعلم علمًا ليرتفع فوق الناس فَعلمُه حابط وكذلك بالنسبة لحافظ القرآن ، فكلما

[1]:عبد الرحمن الهاشمي ، محسن علي عطية ، تحليل مضمون المناهج المدرسية ، دار صفاء ،عمان ،ط 2،2014م /1435 هـ ص 80.

[2]:السيد مهدي الحسيني ، أساليب ومقومات الحفظ ، دار السيدة رقية للقران الكريم ، ط 1 ، 2011م /1432هـ ، ص22.

قوى إخلاص العبد ، كان أكثر توفيقا في الحفظ.[1] كلما كان العبد أكثر إخلاصاً، كلما رزقه الله التوفيق في حفظ كتابه، وسهّل له الطريق، وفتح له أبواب الفهم والحفظ .

العزم والإرادة : إذا أراد الإنسان أن يحقق ما يصبو إليه فلا بد أن يبذل كل قواه وجهده من أجل ذلك ، لأن الحياة في هذه الدنيا كمدرسة للإرادة ، فسعادة و شقاوة المرء مرهونة حسب إرادته فكل إنسان حسب إرادته وسعيه يصل إلى مبتغاة وأمنياته ، وكذلك حافظ القرآن فإنه يحتاج إلى عزيمة وإرادة قوية ويجب أن تكون مستمرة [2]. ممّا يدل على أنّ أحرى الناس بموافقة الصواب أهل الجهاد ، وأما سعادة العلم فلا يورث إياها إلا باذل الوسع وصدق الطلب وصحة النية .[3]فكلمّا صحت النية وصدق العزم، كان الإنسان أقرب إلى الفتح من الله، سواء في ميادين الجهاد أو العلم أو غيرهما من مجالات الخير.

التوكل :إن الإنسان إذا دخل في عمل مع العزم والإرادة والإصرار فلا بد أن يكون معه التوكل على الله سبحانه وتعالى ليكون توفيقه حتميًا لقوله تعالى :"ومن يَّتوكّلْ عَلىَ الله فَهُوَ حَسبهُ ":الطلاق 03.

الدعاء : للدعاء دور كبير في توفيق الإنسان ونجاحه ، معناه الطلب وهو يمثل نقطة بداية إلى الأمام ، وإذا توفر عند الإنسان العزم والإرادة والهمة العالية وهو مع ذلك يدعو الله لكي يتوفق في عمله فيكون بهذا توفيقه حتميا إن شاء الله لقوله تعالى :"قلْ مَا يَعْبؤا بِكمْ رَبِي لَوْلاَ دعآؤكمْ ": الفرقان 77 .[4] فهو مصدر القوة ، والدعاء هو سنة الأنبياء والرسل لجلب الخير، وقد أمر الله نبيه أن يسأله

[1]: فيصل الحاشدي ، صناعة الحفظ ، دار الإيمان ، ط 1 2016 م ، ص 9.

[2]: السيد مهدي الحسيني ، أساليب ومقومات الحفظ ، ص22.

[3]:فيصل الحاشدي ، صناعة الحفظ ،ص54.

[4]:السيد مهدي الحسني ، أساليب ومقومات الحفظ ، ص22.

الاستزادة من العلم في قوله "وقُلْ رّبِّ زِدْني علمًا ":طه 111.وفي الحكمة :" ما تعسرَ مطلبٌ أنت طالبه بربك ، وما تيسر مطلب أنت طالبه بنفسك ".[1]العلم لا يتحقق بجهد النفس فقط .

النضج :على الفرد أن يتحمل مسؤوليته الشخصية تجاه تعليمه فأي شخص في سن الثانوية أو أكبر سنا يمكنه أن يدرك مفهوم التعلم الإيجابي ، وكل شخص بلغ هذا العمر لديه أيضا نوع من الخطط والتصورات التعليمية التي يمكن استخدامها لتدريب نفسه على تلك الطرق والوسائل.[2]من المهم أن يدرك الفرد أن التعلم ليس مجرد مسؤولية خارجية، بل هو مسؤولية شخصية تبدأ من داخل نفسه. في مرحلة الشباب، ومع تزايد الوعي والإدراك، يصبح كل شخص قادرًا على وضع خطط وتحديد أهداف تعليمية.

أي أنّ الشروط الملائمة للتعلم الذاتي لا تتهيأ أساسًا إلا في مرحلة المراهقة ، حيث يسمح مستوى الوعي بالذات الذي يصلُ إليه الطفل في مرحلة المراهقة له بتقييم قواه العقلية والجسمية [3]، وفي هذا الشأن يقول بيل جيتس :(لقد أدرك المربون دائما أنّ التعلمَ ليس شيئًا تنجزه في حجرة الدراسة فحسب أو تحت إشراف المدرسين فقط .....) [4]التعلم في كل مكان ليس مقترن بالمدرسة فقط.

الدافعية :هي حالة داخلية في المتعلم تدفعه للانتباه إلى الموقف التعليمي والقيام بنشاط موجه والاستمرار في هذا النشاط حتى يتحقق التعلم كهدف للمتعلم وتعرف الدافعية أيضا بأنها طاقة ذاتية كامنة تنبع من المتعلم تدفعه للقيام بنشاط تعليمي وسلوك معين لتحقيق رغبات وأهداف معينة .[5] فهي القوة التي تدفع المتعلم لتعلم المهارات .

---

[1]:فيصل الحاشدي ، صناعة الحفظ ، ص 45.

[2]:كيفين بول ، ادرس بذكاء وليس بجهد ،مكتبة ،ص 14.

[3]: مجدي عزيز إبراهيم ، التفكير من خلال أسلوب التعلم الذاتي ،ص 124.

[4]: المرجع نفسه ، ص 139.

[5]:سمية المهيزع ، أحمد البدور ، أثر استخدام عقلية النمو على التحصيل الدراسي والدافعية نحو التعلم لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي ، المجلة السعودية للعلوم التربوية ، العدد 9 ، الرياض ، 2022م/1444 هـ ،ص 62.

من الصعب جدا إن لم يكن مستحيلا أن يتعلم المتعلم ليس لديه دافعية للتعلم ويجب على الطالب أن يرتبط بأهداف عليا وسامية وليس هناك شيء يجعل الدافعية تخمد وتفتر من عدم وجود أهداف ، فيجب توجيه الأذهان إلى الأهداف السامية العظيمة.[1] فغياب الأهداف الواضحة يضعف الدافعية .

أسباب الحفظ من الكتاب بأسلوب التعلم الذاتي:

تعدد أسباب الحفظ بالاعتماد على الكتاب، حيث يُعتبر أداة فعّالة تمكّن المتعلم من الوصول إلى المعلومات بسهولة ويسر،و تنظيم أوقات التعلم واختيار الأماكن التي تتناسب مع ظروفه من خلال الكتاب، يمكن للمتعلم تجاوز الكثير من القيود مثل الفوارق العمرية أو المكانية، مما يفتح أمامه فرصًا أكبر للتحصيل المعرفي.ومن بين هذه الأسباب ما يلي :

- نظام أكثر مرونة وحرية في اختيار الدارس للمكان والزمان الذي يتعلم فيه.
- لا يلتزم بأعمار للدارسين ولا يميز بين البنين والبنات.
- البعد المكاني قد يحول دون انتظام في العملية التعليمية النظامية وذلك مثل الإقامة في الجبال أو الصحراء أو الأماكن المتطرفة .
- عدم تحقق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية أمام كل أفراد المجتمع مثل : إعطاء الفرصة للذكور وحرمان الفئات الفقيرة .
- ضياع فرصة التعليم في السن المحددة قد يحرم بعض التلاميذ من فرصة الالتحاق بالمدرسة .
- عدم القدرة على التفرغ من العمل .[2]فهذه بعض الأسباب التي تجعل الفرد يسعى للمعلومة معتمدا على ذاته.
- تغيير آليات التدريس والتعلم ، وما يترتب على ذلك من نقل السلطة في هذه العملية من المعلم إلى المتعلم.

[1]: فرح أسعد ، المعلم الناجح في التربية والتدريس ، دار النفيس ، الأردن ، ط 1 ،2018 ،ص90.

[2]: مجدي عزيز إبراهيم ، التفكير من خلال أساليب التعلم الذاتي ،ص 265.

– التغيير الجذري والشامل في اتجاهات المتعلم وفي المهارات الجديدة التي يجب أن يكتسبها وينفذها المتعلم.

– الجامعة لا تعلمنا كل شيء بعد سنوات تصبح المعلومات قديمة .

– تطوير الماهرات الحياتية مثل السفر ، حجز في الفندق ، الطائرة .....

– ملء وقت الفراغ من خلال استمرارية الحفظ.[1]فهناك أشخاص يفضلون مصاحبة الكتب في أوقات فراغهم.

– الكتاب غير متعب لبصر المتعلم .

– يراعي اختلاف مستويات الطلاب.[2]لأن كل فرد يحفظ على القدر المستطاع

فهذه بعض الأسباب التي تجعل الفرد يعتمد على الكتاب في الحفظ واكتساب المعارف. معتمدا على ذاته بعيدا عن تأطير المعلم.

[1]: ريما الجرف، التعلم الذاتي للطلاب ، موقع الفريد تكنولوجي ، الرياض ، 2016، ص 4.

[2]:محمد زهراني ، الكتاب الورقي من الإخراج الورقي إلى الإخراج الرقمي ، شبكة الألوكة للكتب ، دط،د ت ،ص4.

المبحث الثاني:كيفية ممارسة الحفظ من خلال الكتاب.

العقل مجرد ملكة من الملكات التي يستخدمها الإنسان على مستوى التفكير إلى جانب الخيال والذاكرة والمنطق والتجريد والتخيل [1] فالمتعلم لا يكفيه العقل فقط بل يحتاج أيضا إلى استخدام قدرات أخرى كي تنجح العملية التعليمة.وخاصة عندما يتعلق الأمر بالحفظ .

ومن أهم خطوات التعلم : الحفظ والمحاكاة والتكرار والتجريب والدربة والإكثار من التمارين [2] ، هذا يعني أن التعليم لا يتم دفعة واحدة.بل يحتاج إلى مراحل وطرق وخطوات.ومن أهم هذه الطرق و الخطوات ما يلي :

1-الخطوة الأولى :

- توزيع وتقسيم كمية الحفظ التي يتوجب على الفرد إنجازها ،بحيث يقوم الفرد بتقسيم ما عليه من مواد حفيظة وفقا لجدول زمني محدد.[3] لان توزيع وتقسيم كمية الحفظ يثمر نتائج ممتازة .

- ما قبل الحفظ ، قراءة بتأنٍ وقراءة معاني الكلمات ، والتدبر والتأمل.[4] بمعنى آخر الحفظ لا يكون مثمرا دون الفهم ،لأن الفهم هو تصور المعنى من لفظ المخاطب [5] فالفهم هو نصف الحفظ.

---

[1]:جميل حمداوي ، جديد النظريات التربوية بالمغرب ، نظرية الملكات ، العدد 6 ،كتاب الإصلاح ، سبتمبر 2015 ، ص 10.

[2]: المرجع نفسه، 12.

[3]: علي الربيعي ، مقال كيف تحفظ أي شيء في زمن قياسي ،29 ماي 2022 ،منصة التدريبات العقلية /https://dralrabieei.net.

[4]:محمد سيد ماضي ، الحفظ الميسر ، ص 30.

[5]:أبو عبد الله فرسان بن مصلح الجلال ، التبيان في أسباب الحفظ والفهم ، وأسباب النسيان ، دار الحديث ، 1439هـ ،ص15.

كما أن الحفظ المجرد عن الفهم لا يوازي قوة الفهم والإدراك وحسن التأمل في النصوص وفقهها ولو قلَّ الحفظ [1] ،و الحفظ دون فهم لا يدوم. إذ أنّ إدراك المعنى يعمّق التعلّم، ويجعل الحفظ أكثر رسوخًا وأثرًا.

– البحث عن معاني الكلمات الصعبة بحيث يعتبر سعي المتعلم للحصول على المعنى الحقيقي للمعلومة من خلال الطرق المختلفة التي يمكن إتباعها أحد أكثر الوسائل المجدية في ترسيخ تلك المعلومات في الذهن.[2]فالبحث عن المعاني لا يقتصر فقط على معرفة دلالات الكلمات بل أيضا يدرب العقل على التعلم وينمي المهارات ويرسخ المعلومات لفترة طويلة.

2– الخطوة الثانية:

– ونقصد بها القراءة عدة مرات بمعنى التكرار .لأنه إعادة ما تريد حفظه في الذاكرة طويلة الأمد لديك على نحو أفضل حيث تدرب نفسك على الأشياء التي تريد حفظها.[3] فتكرار القراءة عدة مرات من أهم الأساليب المعتمدة على حفظ المعلومات لمدة أطول.

لأن إجراءات التكرار الذاتي يمكن أن تأخذ أماكنها من أجل المحافظة المؤقتة على المعلومة الهامة لتنفيذ عملية ما [4] لأن التكرار من أهم الخطوات لإحكام الحفظ وانفتاح الذهن ، فعلى الطالب أن يكثر التكرار ولا يمل منه حتى ولو تأكد من الحفظ فليكرر ويكرر [5] فالتكرار يبقي على المعلومات لمدة أطول في الذهن.فعندما نريد حفظ سورة من القرآن الكريم نتبع هذه الخطوات.

---

[1]:بدر بن علي طامي العتبي ، عشر وصايا لقوة الحفظ وعلاج النسيان (لطلاب العلم) ، دار المعارج ، مصر ،ط1 ، 1429هـ/2008م ،ص 08.

[2]: علي الربيعي ، مقال كيف تحفظ أي شيء في زمن قياسي .

[3]: كيفين بول ، أدرس بذكاء وليس بجهد ، ص 65.

[4]: كريستيان ككنبوش ،الذاكرة واللغة ، ترجمة دار الحكمة ، الجزائر ، السداسي الأول ،2002، ص22.

[5]:أبو عبد الله فرسان بن مصلح الجلال التبيان في أسباب الحفظ والفهم و أسباب النسيان ،ص64.

- نبدأ في حفظ الآية الأولى نكررها جهرا حتى يتم حفظها والحد الأدنى للتكرار هو 20 مرة مع التركيز الشديد والنظر في هذه الآية حتى تنطبع وترسم في عقولنا.في سورة المسد "تَبتْ يَدآ أَبِي لهبٍ وتبّ" 01 سورة المسد، نكرر الآية على الأقل 20 مرة

- نغلق الكتاب ونقوم بتسميع الآية من الذاكرة خمس مرات ولو توقفنا عند كلمة فلنا أن نراجعها من الكتاب ثم نقوم بالتسميع خمس مرات من جديد.

- ننتقل إلى الآية الثانية بنفس الطريقة ." مَآ أغنى عنهُ ماله وما كَسَبَ " 02 سورة المسد، نكرر الآية الثانية على الأقل 20 مرة .

- نجمع بين الآيتين ونكررها خمس مرات.[1] نربط بين الآيتين ونكرر الحفظ.

وبهذه الطريقة يصبح الحفظ متينا ويسهل المراجعة لنصوص أطول.

- على الفرد القيام بالتسميع الذاتي وذلك بسرد ما حفظه بصوت عالي حيث تسهم هذه الخطوة في ترسيخ المعلومة المحفوظة في الذاكرة وتساعد الفرد على تذكر ما حفظه في حال تعرضه للنسيان.[2]لأن التسميع الذاتي يعد خطوة فعالة في تحقيق التعلم.

3- الخطوة الثالثة:

-وفي هذه الخطوة نحتاج إلى الكتابة وتدوين ما حفظ عملا بسنة النبي صلى الله عليه وسلم لقوله صلى الله عليه وسلم "قيّدوا العلمَ بالكتابةِ " فما حفظ وكتب قرّ أي استقر في الذهنِ .[3] فالحديث الشريف يبين لنا أهمية الكتابة في حفظ وتخزين المعلومات في الذهن.

[1]:محمد السيد ماضي ، الحفظ الميسر ، ص 30.

[2]:علي الربيعي ،مقال كيف تحفظ أي شيء في زمن قياسي.

[3]: أبو عبد الله الفرسان بن مصلح الجلال ، التبيان في أسباب الحفظ والفهم و أسباب النسيان ، ص 68.

– المذاكرة وما أدراك ما المذاكرة من أعظم الأسباب لتثبيت العلم وترسيخه والزيادة منه [1].فهي تجديد للعلم لتفادي النسيان. فالمذاكرة علم تزيد من ثباته ورسوخه في ذهن الطالب .[2]فهي باب من أبواب الإتقان.

– فلا بد من المراجعة المستمرة لما تم حفظه في الماضي القريب و الماضي البعيد .

– ورد المراجعة ينبغي أن يكون متناسبا مع الحفظ ، يزيد بالتدرج حسب الاستطاعة إلى أن تصل إلى مراجعة ثلاث أجزاء .[3] فمن داوم على المراجعة نال ثمرة الحفظ بحيث المراجعة تكون تدريجيا حسب طاقة وقدرة استيعاب طالب العلم.

وعليه فإن المراجعة هي من باب المحافظة على رأس المال ، وزيادة الحفظ من باب الربح والمحافظة على رأس المال أولى من الربح [4] فالمحافظة على المراجعة ونظم وقته كمن حافظ على ماله .

وأنشد الشاعر :

العِلمُ صَيدٌ والكتابةُ قيدهُ قَيِّد صُيودكَ بالحبالِ الموثقةِ [5]

يشبّه الشاعر العلم بالصيد الذي يصعب الإمساك به، والكتابةَ بالحبل الذي يقيّد به هذا الصيد الثمين، كما أن الصيّاد إذا لم يُوثق صيده بالحبال أفلت منه، كذلك طالب العلم إذا لم يدوّن علمه

[1]: أبو عبد الله الفرسان بن مصلح الجلال ، التبيان في أسباب الحفظ والفهم و أسباب النسيان ، ص 82.

[2]:بدر بن علي بن طامي العتبي ، عشر وصايا لقوة الحفظ وعلاج النسيان ،ص 33.

[3] : محمد السيد ماضي ، الحفظ الميسر ، ص 31.

[4]: فيصل الجاشدي ، صناعة الحفظ ، ،ص 70.

[5]:بدر بن علي بن طامي العتبي ،عشر وصايا لقوة الحفظ وعلاج النسيان (لطالب العلم) ،ص 31.

بالكتابة نسيه وضاع منه، وفيه دعوة عظيمة إلى الحرص على التقييد بالكتابة، لأن الذاكرة قد تخون الإنسان، بينما المكتوب يبقى محفوظًا.

العوامل المؤثرة في تسهيل عملية الحفظ

1- اختيار النسخة المناسبة :

اختيار النسخة المناسبة هي من العوامل المهمة والمؤثرة في سهولة الحفظ والاستفادة من نسخة واحدة من الكتاب المراد الحفظ منه،لأن الاعتياد على نسخة واحدة يجعل الطالب يستطيع تحديد مقدار الحفظ اليومي بسهولة ،ويعلم بأن الصفحة من أين تبدأ وأين تنتهي .[1] لأن الإنسان يحفظ باستخدام حواس معينة ، تدخل المعلومة إلى الذهن ، والنظر أحد الحواس وفي هذا الصدد يقال:

أَتَبْكِي عَلَى رَسْمٍ؟ فَقُلْتُ لَهُمْ مَنْ فَاتَهُ الْعَيْنُ، هَدَاهُ شَوْقُهُ الأَثَرُ[2]

فالرؤية هي التي ترسخ الصورة في الذهن وتبقى محفوظة حتى وإن غابت الرؤية .

- أن تكون الكتابة بحجم متوسط .

- أن تكون صفحات الكتاب جميلة وملونة [3] فالاهتمام بالكتابة ووضوحها وجمال الصفحات يحفز المتعلم على التعلم والحفظ.

كما يجب على طالب العلم قراءة الغلاف الخارجي للكتاب وقراءة المحتويات والمقدمة ومعرفة العنوان ،بحيث يجب على الفرد البدا في تصفح الكتاب بتقليب صفحاته واحدة بعد الأخرى ، مع ملاحظة الرسومات والصور والعناوين الرئيسية عند الصفحة أكثر من ثانية واحدة فقط حتى يتمكن من إنهاء

[1]:السيد مهدي الحسيني ، أساليب ومقدمات الحفظ ،ص 26.

[2]:فيصل ألحاشدي ، صناعة الحفظ ، ص 49.

[3]السيد مهدي الحسيني ، أساليب ومقدمات الحفظ ،ص 26.

الكتاب خلال خمس دقائق ، بذلك يصبح الكتاب معرفا ومحفزا لقراءته.[1] لان قراءة الغلاف الخارجي، وفهم العنوان، والاطلاع على المقدمة والفهرس، خطوات أساسية تجعل الطالب يألف الكتاب قبل التعمق في دراسته.

فالتصفح السريع للصفحات مع التركيز على العناوين والصور والرسومات، يمنح الطالب تصورًا عامًا عن محتوى الكتاب.

وهذا التصفح، الذي لا يستغرق أكثر من خمس دقائق، يجعل الطالب يشعر بألفة تجاه الكتاب، ويزيل عنه رهبة البدء، ويحفزه على القراءة المتعمقة لاحقا.
إنها طريقة ذكية لفتح شهية الطالب للعلم، وجعل الكتاب صديقًا قريبًا لا غريبًا مخيفًا.

2- العناية بالمتشابهات :

ونقصد بذلك النصوص و الآيات المتشابهات التي كثيرا ما يخطئ فيها الحفاظ حيث يتلبس الأمر على الواحد منهم.[2] هنا يجد الفرد صعوبة في تذكر الآيات ولتسهيل الأمر لا بد من كتابة كل أية برقمها واسم السورة التي تنتمي إليها في دفتر خاص .

فالطريقة السهلة هي أن يكون لكل طالب كتاب خاص به مع قلم رصاص وتبدأ تخطط تحت المتشابه ،وتفتح الآيتين في نفس الوقت،تقرا الآية الأولى ثم تقرأ الآية الثانية وترى الفرق بينهما ثم تضبط وهذه من أسهل الطرق.[3] فاستخدام القلم لتخطيط المتشابهات يساعد الطالب على الانتباه للفروق الدقيقة بين الآيات، ويُنمي مهارة الملاحظة والتركيز.
كما أن فتح الآيتين معًا، وقراءتهما بالتناوب، يكشف مواضع التشابه والاختلاف، مما يُسهل عملية الضبط ويقلل من الوقوع في الأخطاء.ممّا يجعل الحفظ أكثر رسوخا.

---

[1]: أشرف غريب ، القراءة السريعة بأسلوب النجمة ،مكتبة العبيكان ، الرياض ، ط1 ،1427هـ/2002م ،ص 113.
[2]: محمد السيد ماضي ، الحفظ الميسر ص 28.
[3]: فيصل ألحاشدي ، صناعة الحفظ ، ص61.

(وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُم مِّنْ إِمْلَاقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ) الأنعام 152

(وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُم) الإسراء 31.

(خشيةً) بدلا (من).

(نَّرْزُقُهُمْ) بدلا من (نَّرْزُقُكُمْ).

(إيَّاكم) بدلا من (إيَّاهُم).

الآية الأولى في سورة الأنعام يقول الله عز وجل لا تقتلوا أولادكم، من إملاق أي أنكم الآن في حالة الفقر ، ومع ذلك لا تقتلوا أولادكم فإن الله عز وجل سوف يرزقكم أنتم لرفع حالة الفقر الموجودة فعلا، ويرزق معكم الأولاد (إياهم).

وفي السورة الثانية قال الله تعالى لا تقتلوا أولادكم خشية إملاق أي خوفا من الفقر مستقبلا عندما ترزقون بالأولاد ، أي أنكم الآن لستم في فقر و إنما تخافون الفقر مستقبلا.[1]

لأن الإنسان في هذه الحالة يحفظ باستخدام حاسة السمع.

وكذلك سيكون من الأسهل عليك تذكر مجموعة متنوعة من الأشياء إذا قمت بتجميعها ستكون قادرا على أن تستدعي من الذاكرة قدرا من المعلومات أكثر بكثير من القدر المعتاد الذي تستطيع تذكره.[2] فهذه الطريقة تسهل على المتعلم تنظيم المعلومات وتسهل الحفظ المنظم بدلا من الحفظ العشوائي.

[1]:راغب السرجاني ،كيف تحفظ القران الكريم ، أقلام للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ص 64.

[2]:كيفين بول ،ادرس بذكاء وليس بجهد ،ص 65.

وفي سورة آل عمران :

(ولهم عذابٌ عظيمٌ)176.

(ولهمْ عذابٌ أليمٌ) 177.

(ولهم عذابٌ مهينٌ) .178

فالطريقة الأسهل هي الجمع في كلمة واحدة (عام) ، العين عظيم ، الألف أليم ، الميم مهين ،فإذا فتحنا الكتاب في هذه الصفحة نتذكر كلمة عام [1] بدلا من حفظ عدد من المفردات يعتمد الطالب على الاختصار وهذا أيضا لتسهيل عملية الحفظ لمدة طويلة.

3- الروابط اللفظية:

ونقصد بذلك ربط بدايات أو نهايات الآيات مع بعضها البعض وذلك بتضليل الكلمات المتشابهة بأحد الألوان [2] فاستعمال الألوان يحفز المتعلم على الحفظ باستعمال حاسة البصر وتكون الصفحة كالنسيج أو البستان الملون بالزهور. في سورة الفاتحة .

بسم الله الرحمن الرحيم

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ* ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ * مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ * إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ* ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ * صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ * غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ *

هنا استعملنا لكل لفظ يشبه اللفظ الأخر نفس اللون .

[1]:فيصل الحاشدي ، صناعة الحفظ ، ص 63.

[2]: محمد السيد ماضي ، الحفظ الميسر ، ص21.

4- الروابط المعنوية :

ونقصد بذلك ربط الآيات مع بعضها البعض بالمعنى ، وذلك بتضليل الكلمات المرتبطة بمعنى معين بأحد الألوان [1] في سورة الكافرون

بسم الله الرحمن الرحيم

"قُلْ يأيُّهاَ الكفرون * لآ أَعْبُدُمَا تَعْبُدُونَ * وَلآ أَنتُمْ عَابِدُونَ مَآ أَعْبُدُ * وَلآ أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ * ولآ أَنتُمْ عبدون مَآ أَعْبُدُ * لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ"*

فالكلمات بالون الأحمر تدل على إنكار الدين ، والكلمات باللون الأخضر تدل على العبادة.فعند رؤية الألوان في الصفحة تسهل علينا المراجعة وهذه الطريقة تجذب انتباه العين.

المعينات على الحفظ

- ترك المعاصي :اعتقد الإمام الشافعي أن المعاصي تؤثر سلبا على قدرة الإنسان على الحفظ ولهذا كان حريصا على طاعة الله واجتناب الذنوب ،يقول في أحد أبياته الشهيرة :

شَكَوْتُ إِلَى وَكِيعٍ سُوءَ حِفْظِي فَأَرْشَدَنِي إِلَى تَرْكِ الْمَعَـــاصِـــــي

وَأَخْبَرَنِي بِأَنَّ الْعِلـــــمَ نُورٌ وَنُورُ اللَّهِ لَا يُهْدَى لِعَاصِـــــــــي.[2]

فالعلم نور والله لا يهدي نوره إلا للنفوس الطيبة المحبة لدين الله والخالية من الشوائب والمعاصي.

[1]:محمدالسيد ماضي، ، الحفظ الميسر ، ص 23.

[2]: علي الربيعي ،مقال ، كيف كان يحفظ العلماء ،التدريبات العقلية، 28 يناير 2025.

– **قيام الليل والدعاء المُلِح** :وخاصة الثلث الأخير من الليل كان مفضلا عند السلف و أجوده السحور [1] لأن هذا الوقت يكون الله عز وجل قريب من المؤمن ويكون الدعاء مستجاب فيه .قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "اللهم بارك لأمتي في بكورها" ، وقال الخطيب البغدادي (أجود أوقات الحفظ : الأسحار ثم وسط النهار ، ثم الغداة) .[2] فاختيار أوقات الحفظ من أهم العوامل التي تعزز الحفظ لأن هذه الأوقات المذكورة تكون الضوضاء فيها قليلة ممّا يؤدي إلى التركيز والانتباه.

ويرى إبراهيم بن أب الحسني الشنقيطي أن أكثر الأوقات مناسبة للحفظ من وقت السحر إلى الفجر ، ثم بعد صلاة الفجر إلى وقت الضحى ، وأكثر الأوقات مناسبة للمراجعة هو من المغرب إلى العشاء وكذا قبيل النوم بقليل.[3] لأن العقل يكون أكثر راحة في هذه الأوقات ممّا يسهل عليه الحفظ.

– **الإقلال من المحفوظ** :قال الرسول صلى الله عليه وسلم :"إن هذا الدين متين فأوغلوا فيه برفق."[4] لأن الحفظ الكثير يرهق النفس ويؤدي إلى النسيان والملل.

–**عدم مجاوزة المقرر يوميا للحفظ** : حتى يتم إتقانه والتأكد من حفظه.[5] ينبغي على المتعلم ألا ينتقل إلى مقرر جديد قبل أن يتقن ما حفظه في اليوم، ويتأكد من تثبيته جيدا. فالإتقان أساس التقدم في الحفظ وضمان ثبات المعلومات في الذاكرة.

[1]:أبو عبد الله فرسان بن مصلح الجلال ،التبيان في أسباب الحفظ والفهم و أسباب النسيان ، ص 51.

[2]: بدر بن علي بن طامي ألعتبي ، عشر وصايا لقوة الحفظ وعلاج النسيان ، ص 41.

[3]:إبراهيم بن أب الحسيني الشنقيطي ، طريقة حفظ القران الكريم عند الشناقطة ، 1427/03/29هـ ، جامعة أم القرى بمكة المكرمة، ص 47.

[4]:أبو عبد الله فرسان بن مصلح الجلال ، التبيان في أسباب الحفظ والفهم و أسباب النسيان ، ص62.

[5]: إبراهيم بن الحسيني الشناقطة ، طريقة حفظ القران الكريم عند الشناقطة ، 49.

وإن أحب الأعمال إلى الله ما دام وإن قل [1]فالمداومة على الحفظ ولو كان قليلا، تجعل العلم يثبت مع الوقت.

فعلى الطالب أن يحفظ قدر ما يمكن فإن القليل يثبت والكثير لا يحصل .[2]لأن الإكثار بلا انتظام، يؤدي إلى التعب والنسيان.

– وينبغي على الطالب أن يريح نفسه من الحفظ يوما أو يومين ليكون ذلك كالبناء الذي يراح ليستقر.[3] لأن العقل البشري يحتاج إلى الراحة حتى يستطيع المتعلم التركيز فيما يود حفظه.

– **اختيار المكان المناسب** : لا ينبغي أن يحفظ على شاطئ نهر ، ولا بحضرة خضر لئلا يشتغل القلب .[4] فانعدام الضوضاء والمناظر الخلابة تساعدان على الحفظ والتركيز.

فالاستذكار يعتبر بشكل أساسي نشاطا ساكنا ، حيث تجلس على مقعد لفترة طويلة لا يوجد سبيل لتجنب هذا ، فأول وأهم شيء أنه من الضروري أن يكون لك مقعد مريحا وتحتاج إلى درجة حرارة مناسبة وهواء نقي.[5] لأن راحة الجسد من راحة العقل.

– **تناول أغذية مناسبة** :أن يهتم الحافظ بالناحية الغذائية لديه أي أكل ما يعين على قوة الحفظ وذلك أكل كل ما استهوته النفس من الطيبات فهو مقوٍّ للحفظ كما أنّ كل ما تعافه النفس وتكرهه ويعكر مزاجها فهو ممّا يورث النسيان ، وهناك بعض الأطعمة و الأدوية التي تنشط الحافظة ، أكل

[1]: بدر بن علي بن طامي العتبي ، عشر وصايا لقوة الحفظ وعلاج النسيان ، ص 51.

[2]:الإمام أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي ، الحث على حفظ العلم وذكر كبار الحفاظ ،مؤسسة شباب الجامعة ،الإسكندرية ،الطبعة 2 ،1412هـ/1993م ، ص 45.

[3]:الإمام أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي ، الحث على حفظ العلم وذكر كبار الحفاظ ، ص45.

[4]: المرجع نفسه ،ص 45.

[5]:كيفين بول ، أدرس بذكاء وليس بجهد ، ص 33.

الزبيب، اللبان ، شم الطيب و الحجامة ، شرب ماء زمزم ،ويقال أكل الباذنجان يورث النسيان [1] فالأغذية الجيدة والصحية هي أيضا تلعب دور فعال في عمل الذاكرة .

وأكل العسل والحلاب فإنه جيد للحفظ وقيل عن الجعابي :أنه كان بليد الحفظ فقال له الأطباء ، كل الخبز بالحلاب ، فأكله أربعين يوما بالغذيات والعشيات ، فصفى ذهنه ، وصار حافظا في يوم ثلاثمائة حديث[2]فهذه الأغذية تنشط الجسم والعقل وتعزز عملية الحفظ.

– على الطالب أن يشعر بالاسترخاء، وليس بالضغط العصبي والقلق.

– أن يكون عقله متفتحا ويقظا .

– أن يتنفس بأكبر قدر من الكفاءة والسماح لأكبر قدر من الأكسجين بالوصول إلى عقله .

– أن يشعر شعور إيجابيا تجاه قدراته كمتعلم.

– أن يعوّد عقله للاستذكار بواسطة تفعيل وتنشيط معارفه السابقة،[3]فكلما كان المتعلم يشعر بالراحة النفسية والايجابية نحو قدراته كلّما كان قادرا على الحفظ .

على الحافظ أن يمارس الرياضة لأنها تفرز هرمون الأندورفين الذي يحسن المزاج ويقلل التوتر، [4]فالفرد الذي يعتمد على نفسه في الحفظ من الكتاب يحتاج إلى مجهود وتنظيم و أساليب معينة وظروف مريحة تعينه على الحفظ خاصة لأنه يعتمد على الحفظ الذاتي الغير ممنهج.

[1]:بدر بن علي بن طامي العتبي ، عشر وصايا لقوة الحفظ وعلاج النسيان ،ص 51.

[2]:الإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي ، الحث على حفظ العلم وذكر كبار الحفاظ ،ص 41.

[3]: كيفين بول ، أدرس بذكاء وليس بجهد ،ص 55.

[4]:محمد عقوني ، التحفيز الذاتي ، الأسس والتطبيقات العملية ، تربية رقمية ، ص 23.

المبحث الثالث:

نتائج الحفظ من خلال الاعتماد على الكتاب

تفنن الأدباء والشعراء والكتّاب في وصف الكتاب وبرعوا في تبيان محاسنه ودوره ، ومن هؤلاء الجاحظ الذي يقول (ولا أعلم نتاجا في حداثة سنه ،وقرب ميلاده ، ورخص ثمنه ، وإمكان وجوده ، يجمع التدابير الحسنة ، والعلوم الغريبة ومن أثار العقول الصحيحة ، ومحمود الأخبار اللطيفة ، ومن الحكم الرقيقة ، ومن المذاهب القديمة ، والتجارب الحكيمة والأخبار عن القرون الماضية ، والأمثال السائرة ، والأمم البائدة ما يجمع الكتاب الذي يحوي بين دفاته فيضا غزيرا من المعلومات التي تمس شتى المجالات [1] يتضح من خلال قول الجاحظ أن للكتاب مكانة كبيرة إذ يجمع بين دفتيه معارف وتجارب ثمينة تنير العقول.

وقال بعض العلماء إن زهر البستان ونور الجنان ،يحلوان الأبصار ، ويمتعان بحسنهما الألحاظ ، فإن بستان الكتب يجلو القلب ، ويقوي القريحة ، ويمتع الخلوة ويؤنس الوحشة ويفيد ولا يستفيد و يعطي ولا يأخذ وتصل لذته إلى القلب من غير سآمة تدرك ولا شقة تعرض لك [2] فالكتاب ليس مجرد أوراق وحروف بل حقل من حقول المعرفة.وهو الذي يغير سلوك الفرد من الحسن إلى الأحسن.

وإن إرادة الإنسان خاضعة لإرادة الخالق الذي سن قوانين هذا الكون ، وإذا أراد الله خيرا بالإنسان فإنه هو الهادي فالإنسان خاضع لقانون التغيير[3].فالإنسان الذي يسعى إلى طلب العلم من أجل الثواب وتطوير نفسه فيتوكل على الله فيجده خير وكيل ويهديه الله إلى سبيل الرشاد.فالتطوير والتغير

[1]:زليخة ياحي ،محمد بوقاسم ،رحلة القراءة من الكتاب الورقي إلى الكتاب الإلكتروني وتحولات التجربة الإبداعية التفاعلية من وجهة نظر الطلبة الجامعيين ، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية ، المجلد 15 ،العدد 02، 2023 ،ص 286.

[2]: زليخة ياحي ،محمد بوقاسم ،رحلة القراءة من الكتاب الورقي إلى الكتاب الإلكتروني وتحولات التجربة الإبداعية التفاعلية من وجهة نظر الطلبة الجامعيين ، ص 287.

[3]:زكرياء مخلوفي ،تسيير حفظ القران الكريم عن طريق البرمجة اللغوية العصبية ، مجلة تاريخ العلوم ،جامعة الطارف، العدد31،2017/01/6ص 39.

لدى الطالب من أهم النتائج والإيجابيات التي يتحصل عليها الطالب الذي يعتمد على نفسه بالاعتماد على الكتاب ولا سيما الطالب الذي يريد الحفظ وفي هذا المبحث سنشير إلى بعض النتائج والإيجابيات والمهارات المكتسبة من خلال الحفظ الغير الممنهج وكذا بعض السلبيات التي يواجهها الحفظ الذاتي.

النتائج الإيجابية :

النتائج الإيجابية وهي عبارة عن مجموعة من المهارات التعليمية المكتسبة لدى الطالب الذي يعتمد على الكتاب في الحفظ .

باعتبار أنّ المهارة هي التي تمكن الطالب من تنفيذه للأنشطة التعليمية مدفوعا برغبته الذاتية بهدف تنمية استعداداته وإمكاناته وقدراته مستجيبا لميوله واهتماماته بما يحقق تنمية شخصيته وتكاملها والتفاعل الناجح مع مجتمعه عن طريق الاعتماد على نفسه والثقة بقدراته في عملية التعليم والتعلم.[1] فهي قدرة المتعلم على التعلم بحماس ودافعية.

المهارات اللغوية

وهي استخدام اللغة الملفوظة وغير الملفوظة ، بمعنى استخدام الكلمات في التواصل مع الآخرين والتواصل مع الذات.[2] بمعنى أن الطالب الذي يحفظ اعتمادا على الكتاب يكتسب مهارة اللغة العربية وينمي ملكة الحفظ إذ يقول ابن خلدون أن ملكة اللغة العربية لا تحصل إلا لمن اخذ نفسه بحفظ كلام العرب القديم الجاري على أساليبهم من القران والحديث وكلام السلف[3] هنا يبين ابن خلدون مصادر الحفظ التي تمكن الحافظ من اكتساب المهارة اللغوية التي تتمثل فيما يلي:

[1]:حميد هلال العصيمي ، مهارات التعلم الذاتي المضمنة في كتب العلوم الابتدائية ودرجة تفعيل المعلمين والمعلمات لها.، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية ، ص184.

[2]:زكرياء مخلوفي ،تسيير حفظ القران الكريم عن طريق اللغوية العصبية ، مجلة تاريخ العلوم ، العدد 6 ،ص 39.

[3]: غازي محمود الشمري ، مقال التدريبات العقلية وإنعاش العقل ، 26مارس.

– النطق اللغوي الصحيح للكلمة سواء فيما يتعلق بمخارج الحروف أو ضبطها الشكلي.

– اختيار الكلمات المناسبة للتعبير عن الفكرة داخل الجملة .

– الطلاقة في التحدث

– تلوين النطق حسب الموقف الكلامي ، فالأداء التعبيري للكلمات وسيلة مهمة لإيصال المعنى المنشود.

– استخدام أدبيات الحوار في الكلام :مثل اختيار طبقة الصوت المناسبة حسب الموقف.

– استخدام البدائل من المفردات بحضور بديهة ولباقة [1] فهذه كانت جملة من ما يكتسبه الفرد لغويا.

مهارات كتابية :فالحافظ عندما يحفظ من الكتاب فإنه يتعلم رسم الحروف مما يكسبه مايلي:

– وضوح الخط وخصوصا في حروف الميم ،العين ، الضاد، الحاء ، الخاء ،و الفاء ،القاف ، الجيم ، الدال و الراء ، ووضع النقط في أماكنها بدقة.

– إتقان كتابة جميع أنواع الهمزات في مواضعها الصحيحة .

– استخدام علامات الترقيم .

– المحافظة على الشكل الجمالي للنص المكتوب .[2]فالذي يحفظ يكتسب كل ما يجذبه من جمالية الخط والكتابة .

مهارة الفهم :أي تحريم الذهن وإعماله لكل ما يكون حولك من أقوال و أفعال و أحداث خاصة وعامة ، وإنها طرد لنظرية الببغاوات والترديد بدون تحريك العقل ، فهي تستدعي معرفة المعلومة ثم دراستها من جوانب عديدة لإدراك أبعادها المختلفة فالذين يحفظون القران لا يتجاوزون قراءة عشر

[1]: راشد عيسى ، واقع المهارات اللغوية في الأناشيد والمحفوظات في الصفوف الأربعة الأولى ، المناهج الأردنية الجديدة ، جامعة البلقان التطبيقية ، 2010/1431 ، ص 5.

[2]: راشد عيسى ، واقع المهارات اللغوية في الأناشيد والمحفوظات في الصفوف الأربعة الأولى ،ص07.

آيات حتى يعلموا ما فيهن من العلم والعمل ومن المعلوم أن الإنسان لا يحسن العمل إلا بعد الفهم.[1] فالفهم يجعل الحافظ يبحث عن معنى الكلمة أولا ثم يقوم بحفظها ثانيا.

– الفهم الصحيح والحفظ وتركيز الانتباه يوصل إلى التذكر ، وهو القدرة على استعادة المعلومات من الذهن في الحياة العملية ، وهو قدرة عقلية ترتبط بالذكاء ،وهو أيضا واجب إنساني يعززه الاهتمام الشخصي بالموضوع وإخلاص النية وفي ذلك التحرر من الخوف والصحة الحسنة.

– التحصيل وهو القدرة على الاحتفاظ بكم معين من المادة العلمية التي يحفظها .[2] ومن هنا نستنتج أن المفهوم يبقى مدة طويلة في الذاكرة مقارنة بالمحفوظ دون فهم.

– يقظة ملكة الحفظ عندما يكون الحافظ مستمرا في تغذيتها بالمراجعة المستمرة.[3] بالفهم يتوسع الحفظ ويتغذى.

– الفهم يحول المواد صعبة التخزين إلى مواد سهلة التخزين .

– توظيف عدد أكبر من الحواس [4] فعمل الذاكرة هو مجهود عدة حواس.

مهارة الملاحظة :وهي تعني المراقبة والتأمل والنظر ومراقبة المتغيرات في النفس وفي البيئة المحيطة [5] الملاحظة هي خطوة مهمة للحفظ السليم.

فالعقل يستوعب الكلام المقروء عن طريق تمثيل عقلي للصفحة اعتماداً على وضع الكلمة داخل الكتاب ،كما أن لمس الصفحة نفسها يساعد على تنمية عملية الحفظ ، في كل ما يتعلق بالورقة

[1]:جمال الهميلي ، مهارات العشر لوقاية الفكر، ص 19.

[2]: خالد بن عبد العزيز النّصار ،الإضاء في أهمية الكتاب والقراءة ، ص 76.

[3]: السيد مهدي الحسيني ، أساليب مقدمات الحفظ ،ص 42.

[4] : راضية طاشمة ، جبور حنان ، استراتجيات لتحسين الذاكرة ، مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية ، المجلد 4 (01) جوان ،2020.

[5]:جمال الهميلي ، المهارات العشر لوقاية الفكر ، ص13.

حتى سمكها ، وتقليب الصفحات بالتسلسل ، على أن عدم التحكم في المحفوظ جسديا بتقليب الصفحات وكتابة الملاحظات يقلل القدرة على الاحتفاظ بالنص في الذاكرة لفترة طويلة [1] وهنا يتضح لنا أن عدم التعامل الجسدي مع الكتاب يقلل من نسبة الاحتفاظ بالمعلومات في الذاكرة.

- **مهارة التحدث أمام الجمهور** :بحيث يستطيع الحافظ إلقاء خطاب أو عرض تقديمي أمام الجمهور مباشرة يقصد الإعلام أو الإقناع أو الترفيه أو الإلهام [2] فالوقوف أمام الجمهور والتحدث ليس بالأمر الهين بل يعتبر فن ويكون المتحدث لديه الثقة في النفس والمهارة بالتلاعب اللغوي.

– مهارة التنظيم الذاتي :الحفظ الذاتي من الكتاب يشير إلى التنظيم الذاتي وقدرة وإدارة ومراقبة عواطف الفرد ودوافعه وردود أفعاله في المواقف المختلفة ،بحث الحافظ ينطوي على البقاء هادئا تحت الضغط وغدارة التوتر بفاعلية والاستجابة للمواقف الصعبة .[3] المعتمد على نفسه في الحفظ هو الذي يدير أموره بنفسه بحكمة ونظام.

– الأفراد المنضبطون ذاتيا قادرون على التفكير قبل التصرف ، ومقاومة السلوكيات المندفعة والحفاظ على الاستقرار الذاتي حتى في الظروف الصعبة، [4]فالنظام أهم خطوة تؤدي إلى التفكير والتريث لبلوغ الاستقرار.

مهارة التخطيط : بمعنى يعتمد الحافظ على خطوات منظمة ومدروسة لتحقيق أهدافه .[5]الحافظ يرسم يرسم خطة وفق برنامج زمني لبلوغ الهدف المنشود.

مهارة تنفيذ القرار :قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "الكيّس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنّى على الله" فالكيس والعاجز لديهم معلومات ، لكن الكيس

[1]:سامر سليمان ، فوائد الكتاب الورقي ، مجلة سيدتي ، 2021/12/23 .

[2]: بلعيد علي، إتقان المهارات ، دليل شامل للتطوير الشخصي والمهني ، 2024 ،ص47.

[3]: المرجع نفسه ،ص 68.

[4]: المرجع نفسه ،ص 68.

[5]: مريم بنت محمد العرفج الغامدي ،رحلة التعليم والتعلم الذاتي ، ص 97.

عمل ونفذ والعاجز تمنى ولم ينفذ .[1] الحديث يبين لنا توافق الكيّس و العاجز في إدراكهما للمعرفة غير أن الكيّس هو الذي يبذل مجهوداته في التطبيق والعمل ، أما العاجز هو الذي يعتمد على مبدأ التسويف.والحافظ المعتمد على الكتاب يقلل الاعتماد على الآخرين في الحصول على الدافع [2]، لأن توكله ينصب على الله تعالى لا على الغير.

مهارة البحث والاكتشاف : وتعد الوسيلة التي يتم من خلالها الحصول على المعلومات من المصادر الصحيحة للتعلم .[3] بمعنى أخر المثابرة لبلوغ الهدب بالبحث والاجتهاد.

سلبيات الحفظ بالاعتماد على الكتاب:

رغم الإيجابيات العديدة للتعلم والحفظ الذاتي المعتمد على الكتاب إلا أن هناك جملة من السليبات أبرزها ما يلي:

– عادة تكون القراءة خاطئة وخاصة عند حفظ القران الكريم دون الاستماع إلى تلاوته [4]فهذا يؤدي إلى أخطاء ممّا يغير المعنى.

– عدم الفهم وهذه مشكلة الكثيرين [5]أحيانا الكلمة أو الجملة لها دلالات مختلفة.

– أحيانا تجد صعوبة في البحث عن الآية المتشابهة في القرآن الكريم ، فهناك الكثير من الآيات المتشابهة قد تختلف الآية في سورة عن شبيهتها في سورة أخرى في كلمة واحدة ، أو حتى حرف واحد ، وقد تتطابق الآية تماما ، مع آية أخرى في سورة أخرى ، والأمر في البداية يكون سهلا ، ولكن عند

[1]: جمال الهميلي ، المهارات العشر لوقاية الفكر،ص35.

[2]:محمد عقوني ، التحفيز الذاتي ، الأسس والتطبيقات العملية ، تربية رقمية ، ص 01.

[3]: مريم بنت محمد العرفج الغامدي رحلة التعليم والتعلم الذاتي ، ص 99.

[4]: خالد بن عبد العزيز النصار ،الإضاء في أهمية الكتاب والقراءة، ص 29.

[5]:حميد هلال العصيمي ، مهارات التعلم الذاتي المضمنة في كتب العلوم بالمرحلة الابتدائية ودرجة تفعيل المعلمين والمعلمات ،ص59.

تراكم حصيلة الحفظ فإنه قد يكون صعبا على الحافظ أن يتقن الحفظ دون ملاحظة الفروق بين المتشابهات[1].ممّا يؤدي إلى النسيان.

– يحدث مع الكثير من الحفاظ الذين لا يتقنون ربط أول الآية مع أخرها ربطا جيدا ، داخل المقطع الذي حفظه كاملا بحيث إذا انتقل إلى مقطع آخر في نفس السورة ، فإنه يتوقف ولا يتذكر ، حتى يرى أول المقطع ، حيث لا يضمن سلالة القراءة وقوة الحفظ وخاصة للذين يقومون بإمامة الصلاة ، وكذلك في الصلوات الطويلة.[2] على سبيل المثال صلاة التراويح.

– ضعف التحفيز الذاتي قد يؤدي إلى التسويف .[3] بمعنى التأجيل والتأخير .

– افتقار الدعم والتوجيه بحث يعاني المتعلم ذاتيا من عدم وجود الدعم الذي قد يجده من المعلم أو المدرب الذي يشجعه على الاستمرار في التعلم ،كما أنه لا يجد التوجيه الذي يساعده على اكتشاف الأخطاء التي قد تصدر منه خلال رحلة التعلم والممارسة .[4]فعند وجود الصعوبات لابد من معين ومرشد يأخذ بيد الحافظ ليسهل عليه عملية الحفظ.

– انخفاض التفاعل بين المعلم والمتعلمين والإحساس بالملل وعدم الرغبة بالتحدي [5]وهذا ما يؤدي إلى إلى عدم المواصلة والثبات في عملية الحفظ.

فهذه مجموعة من الصعوبات التي تبين لنا أن الحفظ وحده أحيانا لا يكفي لأنه يحتاج إلى مرشد يأطر عملية الحفظ وفق خطة وبرنامج وطرق لتحفيز الطالب على الحفظ والاستمرارية فيه.

---

[1]: راغب السرجاني ،كيف تحفظ القران الكريم ،ص 63.

[2]: المرجع نفسه ، ص 62.

[3]: محمد عقوني ، التحفيز الذاتي ، الأسس والتطبيقات العملية ، تربية رقمية ، ص 15.

[4]: بكة ، مقال أهمية وفوائد ومميزات التعلم الذاتي وعيوب التعلم الذاتي وكيف تتغلب عليها ، 8 يناير 2025. https://bakkah.com/ar/knowledge-center/

[5]: مريم بنت محمد العرفج الغامدي ، رحلة التعليم والتعلم الذاتي ، ص 53.

شروط اقتناء الكتب :وفي آخر عنصر من هذا البحث ودّدنا أن نعرض بعض الشروط التي ينبغي مراعاتها لاقتناء الكتب .ومن بينها ما يلي :

- عليك معرفة الكتب الصالحة ، وذلك من خلال سؤال أهل الخبرة واستشارتهم قبل الشراء.

- أحرز الأصول من الكتب ، واعلم أنه لا يغني كتاب عن كتاب .

- احرص على انتقاء كتب الذين عرفوا بفضلهم وشهد الواقع بعلمهم وحسن بلائهم في دين الله ، فهؤلاء هم ابعد الناس عن غش القراء.

- لا تقتن الكتاب حتى تعرف إصلاح مؤلفه ، وكثيرا ما تكون المقدمة كاشفة عن ذلك فلا بد من قراءة مقدمة الكتاب .

- اقتن الكتب ذات التجليد القوي المتين ، وتأكد من تماسك الغلاف .

- تأكد من خلو الكتاب من الأوساخ أو عيوب الطبع ، كالقطع في الصفحات أو طي بعضها ، أو تمزق أجزاء من الصفحات ، أو نقص فيها.

- إياك والانخداع بالعناوين البراقة والسعر الرخيص.[1]أحيانا نجد العنوان يوحي إلى مبادئ وأساسيات ولكن المحتوى يكون عكس ذلك وخاصة في الروايات.

يعد اقتناء الكتب أمر ضروري لأنه يعتبر غذاء للعقل مثلما نحرص على اختيار غذائنا الصحي للجسم فيجب مراعاة ما هو مفيد للجسم وللعقل.

- فهذه العناصر كانت عبارة عن حوصلة وما ينتج عن الفرد الذي يسعى للحفظ بالاعتماد على نفسه فكل طالب علم يجد صعوبات والناجح هو الذي يتغلب عليها إذا لم يحفظ على الأقل يكتسب ولو جزء من الماهرات وعدم اليأس بحد ذاته يعتبر مهارة.

[1]:خالد بن عبد العزيز النصار ، الإضاء في أهمية الكتاب والقراءة ، ص25.

ويتضح من خلال ما سبق أن هناك فئة اختارت الحفظ بالاعتماد على الكتاب ، دون الاستعانة بالمعلم مستندين بذلك إلى استراتيجيات خاصة تناسب قدراتهم ، وقد اتضح أيضا ان لكل فرد طريقة معينة خاصة به يحاول من خلالها بلوغ هدفه فمنهم من يصل ومنهم من يتعثر.

خاتمة

خاتمة

حاولنَا في دراستنا هذه الوقوف على مكمن الخلل الحاصل بين الجانب النظري والجانب الأدائي في مجال الحفظ بين التأطير البيداغوجي والاكتفاء بالكتاب باعتبار الحفظ عملية لا تقتصر على تذكر المعلومات فقط بل تتعدى ذلك إلى اكتساب المعارف والمهارات وتحسين القدرات التي تسهم في تنمية الذاكرة وخاصة أن للحفظ مكانة هامة في حياة الإنسان عامة والمتعلم خاصة.وقد حظيت عملية الحفظ اهتمام بالغ الأهمية عند العلماء وذلك لأنهم وجدوا فيه الأساس في عملية التعلم ، فعملوا واجتهدوا على تقديم أفضل الطرق والإستراتجيات لتسهيل وتيسير عملية حفظ المعلومات واسترجاعها.

وبناء على الإشكال الذي طرحتاه في المقدمة والذي من خلاله حاولنا الإجابة عنه في الفصلين بحيث وضحنا في الفصل الأول معنى الحفظ وفق التأطير البيداغوجي الذي يعتمد فيه المتعلم على المعلم كونه المرشد الموجه باستعمال طرق وأساليب تساعد المتعلم على التذكر و الحفظ ، أمّا في الفصل الثاني وضحنا أساليب وطرق الحفظ التي يعتمد عليها المتعلم الذاتي أي المتعلم الذي يحفظ بدون معلم يكتفي فقط بالكتاب على انه مصدر للمعرفة دون توجيه أو إرشاد .

وعليه توصلنا إلى النتائج التالية : الحفظ عملية ذهنية تحتاج إلى منهجية بطرق وأساليب مدروسة تساعد المتعلم على تخزين المعلومات بشكل منظم وعميق وتزيد من فهمه للنصوص ، وتعزز قدرة المتعلم على الحفظ لمدة طويلة واسترجاع المعلومات عند الحاجة إليها ، وهذا ما يحقق نتائج إيجابية تدفع المتعلم إلى الاستمرارية وتشجعه على التفوق .

المعلم يعد عنصر فعّال في هذه العملية كونه المرشد والموّجه والمشجع والمقوم.

- هناك أشخاص يفضلون الحفظ بمفردهم معتمدين فقط على الكتاب كمصدر للمعرفة، حيث اختاروا التعلم الذاتي لتحقيق أهدافهم وبلوغ مقاصدهم دون اللجوء إلى مساعدة المعلم

- لتسهيل عملية الحفظ يجب على المتعلم اتخاذ جملة من الخطوات والاستراتيجيات .
- الحفظ بالاعتماد على الكتاب يهتم بالفروق الفردية ومدى فهمهم للنصوص .
- هناك مجموعة من العوامل والمعينات التي تساعد على الحفظ من الكتاب والكل حسب قدرة استيعابه.

ومن التوصيات:يمكننا جملها فيما يلي:

- ضرورة توجيه المتعلمين إلى طرق الحفظ التي تعتمد على التكرار والتلقين.
- ضرورة تشجيع الفرد الذي يريد الحفظ حتى يتمكن من الاستمرار في عملية الحفظ ليثبت ذاته.
- توفير الظروف الملائمة من ماديات وطرائق وأساليب التي تساعد الحافظ على الاستيعاب والفهم
- مراعاة الفروق الفردية للمتعلم عند وضع الخطط والأساليب.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولا: القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

ثانيا: المراجع العربية:

1. إبراهيم ألفقي ،الذاكرة والتذكر وصناعة التركيز والخرائط الذهنية ،دار سما ،الطبعة الأولى 1434. /2013
2. إبراهيم اليامي ، أساليب في حفظ المعلومات واسترجاعها ،نقلا عن الاستثمار في الأبناء ،إبراهيم اليامي ،2018.
3. إبراهيم بن أب الحسيني الشنقيطي ، طريقة حفظ القران الكريم عند الشناقطة ، جامعة أم القرى بمكة المكرمة 1427/03/29هـ.
4. ابن السيد مهدي الحسيني ، أساليب ومقومات الحفظ ، دار السيدة رقية للقران الكريم ، ط 1 ، 2011م /1432هـ .
5. أبو الصيد بوربي سراب ،اللغة العربية ،السنة الثالثة من التعليم الابتدائي ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسي ،2024 .
6. أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور ، معجم لسان اللسان ، تهذيب لسان العرب الجزء الأول ،دار الكتب العلمية ،بيروت ،لبنان،ط1 ،1413هـ/1993م.
7. أحمد الأزرق ،الكتاتيب القرآنية في الجزائر ودورها في المحافظة على وحدة الأمة وأصالتها ،دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران،2002.
8. أحمد بن عبد الله العمري ،وقفات لمعلم القران الكريم ،آدابه وطرق تدريسه ، المملكة العربية السعودية ، ط 1 ،1425هـ/2004 م .
9. أشرف غريب ، القراءة السريعة بأسلوب النجمة ،مكتبة العبيكان ، الرياض،ط1 ،1427هـ/2002م .

10. الإمام أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي ، الحث على حفظ العلم وذكر كبار الحفاظ ،مؤسسة شباب الجامعة ،الإسكندرية ،الطبعة 2 ،1412هـ/1993م .

11. الإمام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي ، إحياء علوم الدين ،دار ابن الحزم ، بيروت ، الطبعة 1 ، 1426هـ/2005م .

12. بدر بن علي طامي العتبي ، عشر وصايا لقوة الحفظ وعلاج النسيان (لطلاب العلم) ، دار المعارج ، مصر ،ط1 ، 1429هـ/2008م .

13. بلعيد علي، إتقان المهارات ، دليل شامل للتطوير الشخصي والمهني ، 2024.

14. تغريد مسعود باجنيد، مراحل سير الحصة ،إدارة التعليم بمحافظة ينبع ، وحدة تطوير المدارس بنات، المملكة العربية السعودية ،1419هـ .

15. جمال يوسف الهميلي ، مهارات العشر لوقاية الفكر،المدينة المنورة ،1438.

16. جميل حمداوي ، جديد النظريات التربوية بالمغرب ، نظرية الملكات ، العدد 6 ، كتاب الإصلاح سبتمبر 2015 .

17. حسن شحاتة ،تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ،الدار المصرية اللبنانية ،ط 3 ،1417هـ /1996م .

18. حنا غالب ،مواد وطرائق التعليم في التربية المتجددة ،دار الكتاب اللبناني، بيروت ،ط2 ، 1970.

19. خالد بن عبد العزيز النصار ،الإضاء في أهمية الكتاب والقراءة .

20. خالد بن محمد الشهري ،المعلم الناجح ، دليل عملي للمعلم ،إدارة التربية والتعليم المنطقة الشرقية ،السعودية ،1433هـ.

21. خالد خميس السر ،أساسيات المناهج التعليمية ، جامعة الأقصى ،غزة ، 2019م/1440هـ.

22. خالد عبده السلطان ، الذاكرة وفنون الحفظ ،الألوكة، 2015/1437.

23. راشد عيسى ، واقع المهارات اللغوية في الأناشيد والمحفوظات في الصفوف الأربعة الأولى ، المناهج الأردنية الجديدة ، جامعة البلقان التطبيقية ، 2010/1431 .

24. رشدي أحمد طعيمة ،الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية ،إعدادها ،تطويرها ،تقويمها،ط1،دار الفكر العربي ،القاهرة 1419هـ/1998م.

25. ريما الجرف، التعلم الذاتي للطلاب ، موقع الفريد تكنولوجي ،الرياض ، 2016.

26. سعدون محمود السموك، هدى علي جواد الشمري ، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها ، دار وائل للنشر والتوزيع ،الأردن ، عمان ،ط1، 2005.

27. سميح أبو مغلي ، الأساليب الحديث لتدريس اللغة العربية ،دار مجدلاوي ، عمان ، 1999.

28. صالح نصيرات ،طرق تدريس العربية،دار الشروق للنشر والتوزيع،عمان ،2006.

29. صفوت توفيق الهنداوي ،استراتجيات التدريس،قسم مناهج وطرق التدريس ، جامعة دمنهور ، كلية التربية.

30. طارق عبد الرؤوف عامر ، التعليم عند بعد والتعليم المفتوح ، دار اليازوري ، عمان ،2007م .

31. طلعت ف قبيعة،د.هزار الجاد، ميسم عبد القادر، جيرار موسى،قاموس المتقن المختصر ، دار الراتب، بيروت, لبنان.

32. طه علي حسين الدليمي ،سعاد عبد الكريم عباس الوائلي ، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها،دار الشروق عمان،ط1 ،2005.

33. عبد الرحمن الهاشمي ، محسن علي عطية ، تحليل مضمون المناهج المدرسية ، دار صفاء ،عمان ،ط 2،2014م /1435 هـ .

34. عبد القيوم السحيباني ،الحفظ أهميته ،عجائبه ،طريقته،أسبابه، دار القاسم.

35. عبد الله فرسان بن مصلح الجلال ، التبيان في أسباب الحفظ والفهم وأسباب النسيان ، دار الحديث ،1439هـ.

36. عزام بن محمد الدخيل ،مع المعلم، لمحات في أهمية دور المعلم في العملية التربوية والتعليمية وعبر مسح تاليس في عدد من أهم دول العالم في التعليم ،دار العربية للعلوم ناشرون ، ط1 يناير 2015م.

37. علي أحمد مدكور ،طرق تدريس اللغة العربية،دار المسيرة للنشر والطباعة،عمان،الأردن،ط 2007،01م/1427هـ.

38. علي أحمد مدكور،تدريس فنون اللغة العربية ،دار الشواف للنشر والتوزيع،عابدين ،القاهرة ،1991 ،.

39. علي بن إبراهيم الزهراني ، مهارات التدريس في الحلاقات القرآنية ،دار ابن عفان ، المملكة العربية السعودية ، ط 1 ،1418هـ /1997م.

40. فاطمة الزهراء فشار ،مدخل إلى البيداغوجيا و الديداكتيك ، كنوز الحكمة ، ط1،2023

41. فتحي علي يونس ، محمد عبده أحمد ،مصطفى عبد الله إبراهيم ،التربية الدينية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة،عالمالكتب ،القاهرة ، الطبعة الثالثة ، 1999.

42. فرح أسعد ، المعلم الناجح في التربية والتدريس ،دار النفيس للنشر والتوزيع ،عمان ،الطبعة1، 2018.

43. فيصل الحاشدي ، صناعة الحفظ ،دار الإيمان ، ط1 ، 1016م .

44. ك.كلاين ،فرانز ، الموسوعة العربية العالمية ،ط 2،،مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع الرياض،1419هـ /1999م .

45. لطفي بكوش ، دور الكتاب المدرسي في الارتقاء بالعملية التعليمية ، قراءة تحليلية نقدية ، كتاب التفكير الإسلامي السنة 2 ثانوي أنموذج ، مجلة أصول الدين ، العدد 9 ،د ، ت .

46. مجدي عزيز إبراهيم ، التفكير من خلال أساليب التعلم الذاتي ، ط 1 ، عالم الكتب ، القاهرة ،1428هـ /2007 م.

47. مجمع اللغة العربية ، معجم الوسيط ، جمهورية مصر العربية ،ط2.

48. محسن علي عطية ، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية ،دار الشروق للنشر والتوزيع ،عمان ، ط1،2006 .

49. محسن علي عطية ،المناهج الحديثة وطرائق التدريس،دار المناهج للنشر والتوزيع ،عمان ،ط1، 1434هـ/2013م .

50. محمد الاوراغي ،كتساب اللغة في الفكر العربي القديم ،زنقة المامونية ،الرباط مقابل وزارة العدل ،الطبعة 2 ،1435 هـ/2014 م، 53 ،عن ابن سينا أبو علي الحسين بن عبد الله ، أسباب حدوث الحروف ،تحقيق محمد حسان الطيان ويحيى مير علم،دمشق دار الفكر،ط 1403هـ.

51. محمد السيد علي ،اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان ،ط 2011،01م/1432هـ.

52. محمد زمراني ، الكتاب الورقي من الإخراج الورقي إلى الإخراج الرقمي ، شبكة الألوكة للكتب ، دط،د ت .

53. محمد سيد ماضي ، الحفظ الميسر ، دار التحفيظ ، ط 50 ، 1441هـ / 2020م .

54. محمد شاكر ناصر الربيعي، ثائر سمير حسين الشمري، زينة غني عبد الحسين الخفاجي ، جلال عزيز فرمان البرقعاوي، طرائق وأساليب حديثة في التدريس اللغة العربية ، نماذج وتطبيقات، الرضوان للنشر والتوزيع ، عمان، طبعة 1441/2020.

55. محمد صلاح الدين مجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية ، دار الفكر العربي،القاهرة،1420هـ/ 2000م .

56. محمد عقوني ، التحفيز الذاتي ، الأسس والتطبيقات العملية ، تربية رقمية .

57. محمد علي الخولي ، أساليب التدريس العامة ، دار الفلاح ، الأردن، طبعة 2000 م

58. محمد عوض الترتوري،محمد فرحان القضاة، المعلم الجديد ،دليل المعلم في الإدارة الصفية الفعالة ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، الأردن، ط1،1426 هـ/2006م.

59. محمد محمود الحيلة ، مهارات التدريس الصفي ،دارالمسيرة ،عمان ،ط4 ،2014م/1435هـ .

60. المختصر المفيد في الديداكتيك والبيداغوجيا ، W ww.educaprof .com .

61. مريم بنت محمد العرفج الغامدي ، رحلة التعليم والتعلم الذاتي ، الطبعة الأولى 1442.

62. ميلود رقيق ،التسيير التربوي و البيداغوجي بين المعمول والمأمول ، أدم مرام ، الجزائر ، جانفي 2021.

63. نبيل عبد الهادي وعبد العزيز أبو حشيش وخالد عبد الكريم بسندي،مهارات في اللغة والتفكير ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان،لطبعة الأولى،2003م/1424هـ .

64. نسرين زيد ،مقرر اللغة العربية وطرق تدريسها ،جامعة حماة ، كلية التربية،سوريا، 2020/2019.

65. نعمة الحبيب ، طرائق تدريس التربية الإسلامية ،دار الوارث ، كربلاء المقدسة ، ط 1، 2019 .

66. هلال محمد السفياني ، طرائق التدريس العامة ، المهرة ، اليمن ،الطبعة الأولى ،1441هـ/2020م .

67. يوسف قطامي، النظرية المعرفية في التعلم، دار المسيرة للنشر والطباعة عمان، الطبعة أولى2013م/1434هـ.

ثالثا: الكتب المترجمة

1. كريستيان ككنبوش ،الذاكرة واللغة ، ترجمة دار الحكمة ، الجزائر ، السداسي الأول ، 2002.

رابعاً: المجلات والدوريات.

1. أوليدي خديجة ،بقادر عبد القادر ،تعليمية المحفوظات في مناهج الجيل الثاني ،دراسات نفسية وتربوية ، جامعة قاصدي مرباح ، الجزائر، المجلد 14 ،العدد 1،فيفري 2021.

2. بكة ، مقال أهمية وفوائد ومميزات التعلم الذاتي وعيوب التعلم الذاتي وكيف تتغلب عليها ، 8 يناير 2025.https://bakkah.com/ar/knowledge-center

3. حسان الجيلاني ،بوحيدي فوزي ، أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية ، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ، جامعة الوادي ،العدد9 ،2014 .

4. حميد هلال العصيمي ، مهارات التعلم الذاتي المضمنة في كتب العلوم الابتدائية ودرجة تفعيل المعلمين والمعلمات لها.، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية .

5. دليلة شاري ،بغداد بلية ،الطرق الميسرة في تدريس اللغة العربية في الكتاتيب القرآنية في توات، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية.

6. راضية طاشمة ، حنان جبور ، مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية و الإنسانية ،المجلد 4، جوان 2020 .

7. رمضان نعيمة ،بوبكري ليلى ، مجلة أفاق علمية جامعة تيزي وزو، مجلد 10 ، العدد 03 ، 2018/12 .

8. زكرياء مخلوفي ،تسيير حفظ القران الكريم عن طريق البرمجة اللغوية العصبية ، مجلة تاريخ العلوم ،جامعة الطارف، العدد31،2017/01/6.

9. زليخة ياحي ،محمد بوقاسم ،رحلة القراءة من الكتاب الورقي إلى الكتاب الإلكتروني وتحولات التجربة الإبداعية التفاعلية من وجهة نظر الطلبة الجامعيين ، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية ، المجلد 15 ،العدد 02، 2023 .

10. سامر سليمان ، فوائد الكتاب الورقي ، مجلة سيدتي ، 2021/12/23 .

11. سمية المهيزع ، أحمد البدور ، أثر استخدام عقلية النمو على التحصيل الدراسي والدافعية نحو التعلم لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي ، المجلة السعودية للعلوم التربوية ، العدد 9 ، الرياض ، 2022م/1444 هـ .

12. الشيخ مبارك الميلي ، أثر الحفظ الواعي في تعلم اللغة العربية واكتساب مهاراتها الأساسية ،مجلة الباحث ،المدرسة العليا للأساتذة ، بوزريعة ،المجلد 13،العدد2021،01.

13. علي الربيعي ،مقال كيف تحفظ أي شيء في زمن قياسي ، منصة التدريبات العقلية ،29ماي 2022.https://www.portal.aqleeat.com

14. غازي محمود الشمري ، مقال التدريبات العقلية وانعاش العقل .

15. كيفين بول ، أدرس بذكاء وليس بجهد ،منتديات مجلة الابتسامة ،ط 4 ،2008.

16. محمود محمد عبد الله كسناوي ، مقال حفظ القرآن الكريم وتعليمه في جميع مراحل التعليم العام والتعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية

17. مدحت جمال ،مقال التأطير في علم النفس ،جمهورية مصر العربية ،2019/07/07.

18. علي الربيعي ،مقال ، كيف كان يحفظ العلماء ،من شبكة التدريبات العقلية 28 يناير 2025 .https://www.portal.aqleeat.com

خامساً:المحاضرات

1. بوطالية يمينة ،محاضرات في مقياس المناهج التربوية ، تخصص علم النفس ،الموسم الجامعي 2021/2020 .

سادساً: الوثائق التربوية

1. اللجنة الوطنية للمناهج ,المرجعية العامة للمناهج ,معدلة وفق القانون التوجيهي للتربية رقم 08-04 المؤرخ في 23يناير 2008,مارس 2009 .

فهرس الموضوعات

إهداء

كلمة شكر

مقدّمة.....أ- ج

مدخل:الذاكرة بين التعلم واللغة.....6

الذاكرة:.....7

أنواع الذاكرة.....7

الذاكرة والتعلم.....8

بين التفكير والذاكرة.....9

بين الذاكرة واللغة.....13

الفصل الأول: الحفظ وفق التأطير البيداغوجي.....16

المبحث الأول: المنهاج وحصص الحفظ (محفوظات – القران الكريم).....17

ماهية المنهاج.....18

أسس المنهاج.....19

عناصر المناهج التربوية.....20

ماهية الحفظ.....24

أهمية الحفظ:.....25

أقسام الحفظ.....26

المحفوظات.....27

أهمية المحفوظات.....28

أسس اختيار المحفوظات.....29

طريقة تدريس المحفوظات.....30

الحفظ في الكتاتيب القرآنية.....31

أساليب الحفظ.....33

المبحث الثاني: المعلم وتأطير عملية الحفظ.....39

التأطير البيداغوجي.....39

إستراتيجية التدريس:.....40

المعلم:.....41

واجبات المعلم:.....42

الخصائص التي يجب أن تتوافر في المعلم.....46

المبحث الثالث:سير الحفظ في النشاط الصفي تحت إشراف المعلم.....48

مراحل تقديم الدرس.....49

الفصل الثاني :الحفظ من خلال الكتاب.....56

المبحث الأول:أسباب ميل فئة من الطلاب إلى الحفظ من خلال الكتاب.....57

ماهية الكتاب.....58

التعلم الذاتي:.....60

أهمية الحفظ والتعلم الفردي من خلال الكتاب.....61

أسس الحفظ من خلال الاعتماد على الكتاب.....63

أسباب الحفظ من الكتاب بأسلوب التعلم الذاتي.....66

المبحث الثاني:كيفية ممارسة الحفظ من خلال الكتاب.....68

الخطوة الأولى.....68

الخطوة الثانية.....69

الخطوة الثالثة:.....70

العوامل المؤثرة في تسهيل عملية الحفظ.....72

المعينات على الحفظ 76

المبحث الثالث:نتائج الحفظ من خلال الاعتماد على الكتاب 80

النتائج الإيجابية 81

سلبيات الحفظ بالاعتماد على الكتاب.....85

شروط اقتناء الكتب.....87

الخاتمة.....89

قائمة المصادر والمراجع.....92

فهرس الموضوعات.....102

الملخص بالعربية

تناولنا في بحثنا هذا المعنون بـ: " الحفظ بين التأطير البيداغوجي والاكتفاء بالكتاب"مسألة الحفظ، وقد حاولنا من خلال جوانب نظرية، وتطبيقية أن نبيّن أهمية الحفظ باعتباره عملية ذهنية تقوم على طرائق وأساليب مدروسة يتم تحقيقها غالبا بمساعدة المعلم ضمن إطار المتابعة البيداغوجية.

في مقابل ذلك نقف على فئة تعتمد على الكتاب فقط دون المعلّم بهدف الوصول إلى تثبيت المحفوظ.

الكلمات المفتاحية:الحفظ- التأطير البيداغوجي – الكتاب – المعلّم.

Abstract

In our research, we discussed the meaning of**:** "Memorization between pedagogical guidance and textbook sufficiency" as an issue of memorization, and we tried through theoretical aspects and application to show the importance of memorization as a mental process that relies on studied methods and is often achieved with the help of the teacher within the framework of pedagogical follow-up.

In contrast, we stand on a group that relies only on the textbook without the teacher's goal of establishing memorization**.**

Key words : Memorization – Pedagogical Guidance – Textbook